نفحات اللاهوت

من مصنفات المحقق العاملی سنه ۹۱۷

تاریخ الکتابه

سنه ۱۰۰۹

نفحات اللاهوت

من مصنفات المحقق العاملی سنه ۹۱۷

تاریخ الکتابه

سنه ۱۰۰۹

١٧٠٤
١٤٤٢٨٨

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... فجاء على عليه السلام ... فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ... السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته
كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة وانما المصاب من حرم الثواب فبالله فثقوا واياه فارجوا

[illegible]

عن عبد الله بن مسعود ... [illegible]

[illegible]

المسمى بنفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت من مصنفات المحقق المدقق الشيخ علي بن عبد العالي العاملي عامله الله بلطفه الخفي

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن

اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه يختلفون اثني عليك جميلا كما انت اهله لفضلك الجليل واقدسك
وانزهك جريا لا بما يليق بجلال قدسك ازاء لعطايك الجزيل وبالغو في
واشكرك على ان جعلتني من اتباع اوليائك متبرءا من اعدائك
نعمك الغزار واحمدك في جنب ذلك والاقرار على ان وفقتني لخدمة احبائك
وخلصائك متبرءا بالتبري عن واجب حقك قطرة من سيب كرمك المدرار
وادعو افضل الصلوات الصالحات واكمل التحيات الفائحات الى اشرف
المخلوقات واعظم الكائنات الذي اصطفيته من جرثومة الكرم محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب سيد ولد آدم والى اهل بيته خزان العلم ومعادن
الحكم ومهابط الوحي وسبل الهدى ومصابيح الدجى والعروة الوثقى
لمن اهتدى الذين اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا وادنا من الخلق
والى باقي الائمة الاثني عشر المعصومين الذين بهم تمت النبوة واعظمت
المنة واكملت الدين القويم وهم الادلاء عليك والدعاة الى صراطك المستقيم
واتقرب اليك بالصلوة عليهم والموالاة لهم كما اتقرب باللعن على اعدائهم
البراءة منهم فتقبل مني انك انت السميع العليم وبعد فان الله سبحانه
وله الحمد والمنة لما كشف الغمة عن هذه الامة بتاييد الدولة القاهرة الحقة
الشريفة المنيفة العالية السامية العلوية الصفوية الموسوية
امدها الله تعالى بالنصر والتمكين وايدها بالملائكة والانس والجن اجمعين وجعل كلمة
بها العليا وكلمة الذين كفروا السفلى الى يوم الدين ونكست رؤوس اهل البدعة
الذين تسموا بهتانا باهل السنة واراد ان يتضح لذوي البصائر ما لفقوه و
دلسوه من زخرف القول غرورا في تسديد احوال اعداء اهل البيت و
واعتقدهم ائمة الكفر ورؤساء الضلالة ان ينكشف لذوي العقول قدر ما زعمت
وجه البسيطة والمصيبات التي شملت رؤوس الخليقة من دولة العداوة
العترات المصونة عن الزلات المطهرة عن الضلالات والجهالات الموبقة
بعلوم النبوة المستولية على امهات صفات الفتوة واستيلاء دول
الجور ورؤس البغي الذين جحدوا ما علموه وبدلوا ما سمعوه وانكروا
ما ثبت في اعناقهم من حق امير المومنين وسيد الوصيين علي بن ابي طالب
واهل بيته المعصومين عليهم السلام وادعوا التأمر على الناس وتسموا ذهبا
وبهتانا بخلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغير قدم راسخ في علم
ولا سبق في فضل بل بالحيل والخدائع المهلكة مراد باب الدخول و
بالاضداد الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن شك
في ذلك فلينظر كيف كان عقدهم للسقيفة وما ادريك ما السقيفة
اعرضوا عن تغسيل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وتكفينه ودفنه وتجهيزه

اشتغلوا بتمهيد اسباب الامارة وتقسيم ذوي الاحقاد على امير المؤمنين
الذين انما اسلموا تحت باب سيفه بعد ان قتل آباءهم وابناءهم
موافقة الزمان وقياما لاقتناء المنصب انهم يجوزون ان يتولى منصب
الامامة الذي هو معظم منصب النبوة مثل شيخ تيم الجاهل بامور الدين
ومواقع الشرع بحيث يخرج على ميراث الجد ونحوه بعد ان سجد للاصنام
شطرا من عمره ومثل عتيق عدي الزنيم ذي الفظاظة والغلظة المكرر الخيبة
المطعون في نسبه والمجترئ على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في حياته
وبعد موته الذي حكم في الدين برأيه وغير الشرع من عند نفسه ونازع
بقية الرسالة وسلالة النبوة ما لا تقيد ذوو الاحقاد من الجاهلية الاولى
باعدائهم ومثل ثور نزاقة الذي حملهم على اعناق المسلمين وآثرهم
بالفيء والغنائم على كرام المهاجرين والانصار من اعداء الرسول
والمنتقم من ذرية البتول والمعروف بسيوف قتل بها المشركون
في بدر واحد وغيرهما من مواقف الحروب وليتأمل كيف
تسافل الامر حتى تنازعها علوج بني امية الشاربون الخمور
المعلنون بالفسوق والفجور المستحقون لعين الحمر ولعب الطنابير
ثم تلقاها ذرية المصطفى والمدعون بحب آل البتول ثم تلقفها
بنو العباس السالكون مسالك الارجاس ثم لينظر كيف تقدم السفهاء الى الخلافة
او ليكرم

الملتفت الثاني

الاشتهار بمجوس هذه الامة الى غير ذلك تارة بجعل الامامة منوطة
باراء الامة معظم الغرض المطلوب منها حفظ نظام الخلق في دنياهم فيمكن ان
يتولاها الفاسق والجاهل بل الكافر حتى لو بايع جميع الاعيان شخصا بل واحد
نافذ الحكم صار اماما بل لو تغلب على الامام العدل متغلب وقهره انعقدت امامته
وصار خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان كان من شرار الخلق
وانول الاول وصار مناصب الشرع بيد الثاني وتارة بدعوى النص على امامة
ابي بكر ويختلقون في فضله مثل ما يروونه من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو كنت
متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وان صاحبكم خليل الله
واذا تأمل المنصف ذلك ازداد تعجبه من هذا الافتراء فانه من اكابر
باتفاق المسلمين صفة معلومة تنتفي ذلك من علم او دين او فقه او زهادة او عبادة
او جهاد او حسن بلاء في الدين وليعلم السر في خلقته لعنة الله عليه انه عبد الاصنام
من دون الله حتى شاب قرنه وابيض فوده لينعقد صوامع الاسلام المشركين
الى قطع اثر اهم فقالوا ان الامامة من آحاد فروع الدين لا يجب علينا
ولا على الخلق فيها مع انهم يروون في كتبهم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وتقولون مواضع
اخرى ان حقوق النبوة من جملة الامام وحفظ الشرع ونصب الولاة والقضاة
وعزلهم وعقد الالوية والرايات في جهاد الكفار والبغاة والانتصاف للمظلوم وانفاذ

المعروف وإنكار المنكر وغير ذلك من لوازم منصب النبوة ثابتة لهما إلا أنه خلافة
[illegible] عنهما وبالتواني في تضييع آثارهم التي هي عون من الله فسعوا في [illegible] أحوال
الصحابة في تصحيح ما وقع بينهم وصدر من الأخطاء بما يتلوه من الكره وما أقدموا عليه من البغي
واختلقوا على الرسول الصادق صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أصحابي كالنجوم
بأيهم اقتديتم اهتديتم مع اطباقهم على أن بعضهم منافقين كانوا يدعون ظاهراً أحكام الكتاب
ولم يكونوا مؤمنين بأعيانهم وإنما يحكمون [illegible] بتتبع أفعالهم وأقوالهم مثل تحريق
كتاب الزهراء عليها السلام وقولهم متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حلالاً أنا أنهى عنهما وأعاقب عليهما بالتواني [illegible]
[illegible] على آل الله
[illegible] بما كانوا يفترونه وأعرضوا عما كان عليه السلف الصالح من طريق الحق
الهدى المستنير [illegible] وطوائف من العامة ولما كانت [illegible]
الأباطيل قد استولت على عقول أكثر الناس لطول [illegible] واتخاذ
سلاطين الجور على أكثر الأعصار [illegible] حتى إن جماعة من ضعفاء الاعتقاد
المنسوبين إلى التشيع في بعض أطراف البلاد [illegible] اللعن على [illegible]
الأرجاس [illegible] أهل
البيت عليهم السلام [illegible]
عن ذلك [illegible] كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم

۴

سيلم ما تقوله المخالفون في كتبهم وأثبتوه في مصنفاتهم لتحقيق [illegible]
هناك دلائل ناطقة على هذا المدعى لا على طريق الحصر والاستقصاء فإن ذلك غير
قابل للإحصاء بل على ترتيب يجري بين الاختصار والاقتصار كما تقتضيه كدورات
الأسفار والأخطار وقصدت بذلك التقرب إلى الله تعالى [illegible] الأئمة
المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين والخدمة لمن [illegible] الدولة القاهرة
إذ كان غصناً من شجرتهم وفرعاً من [illegible] وحيث [illegible] الطعن باللسان
فلا أقل من اللعن بالجنان وأرجو أن يعينني الله تعالى [illegible]
[illegible] يوم الدين وسميتها
نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت ورتبتها على مقدمة
وفصول وخاتمة أما المقدمة ففيها مباحث الأول في
تحقيق معنى اللعن في لغة العرب الطرد والإبعاد قال في الصحاح اللعن الطرد
والإبعاد من الخير واللعنة الاسم والجمع لعان ولعنات [illegible] والملعون
والمرأة لعين [illegible]
وقال الزمخشري في الأساس لعنه أهله طردوه وأبعدوه [illegible] لعين
طريد ولعن الله إبليس طرده من الجنة وأبعده من جوار الملائكة ولعنت الكلب و
الذئب طردتهما فإذا قيل لعنه الله على طريق الدعاء كان معناه طرده
الله وأبعده عن [illegible] والمراد من الطرد والإبعاد [illegible] العقوبة والعذاب
من رحمته

لا حصول الغضب وحيث انه اثره ولازمه المعنى وليس معنى الغضب ببعيد منه اذ المتعشق من غضب الله
[illegible] تعالى بعض اثر الغضب الحقيقي الذي هو من توابع الاجسام فان ذلك محال عليه
تعالى شأنه

البحث الثاني اللعن قد يكون عبادة بالنسبة الى المستحق كالصلوة فانها عبادة بالنسبة
الى مستحقيها وكما يترتب الثواب على القسم الثاني كذا يترتب على القسم الاول اذا وقع
في محل ابتغاء لوجه الله تعالى ويدل على ذلك ان الله جل اسمه لعن في كتابه العزيز في
عدة آيات وامر باللعن في بعضها مثل قوله تعالى فلعنة الله على الكافرين اولئك
عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون اولئك الذين
لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا
عظيما او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا الا لعنة الله على الظالمين
الذين [illegible] في الدنيا والاخرة الى غير ذلك من الآيات [illegible] كثرة والمراد من قوله
تعالى والملائكة والناس اجمعين [illegible] عليهم الله ويلعنهم اللاعنون يلعن اولئك
المذكورين كما [illegible] والمطابقة [illegible] بنفس [illegible] اذ المعنى لكونه
اخبارا من الجبار اذ لا فائدة فيه ولانه لو كان خبرا لم يكن مطابقا للواقع
اذ ليس الكل في الواقع كذلك وعدم المطابقة في خبره تعالى محال وقد تكرر
ذكر اللعن في كلامه سبحانه على وجه افاد انه من اجل العبادات التي [illegible] به
شرفنا الله تعالى [illegible] الى اثبات دعوى النبوة [illegible] على الجاحدين لها
من المباهلة لنصارى نجران حيث [illegible] فنجعل لعنة الله على الكاذبين

اي الى اللعن عبادة ومن عدم الثواب

الكافرين

وقوله

او الملائكة والناس والاعيش

اي حسبك ١٢

اي المكار ١٢

الكاذب ولذلك انفضوا وجاؤوا الى الصلح وبذل الجزية لم يجدوا الى ترداد
القول سبيلا وكذا اللعان بين الزوجين يسقط الحد عنهما ويوجب نفي الولد
بحيث لا يلحق الملاعن ابدا وربما اوجب الحد على المرأة اذا نكلت من غير شهود
ولا بينة وهذا يدل على جلالة قدر اللعن وعلو منزلته بحيث ترتب عليه مثل هذه
الاحكام وقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعن الله الكاذب
ولو كان مازحا [illegible] وقال في جواب ابي سفيان لعنه الله
حين هجاه بالف بيت اللهم اني لا احسن الشعر ولا ينبغي لي اللهم العنه بكل حرف
الف لعنة الى غير ذلك وقد لعن امير المؤمنين عليه السلام جماعة وروي انه كان
يقنت في الصلوة المفروضة بلعن معوية وعمرو بن العاص وابي الاعور السلمي وابي موسى
الاشعري لعنهم الله مع انه احلم الناس عن ذنب واعظم قدرا من ان يخرج من التقية
[illegible] فلولا انه كان يرى لعنهم من اقرب القربات لما كان يجعله في الصلوات
المفروضات وقد روى اهل السنة ان عائشة لعنت عثمان ولعنها وجب
غضب عليها [illegible] شرفها الله تعالى وقد روى اصحابنا ان امير المؤمنين عليه السلام كان
يقنت في بعض نوافله بلعن صنمي قريش يعني ابا بكر وعمر وقد روى الشيخ في التهذيب
ان الصادق عليه السلام كان ينصرف من الصلوة بلعن اربعة رجال منهم ابو بكر وعمر ومن نظر الى
ما وقع للحسن عليه السلام مع معوية واصحابه وكيف لعنهم وقد ظهر بالنص على ما رواه
اهل السنة وتتبع ما ورد من الآثار عن الائمة الاطهار في الكافي للكليني وغيره من كتب

اي الصلوات

اليهم

الخبيث والا دعى لعنهم من يستحق اللعن من ارباب الضلال والتصريح بالاسماء
هو كما علم ان لكن من شعب الدين وشعائره يجب لا يتكلم بشيء لا يتعين تركه
وما يقول بعض الحشوية ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تكونوا لعانين
وان امير المؤمنين عليه السلام نهى عن لعن اهل الشام فالمراد ان صح ذلك ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن ان يكون الناس خلقا لهم بسبب المسائل فيه والافراط
في ارتكابه بحيث يلعنون كل احد كما يدل عليه قول العائشة لانه نهى عن لعن المستحقين
كما نزع عنهم لانا المغترون ولو اراده فكيف يقال لا تكونوا لعانين فانه يتها
فوقا يعلم منها طائفة على ان العرب واما نهي السيد الاوصياء امير المؤمنين عليه السلام
عن لعن اهل الشام فانه عليه السلام كان يرجو اسلامهم ورجوعهم اليه كما هو شان
الرئيس المشفق على الرعية ولذلك قال ولكن قولوا اللهم اصلح ذات بيننا وبينهم
قريب من قوله تعالى في قصة فرعون فقولا له قولا لينا **البحث الثالث** فيما به
يستحق المكلف اللعن لا ريب ان اللعن من الله تعالى هو الطرد والابعاد من الرحمة
وانزال العقوبة بالمكلف بكل فعل او قول استحق به انزال العقوبة بالمكلف من فسق او
كفر فهو مقتض لجواز اللعن عليه لقوله تعالى في القاتل وغضب الله عليه ولعنه وقوله تعالى
والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين رتب اللعن على الكذب وانما
يستحق الفسق وكذا قوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين رتب
الغضب على صدق خبر كونها زانية وان ليس بكون وقوعها الا لعنة الله على

على الظالمين اي على كل ظالم لان الجمع المعرف للعموم والفاسق ظالم لنفسه كما يشهد به
قوله فمنهم ظالم لنفسه حيث جعله قسيما للمقتصد والسابق بالخيرات وقد روي ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعن الله الكاذب ولو كان مازحا ولعن
جماعة من ذوي المعاصي فان قيل فيجوز اللعن بكل ذنب قلنا لا ريب ان الكبائر تجوزه للعين بما تكون ناه
دلال الكبيرة مقتضية للمعاصي التي توجب العقاب في الدنيا والاخرة وهو معنى اللعن واما الصغائر
فانها تقع مكفرة لقوله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم فقد تقع الصغائر
الا بذنب فلهذا لا يتصل بها في فعلها ولا ترد شهادته ولا يسقط عدالته نعم لو
اصر عليها التحقت بالكبائر وصار اللعن بها سائغا **البحث الرابع**
هل اللعن المستحقه واجب ام جائز تدل على ضرورة ان الله تعالى كما اوجب موالاة
اوليائه ومودتهم اوجب معاداة اعدائه والبراءة منهم وابعادهم ولو كانوا
اقرب الناس واشدهم نسبا قال الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم
قال في الصحاح المحادة المخالفة ومنع ما يجب عليك ومعناه ان الممتنع والمحال
ان تجد قوما مؤمنين يوالون المخالفين لله والوجه انه لا ينبغي ان يكون ذلك وحقه ان
يمتنع ولا يوجد على مبالغة في النهي عنه والزجر عن ملابسته والتوصية بالتصلب في مجانبة
اعداء الله تعالى ومباعدتهم قال في الكشاف في اخر باب التجنيس وقال الله تعالى
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم الهدى

لهم أنهم أصحاب الجحيم وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها

اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه فهذه الآيات ناطقة بوجوب معاداة

اعداء الله جل وعلا على ان ذلك جزء الايمان وان تحقق ذلك لا يكون

من مناهج وقاعدة لا تتم تقرر ذلك انضمام الشهود تودد عدوي ثم

تزعم انني صديقك ان الرأي عنك لعازب هو داه البدو ومن غزو لا يا والي

وكلام الخوارج غير موالاة الله والاولياء كلام الدجول في موالاة اعداء الله

واعداء اوليائه وقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول اللهم لا

تجعل لفاجر ولا لفاسق عندي نعمة فاني وجدت فيما اوحيت لا تجد قوما

ويؤيد ذلك ان طوائف المؤمنين لم يكتف الشرع في اسلامهم واعتقادهم

الا اليه الله سبحانه ونطقهم بها حتى تبرؤا عن كل من سواه حتى عن لم

الا انه وان نحو اليهود اذا اسلم يطالب مع التلفظ بكلمتي الشهادتين بالتبرؤ

من كل دين يخالف دين الاسلام ولو كان جزء الملة لما طلب من محاد الرسول

الله الى ان خاص مالي نحو يوم حجة فعلم من ذلك ان التبري من

اعداء الله من الايمان وان الكافر غير يوم القيامة لا تحمد ولا يرث التبري

التبري بحصول كل ما دل على المعاداة والمجانبة والتطير والقطع واللعن وان كان

مما يدل على المجانبة والبراءة الا ان الا انه لا يدل عليها حرمة لقول الموحدين

المؤمنين عداوته فاما السب فيستوي فيه فانه لا زكوة ولكم حجة واما البراءة

البراءة فعلية واني فانها واجبة على الفطرة وتسبقها الايمان والمحبة

فاذا اقتصر المكلف على قصد البراءة وفي هذه الحال يكون

واجبا وجزء للايمان ومثابا عليه وان اتى به مع البراءة كان اولى ويكون

مستحبا استحبابا مؤكدا الا ان الله تعالى قد كرر ذكره في كتبه كالاشارة الى ايجاب

فتحصل من هو المراد بالايجاب والبراءة من اعداء الله من غير تفصيل الامر يكفي

البراءة اجمالا بحيث يتبرأ المكلف من كل عدو لله وان كان لا يعرف اعيانهم

والجواز ان يتوقف شيء من اصول الدين على معرفة صنف العدو كالذي ادعى

ادعى النبوة اما استقلالا او مع نبينا صلى الله عليه وآله وسلم يجب على كل مكلف البراءة

منه باعتبار هذه الدعوى الباطلة واعتقاد كونه والا لم يكن مصدقا بعموم نبوة

نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ولا يجب معرفته عينه بل دعوى النبوة بل البراءة منه

بل يجب البراءة من هذا الصنف لو عرفهم باعيانهم وتبرأ منهم لكان اكد

اقوى وهذا كما في كلمة التوحيد وكذا التبري في الامامة فانها من اصول الدين

لوجه الاول انما كلامه من صلى الله عليه وآله وسلم النبوة من الاصول

فيكون كذلك فان قيل لا يجب ان يثبت للبدل جميع ما كان ثابتا للمبدل منه

قلنا مسلم لكن ما اقتضته البدلية وجب ثبوته لامتناع تخلفه عن مقتضاه

كون الامامة من الاصول لا لولا ذلك لا تنتفي عموم بدليتها اذ لا يجب على المكلفين

معرفة الامام ولا انه لا يجب على الاعيان معرفة جميع رعيته على انه يكون فيها التبري الا الكف

خلافه عليه

للبدل

على

بتقليد المجتهد في الفروع لقوله تعالى ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم والتقليد
غير محصل للعلم بالإمام فربما قلد في إمامة غيره فيفوت المطلوب من
نفوذ أوامره ونواهيه بل يلزم انتشار الشر والفساد ووقوع الفتن
واتساع الفتق لو لم يجب النظر لكثرة المدعين واختلاف الأهواء كما
في زمن معاوية ونحوه بل ربما امتنع التقليد لاستلزام الترجيح بلا مرجح
مع اختلاف الناس الثاني (الحادي عشر) أن العلة المحوجة للخلق إلى النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قائمة بالنسبة إلى الإمام بعد موته لأن الضرورة قاضية بأن
الخلق لا بد لهم من رئيس حاكم مرشد وكان في أعيانهم موجودة في كل زمان فيجب
في الحكمة نصب النبي كذا وجب في الحكمة نصب الإمام فإن قيل هذه الأمة معصومة
لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تجتمع أمتي على ضلالة قلنا أولا يجب إثبات
صحة هذا الحديث وقلنا ثانيا نقول بموجبه لأن الإمام موجود في كل عصر منهم
بينهم وهو معصوم من الضلالة فامتنع اجتماعهم عليها لأنه من الأمة ثم
قلت إنه دال على عصمتهم في دينهم وثالثا أنه بعد التسليم غير قادح
فيما ندعي لأنه يكفي في عدم اجتماعهم على الضلالة أن يهتدي واحد على النهج
فلا بد للباقين من رئيس قاهر فإن قيل يلزم عدم عموم الإمامة قلت
لا فإن هذا الفرد يجوز أن يغفل في واقعة ويبقى على النهج غيره فلا بد من الإمام
ويكون الإمام من الأصول كالنبوة الثالث أن حفظ الشرع بعد موت النبي صلى الله

عليه وآله وسلم وصيانته عن التبديل والتغيير أمر ضروري وكذا تعليم المكلفين
وإبلاغ من لم يبلغه الدعوة وكشف جميع المشكلات وجهاد الكفار ليسلموا
أو يعطوا الجزية عن يد كانوا أهلها وبالجملة فكل ما هو من توابع النبوة ولأن
إلى هذه الأمور من الدين وهي بعد النبي متوقفة على الإمام فيكون الإمام من
أصولها لا فروعها لا يقال بأصل الإمامة لذلك فإن قيل قد قال الله تعالى اليوم أكملت لكم
دينكم وما [illegible] وأنزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وذلك يقتضي عدم الاحتياج إلى
الإمام في الشرعيات قلنا قد ذكر جمع من المفسرين أن الآية الأولى نزلت في يوم غدير خم
حين نصب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا على الإمامة وكونه الإمام [illegible]
الكمال الديني كمال أصوله لامتناع إرادة الفروع لأن الضرورة شاهدة
بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ينص في هذا اليوم على كل فرع فرع من فروع
الدين بخصوصه وأيضا فإن ذلك غير ممكن لأن الحوادث تتجدد بتجدد الأزمان
وأما الآية الثانية فإنها تدل على أن في الكتاب تبيانا لكل شيء ولكن لا تدل على
أن ذلك مبين بنفسه لا ريب في بطلانه لأنه ليس كل حادثة مذكورا حكمها بالخصوص
في الكتاب فاحتيج إلى المبين فهو إما النبي أو الإمام فهو على حد قوله تعالى وأنزلنا
إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون وما أنزلنا عليك الكتاب
إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فإن قيل المبين في الكتاب هو الأحكام من حيث الإجمال
والمتشابه لا بيان كل حكم بخصوصه قلنا هذا أيضا باطل بالضرورة لأن كثيرا من الأحكام لا

الفتن
ظاهر
فيهم
أي طريق الحق
يفضل

لا يخفى أن بعد التسليم أن الآية في غير مورد الولاية
لا يتم تكميل الأمة فراجع إلى اليوم
إلا أن يقال إن النبي يوجب
بعد التمويه
[illegible]
منه

يجد المجتهدون لها دليلا في الكتاب ولا السنة فيلزم الاستنباط بطريق ولا في [illegible]
اهل الرای عن ائمة الهدى والاقتداء بهم لجاؤا الى القياس والاستحسان والتقول
كما ترى يجوز الشهيد مثل ابی حنیفة لعنه الله عن الزوجة في كل الحق باتر یمکن ان الحق
في كل ذكر والله [illegible] بان الفارسية ولهم فان الميت [illegible] العصر الذي
عن المجتهدين من علم حيث حصروا الاجتهاد في الاربعة ومنعوا غيرهم من الاجتهاد مع
انهم مع الكتاب والسنة دال على بطلانه حتى جاء بعضهم انه يلزم المجتهد الى الحسين [illegible]
ومنع الاول وجوز الثاني في احد المذاهب الاربعة وهو من الاذكار [illegible]
منها كل عابس لكن لا حتى لم يترك جادة القراب الا التقول بجوهنه المهملات
واثبات دينهم بالترهات وبعدم التعلم وذكر كلام فحوا الشرع عن التغير والتبديل في
في وجوب نصب الامام الذي لا يجوز عليه الخطأ في المعصية حيث يخالف الى الدين ما [illegible]
[illegible] بالدنيا نحو عثمان الذي يحيي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بالاموال العظيمة ومعاوية الذي كان يلبس الحرير فقال له ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال انه محرم على رجال امتي فقال هو انا لا ارى به باسا فقال
ابن عباس من عذيري من معاوية اسأل انا اقول له قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وهو يقول انا لا ارى به باسا وهذا امر لا [illegible] كانوا يتصرفون
بالدين بظاهر القرب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يكن يريدونه من ادوات الدين
الباس [illegible] الله واحياء واحيا ابد الآباد في تضييع سيرتهم عن ذلك كما [illegible]

ثبت ان حفظ الشرع الذي لا بد منه [illegible] في كل زمان لا يمكن بمجموع المكلفين
والنقاذه وبيان مشكله على التفصيل موقوف على وجود الامام [illegible]
وجود الامام لا يجوز عليه الخطأ وهذا القدر هو المراد من كون الامام من الاصول
فان قيل لم لا يكون هذا الامام كالامام [illegible] من الناس بما فيه صلاحهم و[illegible]
يجب انفاذه ويحفظ الشرع عن التغيير والتبديل فاذا جوز عليه التقية والغيبة فاين الحفظ
واي فايدة للمكلفين بوجوده وبقي الدليل الدال على وجوب نصب الامام عاطلا
الذي [illegible] الدليل هو وجوب نصب الامام كما تقتضي الحكم الالهية كما وجب في الحكمة
الحكمة نصب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجب في الحكمة كونه [illegible]
اليه عنه كالنبي بعضهم لم يا [illegible] فان اطاع الخلق وانقادوا اليه
ادوا ما وجب عليهم وما لو اخطأ منه وان امتنعوا فان لا نقاد اليه وتغلبهم عليه فالذل لعادل
الباقون عن نصرته فالحجة عليهم لله تعالى واتستقروا في قبحهم ولا يجب في الحكم الانزال
الله تعالى لا كرهم الناس ليحرزه ليقيم الدين بين الخلق فان الذي دل على الدليل نصب الامام
الموصوف لا زاد على ذلك ايضا فان مراد الله من الخلق الطاعة لا على
وجه الالجاء بل باختيارهم ولهذا اذا صار المؤمن قد ردته لا يتم الايمان منهم
كما في المختصر واشراط الساعة ثم تعارض بكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في مكة عشر سنين لم يظهر نبوته في الارض ولم يدع الناس الى دين الله كان ممنوعا عليه وفي يوم
الغار هل كان الاسلام والايمان والشرايع والعبادات [illegible] الخلق
قائمة بيني

إذ فاتك وحصل بعضهم نوع التكليف وبهما اجتمعت له جوابنا الرابع قوله تعالى
يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم أمر الله
بطاعته وطاعة رسوله ولا ريب أن [illegible] والأنبياء والعلماء المؤمنون
المتوقف على الطاعة وإن [illegible] أحوال [illegible] ثم قرن طاعتهم بطاعته وأولي الأمر
منهم وهم ولاة الأمر على الخلق [illegible] فاذن لا طاعة لأولي الأمر كطاعة الرسول
كطاعة الله والرسول ومعرفتهم [illegible] في جميع الأحوال [illegible] قول النبي
صلى الله عليه وآله وسلم من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية [illegible]
على أن الإمام من الأصول لأن الجاهل [illegible] فروع الدين وإن كان [illegible] لا يكون
ميتته جاهلية إذ لا [illegible] في ذلك في الإسلام [illegible] ذلك [illegible] التصديق
بإمامة الأئمة المعصومين [illegible] كل [illegible] الإمامة غير ظالم
[illegible] الدعوى [illegible] جملة [illegible] الإمام الحق [illegible]
بعموم [illegible] أفعالهم [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] في الإيمان [illegible]
أعداء أهل البيت عليهم السلام [illegible] الإمام على الوجه الذي قررناه

البحث الخامس زعم أهل السنة أن الصحابة كلهم مؤمنون عدول لا يجوز
الطعن على أحد منهم ولا التعرض لبعض [illegible] وإن حصل
[illegible] ومنعوا النظر فيما شجر بينهم [illegible] منهم [illegible]

[illegible]

حصل [illegible] الشرع [illegible] العقول [illegible]
[illegible] الصحابة كلهم مؤمنين على العدالة لا ريب أن الصحابة [illegible]
النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] الإيمان العدالة لا يكون [illegible]
أصل [illegible] إيمان [illegible] الصحابي [illegible]
[illegible] أن المنافقين كانوا في عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] الأصحاب [illegible]
ولا [illegible] فلو [illegible] لتعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن
القول ومع وجود المنافقين [illegible] بعموم العدالة للكل [illegible]
[illegible] الدليل [illegible] النبي صلى الله
عليه وآله وسلم كان عارفا بهم ولتعرفنهم في لحن القول [illegible]
بل [illegible] الصحابة كانوا [illegible]
كانوا [illegible]
إذ [illegible] لا [illegible] الإسلام [illegible]
موسى [illegible] قال الله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه
الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض
واتبع هواه [illegible] الله [illegible]
بآيات الله [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم

وبهذا يعلم تزييف من زعم ... لا طريق له إلا ما ورد
في السير والتواريخ وقد روى البخاري في تفسير سورة المائدة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم
الآية حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا أيها الناس
إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا
كنا فاعلين إلى آخر الآية ثم قال ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا وإنه يجاء برجال
من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري
ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم
فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد فيقال إن هؤلاء
لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم وروى مسلم في صحيحه قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
قال حدثنا وكيع وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي كلاهما عن شعبة وحدثنا
محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بموعظة فقال يا أيها الناس إنكم
محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا
علينا إنا كنا فاعلين ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا وإنه
سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي
فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم

السيرة
حدثنا
غرلا
أول
يكسى ... بجاء
الموعظة
ختنه ناکرده

11

إلى قوله الحكيم إن تعذبهم فإنهم عبادك

فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على
أعقابهم منذ فارقتهم وروى مسلم في صحيحه قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
حدثنا وكيع وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي كلاهما عن شعبة وحدثنا
محمد بن المثنى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام فينا رسول الله بموعظة
فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق
نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة
إبراهيم ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال
فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد
الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم إلى قوله
إن تعذبهم فإنهم عبادك قال فيقال لي إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم
قال وفي حديث وكيع ومعاذ فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ومن الجمع
بين الصحيحين للحميدي من مسند أبي هريرة من المتفق عليه في الصحيحين من البخاري ومسلم
نحو ذلك ما أورده البخاري من حديث الزهري عن ابن المسيب ...
أنه كان يحدث عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يرد علي الحوض رجال
من أمتي فيحلؤون عنه فأقول يا رب أصحابي فيقول إنك لا علم لك بما أحدثوا
بعدك إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى ... وفيه أيضا في حديث ابن شهاب
مثله قلت قال في الصحاح حلأت الإبل عن الماء تحلئة وتحلاء إذا طردتها عنه

ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى
جمع أغرل ختنه ناکرده
الأغرل الأقلف المقطوع
فيحلؤون
تحلئا

ومنعها ان تزوج [illegible] مجللة غير سبيل المؤمنين مطرود وكذلك غير الابل
اقول واذا كان الارتداد قد وقع من الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فكيف يكونون كلهم على الايمان والعدالة وفي رواية مسلم ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال يكون بعدي ائمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي
وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قال حذيفة قلت كيف اصنع
يا رسول الله ان ادركت ذلك قال تسمع وتطيع الامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك
فاسمع واطع رواه في المشكاة **الموضع الثاني** عدم جواز التعرض الى احد من
الصحابة بالطعن ولا غيره وان حصل الاطلاع على انه لا ريب انهم حصل لهم شرف
التقدم وعلو المرتبة لكن لا يلزم من هذا الذي لا ريب ان كل من وجد فيه ما يقتضي الطعن
يجب الانكار عليه ان كان موجودا وعلى متابعيه والمعتقدين فيه والمائلين اليه مطلقا لوجوب
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عموما ولا يكون الامر بالعكس خصوصية ولا محاباة من الشرع
في ذلك والمسلمين لانه لا يجوز في عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يترك الانكار على عاص
وزوجة وزوجة صاحبيه لان ذلك فوت اللوم عن نفسه فانه اذا وجد محابيا في
الدين [illegible] عليه الانكار [illegible] الطباع من متابعة [illegible] واقره
ولصار كذلك حجة [illegible] العصاة وذلك معلوم بطلانه وقد خاطب الله تعالى نبيه
مع انه معصوم [illegible] لئن اشركت ليحبطن عملك وقال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل
لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وروي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لو

جهان جسد فیهم رجال

بعض م

١٢

لو سرقت فاطمة لقطعتها ثم كيف يحكم المؤمن بحقيقة انه يتقي الله تعالى في العدالة وانه لا
ان يزيد صحابي وانه عادل لا يجوز لعنه مع انه قتل احد سبطي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسبى نساءه وعياله واحضرهم الى الشام عنده وامر ان يدار بهم [illegible]
وكان ايضا شرب الخمر وعنده رأس الحسين عليه السلام وينكث ثناياه بالقضيب وغير ذلك من جنايات
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واباح [illegible] الكعبة [illegible]
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقتل [illegible] فيها واخاف المسجد الحرام الى غير ذلك
من افعاله وكذا لا شك في صحبة الذي لم يسلم الا خوفا من السيف بعد الفتح وحارب امير
علي عليه السلام ثمانية عشر شهرا وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم حربك حربي
وتظاهره باللعن له ووضعه اياه على المنبر وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
له لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق الى غير ذلك فما اسوأ حال [illegible]
تشنيع [illegible] الا انه معلوم وامثال [illegible] الكافرين
الموضع الثالث عدم جواز الطعن فيهم ومنع وجوب تأويل
ما يدل على [illegible] الشرع [illegible] لان الله تعالى
[illegible]
الا مع الضرورة الشديدة الى النظر فيها لان قبول روايتهم [illegible]
موقوف على العلم باحوالهم [illegible] وذلك [illegible] النظر فيها كان علينا [illegible]
[illegible] الصحابة خصوصية [illegible]

مرائيه

[illegible]

بحسب ذنبه ... ولا انكار او وطوا قتلا ... ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو اطلع ... لم يقبر

وان الله تعالى ... بمعصيته سبحانك هذا بهتان عظيم وكيف يرجم النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اصحاب الافك ... واغرامه انه صحابي وجلد الجماعة بسبب الافك وفيهم مسطح بن اثاثة وهو من اهل بدر وغيرهم

ولم يكن ارضاؤه وقتل الله لكونه صحابيا بل لم يراقب القرابة والنسب فقتل [illegible] عمه

وامر العباس عمه وعم ارحامه ضرب ... في بدر وكذا عقيل بن ابي طالب ...

الى قرابتهما احتجوا على ... عالم ... [illegible] بما رووه عن عمر

بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سألت ربي عن اختلاف اصحابي من بعدي

فاوحى الله الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اقوى من بعض ولكل نور

فمن اخذ بشيء مما هم عليه فهو عندي على هدى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وهذا من الآحاد ويشار اليه المتفطن

لوجوه الاول ... سبحانه وتعالى العدل الحكيم طاعة كل واحد منهم غير

معصوم يجوز عليه الخطأ والجهل بل قد وقع من اكثرهم ... علمهم

الاختلاف هل هدى مع جواز الخطأ والجهل والنسيان والكذب والفسق والكفر

عليهم وانهم غير معصومين اتفاقا ومن ينسب الى الله الاغراء بالقبيح ... لكن

ما جعل الله عذرا اذا جوزه على العالم ان يرى ... غيره ... منهم

من قبل هذا الاغراء الثاني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ... احاديث

انه سيكون بعده امور منكرة من فتن مظلمة كقطع الليل ... ضلال لا يتقون

يستفتون بعضهم بعضا ... بالنبي وان جماعة من اصحابه يردون

على اعقابهم يوم ... القيامة ذات الشمال وحينئذ يكون هذه الاشياء

من الصحابة بعده صلى الله عليه وآله وسلم هدى يقتدى بهم فيها ام ضلالات

يجب اجتنابها ... الاحاديث ... انهم لما اختلفوا امثال هذا ان

اعمى الله قلوبهم عن مثل هذه ... المتواتر المنصف ان لكل

منهم نورا واختلاف الثالث ان التشبيه بنور ... آخر اما ان يكون

مقصودا اولا فان كان الاول انهم لا يكون اختلافهم ... فذلك

بين البطلان لانه اذا كان ... لا يكون اختلاف ... بنظره ل

هدى ... وان كان ... البطلان لان اختلاف

مسطح بن اثاثة وحاطب بن ابي بلتعة ... النبي صلى الله

عليه وآله وسلم ... وغيرهم ... دعم ص

لا يكون هدى ... احكام الدين

... الاحكام الفرعية ام الاصولية ... اختلاف ... الثاني

لا يكون هدى ... الصحابة ... بها ل

... الاجتهاد ... الصحابة ... الاحكام ...

... الاعراب اهل البادية ... الاطراف

لا ريب ... الثاني ... مع الاجتهاد ... لا ريب

في البطلان الثاني انه تعالى قال ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا [illegible] فكيف يتم قول
فسق حدثني [illegible] عليه [illegible] اقتديتم اهتديتم [illegible] عموم واذا لم يكن له عموم
فاي نفع له فيما اراده ومع ذلك كله فان المصيب [illegible] من المجتهدين واحد
المخطئ وان لم يكن عليه جناح فيما اجتهد فيه الا انه لا يصدق عليه انه على هدى
في ذلك القول [illegible] ايضا انه قال صلى الله عليه وآله وسلم لا تؤذوني في اصحابي او
قال لا تسبوا اصحابي [illegible] آذاني [illegible] المختلفة [illegible]
عقد [illegible] المطلوب فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان اراد [illegible] في
اصحابي هذا [illegible] الا [illegible] انكار المنكر وان اراد [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم في خصوصه [illegible]
وكذا قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تمسوا [illegible] رآني او رأى من رآني [illegible] عبد الله بن ابي
والحكم بن العاص [illegible] لعنهم الله [illegible]
عليها [illegible] وعبيد الله بن عمر قتل الهرمزان [illegible] عثمان [illegible]
[illegible] صحابي رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم او تابعي رأى من رآه فاذا كانوا
لا تمسهم [illegible] يطعنون [illegible] النبي صلى الله
عليه وآله وسلم [illegible] عثمان [illegible]
مع انهم [illegible] الصحابة بل كيف [illegible] الصحابة قول النبي
صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] بعضهم [illegible] عثمان لعبد الله بن مسعود [illegible]

بحث م

[illegible]

[illegible] كانوا [illegible] منه ولكن اهل السنة [illegible]
[illegible] اهل البيت من الظلم [illegible] الذين [illegible]
[illegible] واختلفوا [illegible] الاحاديث [illegible] عليهم [illegible]
انهم حكموا بان عائشة وطلحة والزبير ومعاوية [illegible] على [illegible]
[illegible] الى فاطمة عليها السلام [illegible] على ابي بكر الخلافة [illegible]
[illegible] اعتقادا [illegible] قول النبي
صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
وعمر [illegible] الرسول صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] عداوة اهل البيت [illegible]
[illegible] اهل البيت [illegible]
[illegible] الله عليهم [illegible] العذاب [illegible]
المدة واما الفصل [illegible] على جواز لعنهم
[illegible] الفصل الاول [illegible] الا لعنة الله على الظالمين
اي على كل ظالم [illegible] والعموم [illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] لعنة الله على الظالمين [illegible] قوله تعالى يوم لا ينفع الظالمين
معذرتهم [illegible] اللعنة [illegible]
[illegible] الكفار [illegible] سبيل الله [illegible]

علي م

من ط ل

وكذا الثانية فقد ادعى العلامة عليهم من جانب الظلم تستقر لعن كل ظالم لان التعليق بالحكم
على الوصف يشعر بالعلية على ان الآية اذا لم يسلم عمومها لكن قرب مضمونها في المعاني
فلا عدوان الا على الظالمين ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم
ليوم تشخص فيه الابصار فان قيل [illegible] المراد من الظلم [illegible] ظلم باكل
من الشجرة بل الظلم الجور والعدوان [illegible] في هذا الظلم الانصاف في حق الجور
[illegible] الظلم [illegible]
والمراد به ها هنا وضع امر الله في غير موضعه [illegible]
واما اطلاق الظلم على الاكل من الشجرة فمجاز لان الدليل العقلي [illegible]
عصمة الانبياء فامتنع وقوع الخطأ منهم [illegible] آدم [illegible] اكل الشجرة [illegible] اطلاق
الظلم عليه [illegible] المراد [illegible]
[illegible]
ان كلا من ابي بكر وعمر وعثمان [illegible] ظلموا [illegible] وكل ظالم ملعون [illegible]
[illegible]
[illegible]
حافظ للشرع بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
ومنتصر للمظلوم ومنفذ للمعروف ومزيل للمنكر [illegible]
ذلك [illegible]

متقاربة ل

وكذا ما ح

[illegible]

واستقلوا ا ل

ورادح

للظالم ح

واحد ل

خير من الظلم والجور والميل عن سبيل الشرع يكون على كل احد [illegible] لان
[illegible] الطاعة [illegible]
ثم لطف الى [illegible] عما يكون ارتكابه ولا تسع النفس به [illegible]
ولا [illegible] وجوره في كل البلاد على وجه [illegible]
وتقديمهم [illegible]
وغيرهم والمنازع [illegible] ولان الامام لطف للمكلفين [illegible]
للمستضعفين [illegible] والايلام للكافرين ومع عدم عصمة الامام وجواز
الخطأ عليه يكون [illegible] للمكلفين بالقبيح [illegible] اللطف
بل يلزم ضده فيمتنع [illegible] بالمنصب [illegible]
فلا ينقطع [illegible] ونهيه ووعظه وارشاده [illegible]
[illegible] على المعصوم لا يمكن [illegible]
[illegible]
الامام المعصوم [illegible]
النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
خليفة [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الامام [illegible] انما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون

البلية ل

جنبه ح ل

[illegible]

فيتنفى ح

عليه السلم آ ح

نقل المفسرون والمحدثون أن هذه الآية نزلت في علي عليه السلام [illegible] قال
الثعلبي وعتبة بن أبي حكيم وغالب بن عبد الله أنها نزلت في علي [illegible] إنما وليكم
الله ورسوله والذين آمنوا الآية علي بن أبي طالب عليه السلام لأنه تصدق بخاتمه على سائل وهو
راكع في المسجد فأعطاه خاتمه وقد روي بأسانيد متعددة نزولها في أمير
المؤمنين عليه السلام وكثير رووه ورواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخرجه رزين
في الجمع بين الصحاح الستة ورواه ابن المغازلي الفقيه [illegible] من طرق متعددة [illegible]
حتى قال بعضهم أن أهل الحديث [illegible] نزول هذه الآية في أمير المؤمنين عليه السلام [illegible]
وتحقيقه أنه لم يسمع [illegible] والتوضيح [illegible] امرأة [illegible]
[illegible] تصدق بخاتمه في الركوع ونزل في حقه القرآن [illegible] أمير المؤمنين عليه السلام
ثم قد قال البعض [illegible] أهل السنة من [illegible] كلام الله [illegible] غافلين
في [illegible] والتعصب على أهل البيت عليهم السلام أن الآية [illegible] كلامه [illegible] تمام
الصلوة وإيتاء الزكوة [illegible] الركوع [illegible] خاشعون [illegible]
[illegible] على أمير المؤمنين عليه السلام [illegible] على
الواحد [illegible] المصنف [illegible]
كيف يصنعون بكلام الله ويدبرونه [illegible] ويحرفون في كلام الله
[illegible] الكافرون قول الله تعالى ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب [illegible] إلى
الكلام [illegible]

ها [illegible]
ظ
مزاولي
وتحقيقه
في العناد
يصنعون

17

نظرا إلى الآية [illegible] على [illegible] البصيرة
[illegible] فافهم
[illegible]
[illegible] باعتبار السياق [illegible]
[illegible] كتاب الله تعالى [illegible]
[illegible] أمير المؤمنين [illegible]
[illegible] الآية [illegible] أمير المؤمنين [illegible]
كانوا يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة [illegible] الكاذبين [illegible]
الله [illegible] كلام [illegible]
[illegible] وهكذا يصنعون في كلام الله
[illegible] الكافرين [illegible] الله عليهم [illegible]
[illegible] أمير المؤمنين عليه السلام [illegible] الولاية
[illegible] والسلطنة
عليهم [illegible] أمير المؤمنين عليه السلام [illegible]
[illegible]
الولاية عليهم لله ورسوله [illegible] أمير المؤمنين عليه السلام [illegible]
لله [illegible]

[illegible] الصلوة [illegible]
أولويتهم
الموكدات
أولويتهم

لاعلامهم بل لاعلامهم ان ولاة الذين آمنوا المتقين والمؤمنين
مثل تلك الولاية ونظرها مثلا ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا
اعاد كلمة بلفظه تعظيما وتفخيما دون ان يقول ومن يتولهم الى غير ذلك
من العبارات والتصدير بآية العموم ووضع المظهر موضع المضمر
وجعلهم حزب الله وقوله هم الغالبون ففي جميع هذه الامور ما يقطع
المنصف [illegible] عن اعادة الجدال مع خصمه ونحن لا نقول ان القائلين
بذلك يجهلون مواقع الالفاظ ومعاني كلام العرب ومقصود الآية الكريمة و
امثالها ولكن نقول ان غلبة الهوى والعشاء عن نور الحق عن منهج اليقين
وشدة العصبية لما كان عليه سلفهم الذين كانوا يتقربون الى [illegible]
امية وبني العباس بالانحراف عن اهل بيت النبوة طمعا في حطام [illegible] ميلا
الى [illegible] الموجبة لاجتماع سواد العامة عليهم وكثرتهم حولهم اباح لهم ارتكاب
امثال هذه المكابرات فلا يرحم الله ذلك السلف ولا ينظر اليهم ولا
يزكيهم ولهم عذاب اليم وأي عاقل يخفى عليه قولهم ان الاجماع
ينعقد على امامة امير المؤمنين عليه السلام ضعيف وان ما يرويه ولا
لا يعرف الا من طرق بعض محدثيهم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخي وصاحبي وقد اتخذ الله
صاحبكم خليلا وفي حديث آخر [illegible] ان صاحبكم خليل الله [illegible] امامة

امامة ابي بكر ولا يستحيون من الله ان يعتمدوا عليها مثل هذه الاحاديث
التي اذا نظر اليها العاقل المنصف قطع بانها مكذوبة [illegible]
كلام من متعصبيهم ومشتبهي ضلالتهم حكاية [illegible] من الفضائل الملفقة
والخليفة عن ابي بكر ولا وجدنا مساعيه لاحد من الصحابة من المزايا
في موقف او مشهد نعم وجدنا بعض [illegible] منهم يقول الحق على رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] بعض [illegible] بقول انه
مكذوب [illegible] ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما اراد الخروج [illegible]
[illegible] فاخذه قال [illegible] ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم [illegible] مثل هذا اليوم [illegible] نفعه [illegible] الامر
وكثرة الغنائم وظهور المسلمين [illegible] التجربة الصحيحة [illegible] هذا
[illegible] لا يتخذ الله خليلا [illegible] فقد عبد الاصنام دهرا وجعلها
من دون الله وهل يليق بخليل الله ان يعبد الاصنام من دون خليله ولو لم
يكن في ابي بكر [illegible] الا هذه [illegible] الكافية
[illegible] هذه حاله [illegible] بحكمة الحكيم ان يجعله حاكما على
المؤمنين [illegible] وانا [illegible] الطريق
الهدى [illegible]
[illegible] عنده ان يتخذ خليلا [illegible]

ونوّه مرة على اعظم مخلوقاته فمنها (منها) قوله تعالى في آية المباهلة وانفسنا وانفسكم
وقد اتفق علماء الاسلام على ان المراد بقوله وانفسنا علي عليه السلام ولو انكر منكر
ذلك لا نكرناه بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما اتى بعلي وفاطمة و
الحسين والحسن فدل على ان المراد بابنائنا الحسن والحسين وبنسائنا فاطمة
فبان انفسنا على او نفسه ونص على صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين كان — وبانفسه نفس ح
نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا اعلى كمال ثبت للنبي صلى الله
عليه وآله وسلم اذا ما دل دليل على خروجه ومساواته بقوله تعالى وخاتم النبيين
وقوله عليه السلام لا نبي بعدي ومع ذلك لو انا التصرف في الخلق بعد النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لانه في حياته مرعية له لا بالكمالات والنسبة على ان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم مستوجب لاجتماع النفوس الحق دون الاخرى وانا الى ذوي قرابته — ومنها ا
خصوصا والمنازع في ذلك مكابر مقتضى عقله ومنها حديث يوم الغدير والقصة
فيه مشهورة وقد رواه احمد بن حنبل في مسنده بطرق متعددة وقد نقل بعض
مشايخنا كونه اصح [illegible] من طرق [illegible] الا انها اشهر كتب
في المطالب منها قال احمد حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا زيد بن علي بن ثابت
عن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر
فنزلنا بغدير خم ونودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم تحت شجرتين فصلى الظهر واخذ بيد علي بن ابي طالب صلوات الله عليه

فقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون
اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال الستم [illegible] فاخذ بيد علي عليه السلام فقال اللهم
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال
فلقيه عمر فقال هنيئا لك يا بن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة وعن بعض
اشياخنا من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك باسناده قال قال ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام معناه بلغ ما انزل اليك من
ربك في علي وقال هكذا انزلت رواه [illegible] فلما نزلت هذه الآية اخذ
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه صلوات الله وسلامه وقال
من كنت مولاه فعلي مولاه ورواه الثعلبي باسانيد متعددة وقد روى [illegible]
سأل سائل بعذاب واقع [illegible]
ما [illegible] الثعلبي [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible]
ورواه ابن المغازلي [illegible] في مناقبه بطرق متعددة والخطيب الخوارزمي [illegible]
عنه [illegible]
عمر [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم
الا وان [illegible] على الحوض وانتم تبع [illegible] ترد [illegible] الحوض فانظروا
[illegible] فعلى [illegible] الثقلين
فصل [illegible]

مولاي و ظ

الثعلبي ا

فضل علي بن ابي طالب عليه السلام كرم [illegible]
وفي نسخة اخرى انه عليه السلام [illegible]
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك في علي صح صح صح

حتى قام رجل من المهاجرين فقال يا رسول الله ما الثقلان فقال صلى الله عليه وآله وسلم
الأكبر منهما كتاب الله سبب طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تزلوا
ولا تضلوا والأصغر منهما عترتي لا تقتلوهم ولا تقهروهم [illegible] فإني سألت اللطيف الخبير

هامش: ولا تقهروهم خ ل

أن يردا علي الحوض فأعطاني فقاهرهما قاهر لي وخاذلهما خاذل لي
ووليهما لي ولي وعدوهما لي عدو [illegible] لم يهلك أمة قبلكم حتى تدين بأهوائها
وتظاهر على نبوتها وتقتل من قام بالقسط فيها ثم أخذ بيد علي عليه السلام
فرفعها ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

هامش: ثم أعاده

ورواه أيضا من غير طريق بيد وبالجملة أنه قد اشتهر هذا الحديث على ألسنة
نقلة الأخبار حتى صار أشهر من الصباح والمتعصبون من أهل السنة ذوي العناد طعنوا
فيه تارة بطعن بعض المحدثين فيه وتارة بأن المولى له معان منها الحليف والمعتق
وابن العم والجار وأن مراد الأولى بالتصرف وغيره وكون من بعض المعاني الأولى على
الاختصاص بالإمامة وهذا عجيب فإنه لا يشترط في البديهي تطابق الكل على الاعتراف
به فقد أنكر قوم من البديهيات ولا يضر ذلك الخبر المتواتر أنفاق المخبرين على صحته
فإن السوفسطائية طعنوا على الأشياء من المتواترات شرعا ولكن [illegible]
وأما تعدد معاني المولى مجازا فغير قادح في المراد لأن من تأمل أول الحديث وآخره

هامش: أن يتطابق ن ل

هامش: وكيفية ن ل

وكيف بأمر علم قطعا امتناع أن يراد بالمولى غير الأولى بالتصرف [illegible]
خروج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك الوقت [illegible] وجمع الناس [illegible]
لتفهيمهم

حتى علم الكل ما هو المراد منه لا من غير خصوصا وقد تقدمه قوله ألست أولى
بكم بأنفسكم استفهاما تقريرا بالتنبيه على أن المراد بالمولى هو الأولى منه [illegible]
وأعلاه أنه ليس أن هذا من جملة الأمور التي ما أول بها إرادة المراد بالعام ومنها
سائر الأمور التي ليس المراد منه أن كل من كنت ناصره فعلي ناصره أو أولى به [illegible]
كلهم هذا الخبر فقال له عمر بخ بخ أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة أنهم [illegible] العالم
ارد الأنفس والأموال ما [illegible] بما أرادوا [illegible] فاعطف إلى الأرض [illegible] واتبع مولاه
ومنها قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى
إلا أنه لا نبي بعدي وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني
إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة والتي أحصيها وضبطها ومن أدلة الإمامة عليه السلام
واختصاصه بها وبأنه أفضل لأنه أعلم وأزهد وأورع وأكثر اجتهادا
جهادا بل لا يعرف لأحد منهم لا موقف ولا مشهد واشتهر في الإسلام وأوثق
بالله طرفة عين وتقديم المفضول قبيح فكيف إثبات الحق إلى الأفضل فكيف
وأهل أمر [illegible] من لا يلائم كثرة جهاده وفضيلته لجواز كون رأي أبي بكر وعمر في
الحروب أنفع للإسلام ولم يتم الإسلام فيهم وأول من أسلم وقد حصل الإسلام
أبي بكر إسلام كثير من الأعيان مثل عثمان وطلحة والزبير قلت قد علم الناس قاطبة
أن أعظم الحروب وكان في الإسلام أعلاه الكفار كانت غزوة بدر وقد كان
علي عليه السلام قطب رحاها حتى أن قتلاه موازية لما قتله المسلمون مع الملائكة وهل سمع أن هذا
بقية المسلمين

هامش: ا

هامش: للتنبيه ن تقريرا م

هامش: كنت مولاه فعلي مولاه خ م

هامش: وقد فهم م

هامش: عرّ ذكرها م

هامش: حلفاء وأسناء م

هامش: تقدم م

اليوم لا يكون عمر رأى الا خيرا ولا وجد لها عيبا ولا اثر في يوم الا وقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرض عمر ابن وقد نقل على امتي لما يوم القيامة ولما
بعض الاخبار تدل على التفضيل [illegible] فليس مسلما انه [illegible] اكرمهم
افضل [illegible] على عليه السلام الا وان الذي [illegible] المسلمين [illegible] لم يستطيعوا
ان يطلبوا [illegible] ابو بكر وعمر في [illegible] المواقف الا [illegible] يوم [illegible]
من الزحف [illegible] الدين [illegible] الاسلام [illegible] معلوم [illegible] الرواة [illegible]
الحديث [illegible] اول [illegible] الاشعار [illegible]
ما [illegible] الكفر [illegible] النبي صلى الله عليه وآله
وسلم [illegible] اول [illegible] الاسلام [illegible] المبارزة
فلم يبارزه الا علي عليه السلام [illegible] الدنيا [illegible]
كون ايمان [illegible] والله تعالى [illegible] صبيا وقال [illegible]
عليه السلام [illegible] الله [illegible] الكتاب [illegible] نبيا [illegible] المهد علي عليه السلام
[illegible] قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم انت مني [illegible] موسى
الا انه لا نبي بعدي [illegible] المهدي [illegible] علي عليه السلام [illegible]
[illegible] المحدثين [illegible] علي [illegible] عليه السلام
افضل المهديين [illegible] الله [illegible]
اسلام علي [illegible] الاقوال [illegible]

وان لم

[illegible]

[illegible]

فيكون افضل من
[illegible]

جاهل [illegible] الكلام [illegible] ابي بكر وعمر [illegible] المحدثين
والمورخين [illegible] اهل التعصب [illegible] على [illegible]
ان [illegible] عبد الرحمن [illegible] هذا [illegible]
[illegible] ابو [illegible]
[illegible] ان [illegible]
ان [illegible] الانكار [illegible]
[illegible] ان كان [illegible]
[illegible] **الثاني**
[illegible] الامام [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] الله [illegible] رسول الله [illegible] النبي
صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] علي عليه السلام [illegible]
[illegible] الا [illegible]
ان فاطمة عليها السلام [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]

نقله م

[illegible]
الانكار ا

[illegible]
عليهم [illegible]

وجمع الحطب في الباب كما رواه المحدثون والمؤرخون مثل الواقدي وغيره
واعتذر بعض اهل السنة عن ذلك بانه يجب على الامام ان يخيف على الصغير ابنة ابي بكر
الا انه يعتذر عنه بان فاطمة عليها السلام لانها لم تكن راضية واما هو فقد كان راضيا والجواب
عن ذلك انه اعتذار جاهل متحير فانه على تقدير تسليم انه لم يظهر منه عدم
الرضا لم يظهر منه ما يدل عليه قطعا بل هو خلاف ما بين اهل النقل والامامة انما
تنعقد على رايهم بالتصريح بالرضا لا بعدم ظهور خلافه ثم انهم قد رووا في
كتب ضلالهم ما يخالف هذا الذي افتروه وهو انه عليه السلام لما بايع قال
لم يامرني الله فيما شاني وبركم قبل هذا ابتغي ورضا اهل خبر ابيعكم
رضاها بما فعلوه مع منافاته به وانه فعلى تقدير كونه راضيا وقد علم حجم
بيعتهم لابي بكر وانعقاد الامر له كيف جاز لهم ان يتركوا ما هو واجب عليهم من اعانة
الحق هل يجوز ان يتخلف ذلك الامام مع قال في حقه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم علي مع الحق والحق مع علي وقال انه [illegible] الثقلين لن
يفترقا حتى يردا علي الحوض وحكم بان من تمسك بهما لن يضل ابدا وقد اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بل نقول ان عدم رضا فاطمة عليها السلام ببيعة
ابي بكر اما ان يكون حقا او باطلا فان كان الاول كان ابو بكر ظالما ملعونا وان كان
الثاني وجب على امير المؤمنين علي ان ينكر [illegible] امرها بالمعروف
ونهيها عن المنكر وعدم فعله [illegible] بالواجب وما كان من الظالمين
نهيهام

ان يتيقنوا ذلك لكن اجماعهم على الاخلال بالواجب مقطوع ببطلانه وندل على
انها كانت محقة وان ابابكر واتباعه كانوا ظالمين عليهم لعنات
الله الى يوم الدين ولا شبهة في ان من كذب على بضعة النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ان ربما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما دام
الوحي وحرمتهما الله في كتابه عن الرجس وجعلها رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم مع القرآن اذ [illegible] الثقلين [illegible] بالبراءة
والاصرار على الواجب الى ان توفاها الله تعالى جرى على خالفه
متروح على نبيه [illegible] لا خطاء في الايمان ولا سهم له في الاسلام
ونقول ايضا اذا كانت امامة لعنه الله عليه انما تثبت باتفاق
اهل الحل والعقد كيف ثبتت مع دون موافقة فاطمة عليها السلام
فان قالوا قول النساء غير معتبر في الامامة قلنا قد زعمتم انها عليها السلام
مجتهدة ولا ريب في ان قول المجتهد معتبر في انعقاد الاجماع
لا ينعقد الاجماع في ما ادى الشريعة الا باتفاق اهل الحل والعقد كلهم
من الرجال والنساء وقد قال علماؤكم ان [illegible] مجتهدة صاحب [illegible] وان
اجتهد فاخطأ فله اجر واحد ومن دل على العموم فيهم النساء وقد
زعمتم انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تجتمع امتي على الخطأ ضلالة ولا ريب
ان النساء من الامة وقد [illegible] ان عائشة لعنها الله [illegible]

زعمتم
المجتهد

ثم ما ثبت عليها عند الكل الا بالاجتهاد فلم كان اجتهاد هذه الملعونة
في حرب من قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم حربك حربي مغفوراً لهم لكن
مواخذة واجتهاد فاطمة عليها السلم من مطالبتها عن سنن هذا الملعون وطلبها
غير معتبرة ولا قادح في انعقاد الاجماع مع جلالة قدرها وعلو شأنها كما
نبهنا عليه ان هذا الا افك مبين وههنا فوائد بحث وهو ان الامة
علا عنده ان يكون مفوضا الى الامة لا فرق امر اخر غير ذلك او لما ان يكون
الامامة على المكلف اما صب الشرعية الى يكون الكتاب والسنة كافلين
ببيان من له اهليتها وجعلها لهما فاستدلالهم على تعيين كل شيء يلزم
على هذا اجماع كل من له اهلية الاستنباط من الكتاب والسنة ثم شدة اختلافها
ورسوخ هذا الحيثية بعض منصب للامامة فيه انتقوا كلهم على ذلك لما في الكتاب
والسنة على الامة انعقدت ومن لم يتفقوا لم تنعقد ويعيدون النظر
مرة اخرى ثم مرة اخرى الى ان يحصل الاتفاق ويلزم من هذا الوجه اعتبار قول كل
اهلية الاستخراج من كتاب الله وسنة رسوله من الرجال والنساء وغيرهم ويلزم
منه ايضا انهم اذا لم يتفقوا الى ان يبطل انعقاد الامامة بل يجب اعادة النظر
لان نصب الامام واجب على المكلف ولا يتم الا بالنظر ما لا يتم الواجب الا به
فهو واجب ولا يكفي الكل واحدا بل جماعة اكثر حتى لو عمل الا يكون من اخذ الاذن
ذلك في المسائل الظنية اذ لا دليل قطعي عليها ولا كذلك ههنا فان في تعيين

والسنة م

اعتبار

ابطاله

لكن يمكن ان يكرروا النظر ولا يتفقوا فيلزم ان لا يجوز الحكم
برأي الامة واللازم تعذر نصب الامام او جواز ان كل فرقة يكون منصوب
كل فرقة اماما على حدة فيلزم من كونهم منصوبا بازاء الامة جواز
ان لا يكون لذلك بحث وما بينها ان يكون لكل فرقة منصوب حقوق
على المكلف الطاعة والانقياد من متابعة الكل فكل منهم ثبت له
بعينه بمجرد الرأي من غير رجوع الى الكتاب والسنة فان لم يجمع انعقدت
الامامة شرعا عموما لان كل شخص يملك ان يبايع شخصا على ان يكون حاكما عليه
وهذا يلزم منه دخول النساء في ذلك وكذا الصبيان والمستضعفين
فمن لم يكن والعوام يثبت الامامة عموما وما لم يكن الا يكون الامامة من المناصب
الدينية التي تتعلق بالشرع بل هي منوطة برأي عرفاء الرجال كالقضاة كفار
الهند والترك وكونهم في نصب سلاطينهم وغيرهم فلا مدخل للشرع في ذلك عندهم
وهذا يلزم ان يكون مثل هذا المنصب في الضعفاء والمساكين
والنساء منهم يريدون هذا لكن يلزم ان لا يكون الامامة ثابتة شرعا على
هذا التقدير ولا يكون خلافة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا ثابت لهذا
الذي نصبوه اماما وجوب الطاعة شرعا ولا يكون حافظ الشرع
ولا والي عليه ولا يستحق الخراج والنصب شرعا ولا يكون المخالف له عاصيا
والخارج عليه باغيا ولا يحق له ان يستخلف احدا ولا دارثه ولا ليس له ان يحكم الى غير ذلك
من الاث

على م
رابع م
العوام م
الرابع م

شي يوط

من الاحكام الشرعية والامور التي لا يشترط او ينتفي شرعا نعم قول انه يجب

ابتداء وانتهاء وهو معلوم البطلان فان الامام على ما يعتقده اهل السنة يجب

من هذه الامور ايضا ودعوى الضرورة في ان الامام لا بد ان يكون منصوبا عليه

اولا والا فاما ان يكون بنصها او بنص الخلق والنقد [illegible] كلام الله ورسوله

ودعوى الاجماع باطل لان كل من نخص عن [illegible] فرد على كل — ويمتنع وجوده

تقدير من التقادير الثلاث يكون طلب ابي بكر وعمر [illegible] بيعتهما على

الامر الى البيعة طلبا لم يقع الطلب وفيه [illegible] امر محمد الله الذي

الرسول ولكن اهل البيت لم [illegible] الله الكرب واكثرهم لا يقبلون — الوجه الثاني

من وجه طلبهم انهم طلبوا [illegible] الجماعة الذين تخلفوا عن بيعتهم مثل [illegible] زبير — فيتبين م

بن حازم وقصة مشهورة فانهم لما دعوه الى البيعة لابي بكر وعمر [illegible]

ابرا بالامس [illegible] على اليوم [illegible] رسول الله النبي صلى الله

عليه وآله وسلم في [illegible] ساعة في [illegible] عليه [illegible]

من هذا [illegible] الطلب بعد [illegible] عليه السلام [illegible] رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] الزبير وكسر [illegible]

بسيفه [illegible] وعبد الله بن العباس [illegible] على البيعة [illegible] — وكذا التولي العباس

احد من [illegible] الى [illegible] بالبيعة [illegible] — اعاناتهم خ

[illegible] وان كان [illegible] لا [illegible] ثبت [illegible] يكون — اغاثتهم م / من التشيع المتبع

انتهى

يكون ذلك [illegible] الامام [illegible] الذي [illegible] من هذا الامر التامل

[illegible] الانصاف وصحبهم بعد انتهم [illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[illegible] ابا بكر [illegible] بحيث لا تصل اليه الامام

العامة [illegible] عليهم بحيث لا [illegible] ولا امراء — الوجه الثالث

انهم طلبوا [illegible] رسول صلى الله عليه وآله وسلم حيث جلسوا في منصبه وسموا

انفسهم خلفاء [illegible] على المؤمنين [illegible] بزعمهم وادعوا

الرياسة العامة على جميع الخلق في امور الدين والدنيا وذلك هو [illegible]

منصب النبوة ما خلا الوحي [illegible] فان كل من تصور من النبوة

والامامة [illegible] الملك بالوحي [illegible] عن الله [illegible] — سوى ح — محي م

من جميع الامور الكليات والجزئيات [illegible] فيها لكن من [illegible] النبوة [illegible]

وللامامة [illegible] ولا شبهة في ان هذه الامور [illegible] بالاصالة فالمم

[illegible] الشخص [illegible] ما كان [illegible] لا [illegible] — نفوض اليه م / من التفويض

غاصبا عاصيا والله [illegible] الولاية ولم [illegible] التصرف في مال طفل

[illegible] الخليفة [illegible] ان يكون — الا التفويض م

[illegible] كما كان [illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم من منصب الدين بغير [illegible] العقل

[illegible] اذن او وصية [illegible] الله تعالى [illegible] الرجل [illegible]

[illegible] ذكر [illegible] خصوصا [illegible]

تولي منصب غيره ومن قبل كيف يجوز له تولي الوجوب الاجتهاد والتحصن بالدعاء لتلك
المنصب أوليس من أعظم مراتب الظلم واغتصاب حقوقهم بعده الائمة
وحثهم عليها عن اهل البدع والمغيرين للسنة ونحو ذلك كان الناس الى
من يعين على مصالح دنياهم وتقيم نظام معاشهم ويشغل ذلك عن منصب النبوة
فان شئت ولا يرام من الله تعالى على الهدى فوائد بعث النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بنفسه انه الذي على الكل اذ مصالح العامة باقية في نظام النظام
معاشهم ظاهر البطلان بل مكابرة في البديهيات فان كثرا من الامور
ان عدة فيتعلق بامور الدنيا ونظام المعاش فان نصب القضاة وغيرهم
غرضهم ليس من امور الدنيا التي لا تتعلق بالشرع بها ولهذا لا يكف بها
الا العالم الا اذا نصبه الامام ولا يسقط الوجوب الا بفعله اياه وكذا المتولي
ولاة م — في امور الاطفال والمجانين والتصرف في اموال الغيبة واحضارهم
من الممتنع لا يفعله الا من يجوز له ذلك واستعمال الحدود من قتل وضرب
والتعزيرات وبالجملة فان جميع حقوق منصب النبوة لا يتولاه
الا الامام الا امر فهو من امور الدنيا كالعلم لها بالشرع فيكون
المتصرف فيها ليس بمتصرف في حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بغير اذنه والحال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما بعث لنظام
الكل في المعاش والمعاد فالمتعلق بالمعاد من شرعه صلى الله عليه وآله وسلم
للملوك م

الرابع م

واستندوا الى بعثه والى سيد منه

هو العبادات وبقي الاحكام الشرع الشريف متعلقة بالمعاش والامام
يقيم ذلك النظام الذي بعث لاجله النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعده
فان يمكن بان ذريته يكون طالبا واما الائمة ... بها وان لم يقل
بمنطوقها لكن المطلوب في الكل من الباب المتعارف اذا دخول الا
ان يؤذن بالنسب المقدس الذي هو من الشرع المطهر الذي هو جاعله تعالى بينه
العلم وعملهم بها اولا واخرى ان يكون ولاة وما هيك يتعدى ذلك في العشر
ظلما وعدوانا وذلك عجيب جدا جدا جهالة اهل السنة انهم يشترطون في
القاضي الذي حقيقته منصب الامام ظاهر العلم والعدالة ويجوزون ان
يكون امام المسلمين وخليفة رسول رب العالمين جاهلا فاسقا ويعطلون الحكم
العدل وحقيقته لهذا الفاسق ويحكمون عليه بحكمه الوجه الرابع انهم ظلموا
انفسهم باستيلائهم على ما لا يجوز لهم وتصرفهم فيما ليس لهم كونه من حكمه
كرام الائمة الذين هم اعظم قدرا من ان يكونوا مولاه ائمة عليهم وقد ذم
الله تعالى ظالمي انفسهم في عدة مواضع من الكتاب العزيز وسماهم ظلمة ومنها
مراتب الظلم لان الانسان حقوق من يكون فيه وترجيحها للمقامات العالية
بالاجتهاد في الطاعات فاذا ارتكب ما لا يجوز له ارتكابه وفعل ما يجوز التعاقب
منه فقد ظلم نفسه حقها ووزرها في المهالك وكان ظالما لها من ظلم الناس
الوجه الخامس ظلمهم جميع الائمة فانهم غصبوا منهم المنصب الشريف

الآية م
فان م
يؤذن
احرى م
باستيلائهم م
من ظلم م
عليهم م

اهله وحلولهم فيه مع عدم الاحقية لم يؤمن من الله ولا من رسوله وعدم علمهم
بدقائق الشرع وحقيقته بل اكثر مظاهره وضعوا الاشياء في غير مواضعها حتى فسقوا
الى ان نادوا الائمة عليهم والاناس وخالفوا نوحا وغيرها ولم
ويتدبروا وقيادا واخذوا فيها وكل ذلك لعدم استحقاق منهم وكونهم بوجوه
لا يعلمون حتى ظهر من بدعهم وضلالاتهم وفي الشرع ما يحكي لي من حضور
الاعتذار بان بقية الصحابة كانوا موافقين لهم ومستردين كما قوالهم مسلمين
لهم علي عليهم السلام الاحكام من الوقائع حتى لو كان احد منهم لم يعلم بحكم او حديث
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواه ولو كان لهم اجتهاد ابداه فيحيلون من ان
النظر عليه فيه ما يحكي من الصواب فلا يكون ذلك طلبا للاذن في آراء
الصحابة عليه بل يكون ذلك اجماعا معلوم البطلان لمن له ادنى اطلاع على حقيقة الحال
بل انما كان يجوز بارائهم استقلالا من غير التفات الى حكم الكتاب والسنة
ويشتبه ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى وبين سنده وعنادهم بالشرع المطهر
وتمكينهم في المخالفة لم وما يحكي بان عبد الله بن العباس رضي الله عنهما
كان يتوهم بحل المتعة ومسح الرجلين في الوضوء وبطلان العول وكان يحكي
ذلك فمن ذلك المخطط الصحيح عن الخطاب رضي الله عنه ولم يظهر القول به
الا بعد موته ولما اظهره قيل له لم لم تقل ذلك في ايامه فقال هبته وكان ذلك
لها باعتقاد ان الذي يغير الاحكام واستعملوا بارائهم في خطابه
استبدادا

نغط ساعة قبول الحق وعذر ان من بلغ علمه الى فضل عبد الله بن عباس على جلالة
قدره واعان الناس على غزارة علمه لا يقدر ان يظهر القول في الاحكام
يتلو بها صريح القرآن ويشهد لها السنة المطهرة ويعترف بها اكابر الصحابة
خوفا من بأسه وتقية من شره وشدة غضبه فكيف الظن بغيره
متوغل في سلوك جادة الحق وركوب متن الصدق ... متحرزا عن مهاوي الدنيا
متباعد عن الكفر والخلاف كيف تخفى هذا ونحوه على عاقل لولا ان الهوى غلب عليه
وحبك الشيء يعمي ويصم فلن تسمع ولن ترى الوجه السادس
انهم ظلموا سلطان الائمة العظام والشرع المطهر الكبير بانه قال الا من طلب
والحكم بها وفيه بتبع احكامهم الظاهرة وتغيير اثم الاكيدة وفي الحقيقة
احكام الرسول في الاقوال والافعال وجعل ... او اعطائها وكان منهم ظلما في ذلك
انهم اذ عدلوا بالامر عن اهله واشتغلوا بامر دولتهم تسوقت اليه نفوس
اراذل المنافقين واجتر اصحابهم تادوا وقتل اهله الملحدين مثل معوية ويزيد
ومن مروان لعنهم الله عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لما سادوا وقد مهدوا
لهم بالتمكين بعد التأسيس ولاتهم الولايات وعقدوا لهم الوليد الاوثق
والامانات وتطاولوا في ايذاء اهل البيت عليهم السلام وقد منعوا عنها وقد كانوا
مامورين بتعظيم الشرع المطهر لان فيه تعظيم شعائر الله وكلهم الا والى
اهله واعانوا على الاذية اعنى وحرماته الشريعة وسدوا ابوابه بهجوم ترتيب
بعدم

خفيا تهم

مستبدين

وياخذون هم

كانوا

وابهم دعاء ... العسكر

مطيعة

ترجمة

٢٥

مثل هو الذي لم ينظر الى الاسلام الا بعد انقطاع النبوة ومن [illegible] لم يكن له الا الاسلام او السيف وكان

[illegible] وقال الامير داعيه واخيه جده وخالد في عداوة النبي صلى الله

عليه وآله وسلم والمبالغة في تنقيص [illegible] التي نص على حرب وتخريب

الا [illegible] عليه [illegible] وانه قتل منهم قتل بسيف علي عليه السلام فمن كان يخفى

عليهم اذ ولوا الحكم [illegible] وجهدوا [illegible] لم يمكنهم الا التقصير في الانتقام

من اهل البيت عليهم السلام واستيصال ذريتهم وابطال آثارهم الذي لم [illegible]

[illegible] ولم يبرء [illegible] اولئك [illegible] يجمع [illegible] على [illegible]

يوم القيامة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ما اوذيت [illegible]

تؤذى في ظلامات اهل البيت عليهم السلام من افعال مولاهم [illegible] الله [illegible]

بادي عليهم من الظلم والجور وغصب الحق على طول المدة [illegible] معلوم شايع

وقال القاضي التنوخي ابيات له [illegible] فيما بعد ان شاء الله تعالى وقد قال دعبل بن علي الخزاعي [illegible]

الملك [illegible] المذاهب فيهم على الناس الا [illegible]

وارى [illegible] الحسين اصيب في يوم [illegible] رحمه الله [illegible]

بالاعداء [illegible] انه جمع [illegible] وشايعهم [illegible]

الظلم [illegible] طريق الجور والعدوان [illegible] فاما

[illegible] ظلمهم [illegible] ارضا [illegible] صدر الله

[illegible] الله [illegible] على المؤمنين [illegible] عليهم

عليهم [illegible] لديهم [illegible] يطالبون [illegible] العدل

الذي [illegible] الجور ولا يخفى عليه مكنون [illegible] لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم

اللعنة ولهم سوء الدار

الفصل الثاني في قوله تعالى ان الذين

يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا

وهذه من الدلائل الناطقة على ذلك [illegible] والاستدلال بها من وجوه اولها

ان ابا بكر وعمر [illegible] آذيا فاطمة عليها السلام وكل من آذاها فهو ملعون [illegible]

اما الصغرى فيدل على صحتها [illegible] الادلة [illegible] الرواة تواتر ان

النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قبض [illegible] ابو بكر [illegible] وعمر [illegible]

ظهيره ووزيره وعثمان [illegible] جلوس فاطمة عليها السلام

[illegible] فقال لها [illegible] ابيك ولا ارث [illegible]

ذلك [illegible] المسلمين [illegible] رواية

ولم يكن [illegible] ذلك الوقت [illegible] عليها السلام [illegible]

[illegible] وهو [illegible] فقال ان النبي صلى الله عليه وآله

وسلم قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة ونص القرآن [illegible]

لهذا [illegible] قال [illegible] سليمان داود وقوله تعالى [illegible]

[illegible] ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب [illegible] ابو بكر

[illegible] ذلك واقره [illegible] الله تعالى

عن توارث الانبياء فان قيل الذي ورثه الانبياء [illegible] هو النبوة او العلم لا
غيرهما وكذا الارث من زكريا قلنا هذا ظاهر البطلان فان حمل الارث على النبوة
والعلم [illegible] اذ النبوة والعلم ليس بالارث وانما هما من الله تعالى
اصالته م [illegible] الارث [illegible] عليها [illegible] زيادة
فان الارث من آل يعقوب لا يكون منحصرا على النبوة والعلم [illegible] يعقوب
كلهم م كلهم انبياء وعلماء فان قيل اطلاق الارث على النبوة والعلم مجاز جائز كما في
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم العلماء ورثة الانبياء [illegible] في قوله تعالى [illegible] آل يعقوب [illegible]
يجوز ان يكون للتبعيض [illegible] شرط العدول الى المجاز وجود القرينة الصارفة
للحقيقة وهي مفقودة [illegible] الشايع [illegible] للتعدية [illegible]
ورثت [illegible] على [illegible] التشبيه [illegible]
المرجوح [illegible] رواية ابي بكر [illegible]
وان [illegible] المقام [illegible]
[illegible] حكم الله ان [illegible]
وصل م بحيث [illegible] هذا الاخبار [illegible]
تمنع على الحكم [illegible] البطلان [illegible] الحديث [illegible]
في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين [illegible] الارحام بعضهم اولى ببعض [illegible]
بعمومها [illegible] وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
وفاطمة عليها السلام

تنبيه

فائدة لا ينبغي [illegible] بكتاب الله تعالى [illegible] علي عليه السلام كان [illegible]
ومن [illegible] الناس [illegible] التفسير [illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] الامور [illegible] الله
[illegible] قوله تعالى ان الله [illegible] الله [illegible]
اعلم [illegible] وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] علي [illegible]
برحم [illegible] [illegible] ابن عباس
[illegible] قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون [illegible] محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام اهل الذكر والعلم [illegible] البيان [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
صلوات الله وسلامه عليه [illegible]
[illegible] الآيات
[illegible] في كتاب الله [illegible]
[illegible] مراد الله سبحانه
وكان م [illegible]
فيها [illegible] ابي بكر [illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
لعلهم لعلهم لعلها م [illegible] الارث
ولا [illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

مع ما تريده من كون بعض القول يوجب الوجه على آكاد الناس في اولى
حرمة الحقوق واذا اتركها يكون اللوط مواخذا او نقال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم تركناه صدقة لارباب الصدقة ليس لورثتي شي وقد رد عليهم
آيات الارث في كتاب الله وظاهرها العموم ولم يوضح لهم ما على
موضع هذه الحق وعلى طريق مخبر معرفة بل زعم عامتهم وصلاحتهم ادعوا الارث
باطلا واستمروا بهم وخلعهم على منظر ابي بكر فيما رواه وكانوا مخطئين في ذلك
والى سيما ترك الشهادة ويدعي حديث محمد صلى الله عليه وآله وسلم انى مكلف بنفسه
الى تحويل هذا الامر وان قوله صلى الله عليه وآله وسلم انى تارك فيكم الثقلين ما ان
تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فهذا الكتاب والعترة
كالنورانين الى قيام فمن التوسل الحق بالصدقة لكم يكون باذنها اي احسن والنظر
الدنيا مع المحو ولكن نعوذ بالله منها الى الحادث الذين هم الصدور الكذبين عن حسن
الله في سبيل ويدل على بطلان اقتضائه خلاف ما رواه من تسليم الى امير المؤمنين
على آله والعباس اختلفا في تركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيفه و
عمامته وحكم بها لامير المؤمنين ولو كانت صدقة لما حلت لهما ولوجب ان تنزع منهما والرد
الى المقصد معروفها وقد روي الحميدي في الجمع بين الصحيحين ان في الحديث الخامس عليها
اذ فيها دفع عمر صدقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة الى علي والعباس فغلبه
على عليها ما له واما خيبر وفدك فامسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى

زكسا — يدلهم — انه علم — نتنزعها

الله عليه وآله وسلم كانت لحقوقه التي تعروه ونوائبه وامرهما الى من ولي الامر من بعده
فلو كان الحديث الذي رواه صحيحا كان لا يدفع الى علي شيئا اصلا ولو كان بعده وعنه
من كان له كتاب من وجه في معرفه ولم في بعض من صحيحه في المدينة وكان الحكم
دفع المجيء اذ من الجميع وعلى هذا يلزم ان يكون اهل البيت اكثر وذلك باطل متفق عليه
حال هم اهل الذكر المطهرة وتفاضل الصحابة بينهم على ذلك واتفقوا على الصلاة
وان قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم انهم لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ورود
حوض لم يطابق الواقع او ان ابا بكر وعمر واتباعهما والاخير منهما كانوا تردهم
على الله ورسوله وخطابهم علمهم الله مما لا يناسب والاخبر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بانه وانهم الكتاب انما هي بالصدق لا يفارقونه واتفاقهم على تغيير
احكام الشرع هو الغرض منه ان ذلك لا يستنبطه ولا تخصيص منه فقد ادركان
كذا هذا الوجه فبطل هذا الفضائل هو اعظم اولياء الامور او تقضي على اصل
المال المخطئة في الدعوى والتكذيب في القول اذا اعلم انهم لما تظاهروا
عليها في منع الارث جميعا طلبت فدك تحتسب ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم نحلها اياها فطالبها ابو بكر بالبينة على دعواها فلم يلتفت الى انها
معصومة بنص الكتاب والسنة فشهدت لها الذين تثبت بهم علي والحسن والحسين
وام ايمن فشهدوا ان لم يقبل منهم ورد بانه طعن في شهادة علي والحسنين
بانهم جاروا الى انفسهم وهو عظم الافتراء اذ لا ريب في شهادة الزوج للزوجة في

ان — بنهيهم — متربهم — متحيين — المكذبهم

وكذا شهادة ابو بكر واما [illegible] في [illegible] آله معصومة فهو لا ينافيه البشرية فان
يجوز مطالبتها ببينة على دعويها لان مدار الحكم على علم الحاكم ولو لم يكن [illegible] بينة
ولنه الحكم الى الحاكم وان لم يجز غيره فلتثبت شهادة علي والحسن والحسين عليهم السلام وهم معصومون
[illegible] الكتاب والسنة [illegible] [illegible] الا المعصوم او يكون حق
امر المؤمنين عليه السلام الذي [illegible] باب العلم ولا [illegible] الكتاب [illegible] طرفة عين
[illegible] كيف داران الشهد [illegible] انها غير مقبولة [illegible]
انها [illegible] عليه [illegible] على [illegible] الزهرة المطهرة ولو وقع ذلك من احاد
طلبة العلم لا يخفى [illegible] لشهادته وان ردوا عليه [illegible] شهادته [illegible] انها
غير مقبولة عند اهل البدع [illegible] بال الشريعة المطهرة [illegible] على اعتبار
المعصوم كما صرح في [illegible] وفي ذلك فاطمة عليها السلام وغيرها ولهذا
[illegible] بنتها [illegible] الشيعة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] ان الحاكم ان الحكم بعلمه [illegible]
العلم [illegible] الظاهر التي انما [illegible] ولا ريب ان قول المعصوم [illegible] القرآن
والسنة المتواترة [illegible]
وان [illegible] بنبوة الصادع [illegible] ولا يكون المسلم [illegible]
[illegible] قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
دعواه [illegible] كتاب الله [illegible] رسوله [illegible] الذي [illegible] والزهرات

والزهرات انها [illegible] الله صدقا الازواج في ادعاء الحجرة لهن بغير بينة [illegible]
اهل البيت [illegible] بمكان العلم بصدقهن [illegible] الا [illegible] والايمان عند [illegible]
يجوز العلم بصدق الازواج في دعوتهن [illegible] شهد الله بطهارتهم والرسول بعصمتهم
[illegible] ونطق القرآن بعلومهم ولكن لا اصل فيمن [illegible] بهواه [illegible] ضلالته
دعاة واعجب ان ما وقع من ابي بكر وعمر في دعوى فاطمة عليها السلام وشهادة علي والحسن
والحسين عليهم السلام الدال على كذبهما وانهما لم [illegible] الا شهادة الله ورسوله
بصدقهم وعلمهم [illegible] الناقض [illegible] من علوم [illegible]
[illegible] في حق [illegible] الله ورسوله فلا يكون [illegible]
الا [illegible] معلوم البطلان [illegible]
[illegible] الامر الظاهر الجلي الذي [illegible]
فانه [illegible] ولا [illegible] ولا مؤرخ الا وقد روى ما يوافق ذلك وان اختلفوا
في خصوصيات بعض الاخبار او [illegible] بعض اهل [illegible] وان بعضها فان القدر المشترك
يكون متواترا [illegible] ومع ذلك [illegible] على ابي بكر وعمر [illegible] ولم
[illegible] واحتج ابو بكر بسماع [illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لا يورث [illegible] الصحابة [illegible] الانصار وكيف [illegible]
[illegible] ان الحكم بعلمه فصدق الازواج في دعوتهن [illegible] آل النبي
صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] ولولا [illegible] كان من

جليها اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل سلمان وابي ذر والمقداد وعمار بن ياسر
وغيرهم يعلمون ان هذا امر ابي بكر وعمر على طريق العناد والعصبية ولم يكن على ظاهر
دعوى الملك وانهم يقولون اليها بموجبه من النبي صلى الله عليه وآله حقهم ولا
شبهة في ان هذا من حق الشاك ونظر الى تعيينها بجواز الدعوى مع استقصائها في الشهادة
استقصاء بيد اخر عن جهود ما ابداه في الحيل في ذلك والتزويد بتبديل الحديث المشهور لرد   من هم
دعوى الارث على بديهة ان فدك انما كان يقصد بغضا وعنادا ويزيد ذلك فضاحا   انما بدا وان
انكارا ادعته فاطمة عليها السلام بالارث اولا فحذرهم من تحقيق يد ابي بكر ولانه تقدم ولان
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان نصره وتلك الطائل المدعى من الصدقات
وصية على طرائق الخصوص انما كان ذلك المال خارجا عن تصرفه فكان ينبغي على العمر صحة
رواه وعدم علمه ببعضها وعصمة شهودها وعدم اطلاعه على حقيقة دعواها ان
يترفها ما سمعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فان قلت والاثر كونها زعمها وكذا نيتها   ومما كتبناه
اذ لا انقصان في نزيلو على نبي مجتهد ومستقر في غيره يعمل فيها باجتهاده في مستندات   اي المدعو على   البتار ردوا ...
الى الدلايل مستفاده من ظاهر كتاب الله تعالى وقد وافقه معظم الصحابة على ذلك الا
فاطمة عليها السلام ما لم يكن عنهم الكل اللغو على جواز اجتهاده في منع عمر من الحرم
بما اجتهد فيه ولو امكن الاحتيال لابي بكر وعمر في اخفاء هذا الامر لرده كونها
برد صريح الكتاب وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعدم الحكم وجعله الصدقة
وجوازا لنفعة لا امكن اقامة ان التبس على السلام به لكن ... على الى

٣٤

عليه السلام من ... الكلام الكذب لانه ... لامكان ... عما هو الدين المنكر
وجوب الصلوة اذا ادعى بعدم الاطلاع على وجوبها ... دعواه ولو كان من
ان ... المسلمين ولكان ذلك عذرا لكل ... ما يوجب حدا او تعزيرا ...   نعود هم
تعزيرا ... البلدان ... الى ... مقصده ... صلوات الله
عليها فعلها وشدة عنادها في ... عليها غصبت عليها وحلفت ان لا تكلمهما
بحلفها ولم تكلمهما ... اعرضت عنهما ... الى الحديد و ...   ترحام
الجلاميد ... في ترجمة ... الوجوه ... الافعال ... والله
لا يدور ذلك في الحلفاء ... عنده ... والحلم ... صلوات الله
لما الحصر ... ولا ... الكتاب على ... الاربلي في
كتاب كشف الغمة خطبتها صلوات الله عليها ثم قال انه قد اوردها المؤالف
والمخالف ... السقيفة ... بالسند ... عبد العزيز
الجوهري ... على ... وقد تضمنت ... الخطبة الابنا ... ونحوها
والاشارة الى ... عليها وعلى ... معلوم ... منهما بعد
ان ... الله تعالى ... الوفاة ... ان لا ... وان
... فلما ... ولعنها فتح ... فنهاهما
... ان ... فاطمة عليها السلام ... الامر ... الامر
... الوجه الثاني ... والاخبار ... التواريخ ...

كنت اتى علي صحته وذلك ان عمر لعنه الله لما بايع لصاحبه وتخلف علي عليه السلام
جاء الى بيت فاطمة عليها السلام ليطلب علي عليه السلام الى البيعة وتكلم بكلمات
غليظ وامر الحطب ليحرق البيت على من فيه وقد كان فيه امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه وزوجته وابناه عليهم السلام وممن انحاز
اليهم الزبير وجماعة من بني هاشم وممن نقل ذلك ابو الفداء وابن
حجر وابن عبد ربه وفي بعضها ان ابا بكر قال لعمر عند تخلف علي و
العباس ان ابيا فقاتلهما فجاء عمر ومعه قبس من نار ليحرق البيت عليهم
فلقيته فاطمة عليها السلام فقالت يا ابن الخطاب اجئت
لتحرق دارنا قال نعم وقد روى ان ابا بكر قال في مرضه ليتني
كنت تركت بيت فاطمة لم اكشفه وهذا اعتراف منه بظلمها
ولا شبهة ان في ذلك من الايذاء لها والاستهانة بقدرها
والاستخفاف بشأنها ما اذا عرضه العاقل على نفسه وتأمله
بحقيقة الانصاف وجد فعل لا يعتقد حقا ولا يرى للنبوة حقا
ولا للبيت حرمة ولا ينقاد الى اوامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولا مبالي بغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصرح
بالامر ونص عليها بالامامة لما جاز له عقوبة الممتنع من البيعة
بالتحريق فان كان منه اذى القوم واصغرهم فكيف وهما انما
او نيارا

على ل — ر — بايذائه — ولوازم — م — ونص ل

انما ادعا ان الملامة من بعض الصحابة برأي ونور ~~صلى الله عليه وآله وسلم~~
واتفاق العلماء فقد سمعوا قول تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم كتاب الله وعترتي لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض وقوله مكررا اذكركم الله في اهل بيتي فانظروا كيف
تخلفوني فيهما يعني في الكتاب والعترة عليه ... كما بعده اهل البيان القاطع
صحة الصدور واما الكبرى فقد اتفق المسلمون على ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال فاطمة بضعة مني من اغضبها فقد اغضبني وفي رواية فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها
ويريبني ما رابها وقال في المشكاة متفق عليه وفي البخاري ايضا وروي انه صلى
الله عليه وآله وسلم قال لها يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك
ابناء ... وكل من آذاه فهو ملعون بصريح الآية وهو المطلوب الثالث
ان ... بالاية انهم تظاهروا على ... علي عليه السلام
وكل من آذاه فقد آذى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والقرينة
ظاهرة فانا نطلبهم له الى البيعة الجائرة ان قال عمر فيها كانت بيعة ابي بكر فلتة
وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه ... بكلمات غليظة
وتهديدهم اياه بالمحاربة ... البيت وجمع الحطب ... والاتيان
بالقبس ... كما رواه نقلة الاخبار ... واهل السير والآثار كالواقدي
وابن عبد ربه ... ابلغ انواع الاذى ...

مكررا م — وعترته ز ل — الكتاب والعترة ز و — مما تقدم م

كما في ا

(الثالث)
الثالث انه لا يظن بغض العدو ولا يتحرك بسوء كيف سبيل ارشاد واعظ ودوره
ان يكون ذلك بنحو يمانع بصورة وعلى تقدير عدم ثبوت ذلك فيظهر لك
بيعة اشيع منها ولم يكتب عليه شرعا الاتباع واليها كافي في ايذائه و
الغضب منه وسائل البكري ان الله تعالى قد جعل ... النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في قوله تعالى ... كالذين ... ايذاء احدها
ايذاء لله فهو وقوله على انه ان من لم ... الا ان تعدى
الكتاب ... على ... الامام ... ولا محال على ان ايذاء
هرون كان ايذاء لموسى عليه السلام وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ... جبل
فانه كان دالا على ان ... على الله حرب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم جرى
مدل على ان ايذاءه على انه ايذاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجماعا وقد
وقع كل من الامرين من ابي بكر وعمر لانهما قصدا الحرب فيه محارب للائمة
ومعلوم ... لطالبهم ... قال الحرب ليس ... ابدا
على ما فعل عمر من ارادة ان يحرق البيت ... لتخلفهم عن البيعة مع علي صح
وقد روى ... الامام ابو علي الطبرسي في تفسيره قال حدثنا السيد ابو الحمد
قال حدثنا الحاكم ابو القاسم الحسكاني قال حدثنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ
قال حدثنا احمد بن ... الحافظ قال حدثنا علي بن ... قال حدثنا عبادة
بن يعقوب قال حدثنا ... ارطاة بن حبيب قال حدثنا ابو خالد الواسطي
ثني

الواسطي وهو آخذ بشعره قال حدثني زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام وهو آخذ بشعره [margin: قال حدثني علي بن الحسين وهو آخذ بشعره قال حدثني صح]
قال حدثني علي بن ابي طالب وهو آخذ بشعره قال حدثني رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو آخذ بشعره قال من آذى شعرة منك فقد
آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فعليه لعنة الله ... المشكاة
ان النبي وفاطمة والحسن والحسين ... [margin: صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي]
الوجه الثالث ... ذكر اكثر من الصحابة ... الصحابة [margin: الوجه الرابع]
بزعمهم ايذاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم موجبا لاستحقاق اللعن ... [margin: كبراء ... وايذاء النبي عليه السلام]
فظهر ان طلب ... ولم يثبت شرعا لكونه ... عليهم
ومحكوما عليه بحكمهم ... انواع الاذى وقد روى انه قال ... [margin: قدح]
عليكما ... كما على اليوم ... بالحجر لتخلفه عن البيعة وطلب
البيعة وغيره من الجماعة ... [margin: دال شتم]
مثل هذا ... وقد نقل ان عمر قال لعلي عليه السلام ان فيه
دعابة وقد ... نقله الاخبار والآثار انه ... رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ... ولا ... ولا اخوف على ...
ونقل ... صلى الله عليه وآله وسلم ... ودعابة
... كل واحد من اهل الشورى ... [margin: التنقيص ... في]
التنقيص ... [margin: الموفقيات]

للزبير بن بكار الزبيري وهو من المشهورين بالتعصب والانحراف
عن علي عليه السلام وهو كتاب صنفه للامير الموفق ابي احمد طلحة بن
المتوكل اخ المعتمد والخوارث من صنف له الكتاب وسمي باسمه معلوم
قال حدثنا الزهري عن سالم عن ابن عباس قال اني لاماشي عمر بن
الخطاب في سكة من سكك المدينة اذ قال لي يا ابن عباس ما اظن صاحبك
الا مظلوما فقلت في نفسي والله لا يسبقني بها فقلت يا امير المؤمنين فاردد
ظلامته فانتزع يده من يدي ومضى وهو يهمهم ساعة ثم وقف
فلحقته فقال يا ابن عباس ما اظنهم منعهم منه الا انهم استصغروه فقلت في نفسي هذه
والله شر من الاولى فقلت صح صح
والله ما استصغره الله حين امره ان ياخذ سورة براءة من صاحبك
قال فاعرض عني وكف بكلامي خلاف المعهود تقول على علي عليه السلام
المعادم
انهم استصغروه ومن مولاه المستصغرون لم يذهب عنهم علمهم لكن الا
لوم
وابتاعه فانزادوا عن بايع ابا بكر وعدلوا بالامر عن علي عليه السلام واخرجوه
أخرج القوم
وقد وقع من عثمان لعنه الله من ابداء واكراه الصحابة وضربهم والحال
انواع الاذى العظيم ما استنبطه الكل انه فنذكر منه فيما يعود الى الله
تعالى مثل ابي ذر وعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وغيرهم وانا الكثير
فحقيروا واعظم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الله الله في اصحابي
لا تتخذوهم غرضا بعدي الا فمن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله

الو رضي الله فقال لا ادري

٣٥٣

الله فيجب ان يكون هذا الشيء منهم موجبا للكفر فظهر اللعن وهو المطلوب
ثم ان في حديث الزبير زيادة وهي اعتراف عمر بان عليا عليه السلام
مظلوم في العدول بالامر عنه وذلك اقرار على نفسه بالظلم الوجه الرابع
الخامس
نزول في الحلي في الحج نعم نزوله تعالى ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا
قال السدي لما توفي ابو سلمة وخنيس بن حذافة وتزوج النبي صلى
الله عليه وآله وسلم امرأتيهما ام سلمة وحفصة قال طلحة وعثمان
اينكح محمد نساءنا اذا متنا ولا ننكح نساءه اذا مات والله لو
قد مات لقد اجلنا على نسائه بالسهام وكان طلحة يريد عائشة
وعثمان يريد ام سلمة فانزل الله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله
وما كان لكم
ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وانزل ان تبدوا شيئا او تخفوه
وانزل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا
والآخرة وهذا صريح في ان عثمان مقصود باللعن في هذه الآية فيكون
فهذا ما يذكرونه من اللعن له في كتاب الله جل اسمه وقد روى السدي في
تفسير قوله تعالى ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا الآية
قال السدي هذه الآية نزلت في عثمان بن عفان قال لما
فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني النضير فقسم اموالهم قال عثمان
فغنم
لعلي صلوات الله وسلامه عليه ائت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فاسار ارض لكم ان اعطاكها فانا شريككم فيها واتيا اباها فال
اباها فال اعطيتها اعطانيها فانا شريكم فيها ب لم عثمان آولا
فاعطاه اباها فقال له على عليه السلام اشترى فاتى عثمان فقال يحسد
ويسكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الى ان حاكمه الى النبي صلى
الله عليه وآله وسلم فقيل لم لا انطلق الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
فقالوا ابى حرنا فخاف ان يقضى له فنزل قوله تعالى واذا دعوا الى الله و
رسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون الى قوله اولئك هم الظالمون
فلما بلغ عثمان ما انزل الله فيه اتى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فاذعن لعلى عليه السلام بالحق وورد في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية قال السدي لما اصيب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم باحد قال عثمان لالحقن بالشام فان لي به صديقا
من اليهود فلآخذن منه امانا فاني اخاف ان يدال علينا اليهود وقال طلحة بن
عبيد الله لاخرجن الى الشام فان لي به صديقا من النصارى فلآخذن منه
امانا فاني اخاف ان يدال علينا النصارى قال السدي فاراد احدهما
ان يتهود والآخر ان يتنصر قال فاقبل طلحة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وعنده على عليه السلام فاستاذنه طلحة في المسير الى الشام وقال ان لي بها مالا آخذه فاستاذنه
ثم انصرف فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن مثلها حال تخذلنا وتخرج

يخرج وتدعنا واكثر على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الاستيذان فغضب علي
عليه السلام وقال يا رسول الله أتأذن لابن الحضرمية والله ما عز من نصره ولا
ذل من خذله فكف طلحة عن الاستيذان عند ذلك فانزل الله تعالى فيهما ويقول
الذين آمنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم
يعني اولئك يقول انه يحلف لكم انه مؤمن معكم حبط عمله بما دخل فيه
من امر الاسلام حين نافق فيه اقول لكن الاشتهار منهم هو كونه بيد من بايع منه
التزام بيع والآثام المترتبة عليها وتوبتهما واجمال مكره في منها ظهر له ان
عثمان وطلحة كانا ممن ينافق في الاسلام ولا امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
وقد تم واما تخالف اللفظ فظاهر [illegible] في بعضها من [illegible] الوجه وان
كانت طرق الاختصاص تشتمل اسلامهما صاحبكم فيما الاشعار بنفاقهما
يوحي الى نفاق صاحبيه وتنبيه على التوزيع شاهد وشاكل
الافعال يقتضي ان يكون الجمع من واحد واحد الفصل الثالث
في قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في
الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اما الآية الاولى فانها تدل على ان الحق
من علوم الدين واجب وان كتمانه مع الحاجة الى اظهاره من اعظم الكبائر فاعلم

مع [illegible]

يلعنه الله سبحانه ويلعنه اللاعنون الذين يتأتى منهم اللعن من الملائكة
والانس والجن هذا الحكم عام ولا يخص بخصوص السبب على القول انها نزلت
في اليهود والنصارى الذين كتموا امر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونبوته وهم
يجدونه مكتوبا في التورية والانجيل لان خصوص السبب لا يخص العموم المستفاد من ظاهر
اللفظ واما الآية فانه قد نقل الرواة انها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين
وروى احمد بن حنبل في مسنده باسانيد متعددة فمنها ما رواه باسناده الى
شداد بن عمار قال دخلت على واثلة بن الاسقع وعنده قوم فذكروا
عليا عليه السلام فشتموه فشتمته معهم فلما قاموا قال لي شتمت هذا الرجل قلت
رأيت القوم شتموه فشتمته معهم قال الا اخبرك بما رأيت من رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت بلى قال اتيت بيت فاطمة عليها السلام اسألها عن علي
عليه السلام فقالت توجه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلست انتظره حتى
جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علي والحسن والحسين آخذ كل واحد
منهما بيده حتى دخل فادنى عليا وفاطمة فاجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا
كل واحد على فخذه ثم لف عليهم ثوبه او قال كساه ثم تلا هذه الآية انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي
احق وفي بعض ما رواه احمد انها لما نزلت الآية في بيت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه

العام خ
فسألتها م ل
فادنى م
كساءً م ل
اهل البيت

عليه وآله وسلم انها قالت فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي فقال انك الى
خير وقد روى البخاري ومسلم مثل هذا في صحيحيهما وكذلك روى الثعلبي من طرق متعددة
مثل ما رواه البخاري ومسلم والحميدي في الجمع بين الصحيحين وروى رزين العبدري في كتاب
الجمع بين الصحاح الستة موطأ مالك وصحيح البخاري ومسلم وسنن ابي داود وصحيح الترمذي والنسائي
بطرق متعددة واية مثل ما رواه احمد من حديث ام سلمة قلت يا رسول الله
الست من اهل البيت فقال انك الى خير انك من ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وروى في المشكاة عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا
وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه مسلم وروى الزمخشري في الكشاف في تفسير آية
المباهلة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج وعليه مرط مرحل من شعر
اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم فاطمة ثم علي ثم قال انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ذكره في المشكاة وقال رواه مسلم ويطهركم تطهيرا
وذكر صاحب الكتاب والمرحل ما فيه صور الرحال المنقشة [illegible] المرط ازار
وما في الصحاح والمرط والمرحل ازار خز فيه علم فهذه الاخبار قد رواها اعاظم رجال اهل
السنة ومحدثيهم ومؤرخيهم ومن اشرنا اليه هنا ومن جملتهم نبذة العظيم في الدلالة على ان
هذه الآية في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لانها تواترت واحاديث الثقلين وعلى
ما رواه الشيعة مما لا يبلغ الحصر والعد نهايته [illegible] في كتب السير المعتبرة منه

عن ورخ
وقد فسر المرط

[اتفق على نقلها م] الرواية التي قد نقلها رواة أهل السنة ورجال الشيعة إلا أنه اتبع أهل الحق الذين

[الصحة م ل] هم خاصة أهل البيت لصحتها ما [illegible] التطرق إليها منع [illegible] الشيء في

السنة شيء إلا وتطرق إليه ذلك المنع [illegible] بعض أهل التعصب والعناد

[نزلت م] أن هذه الآية نزلت [illegible] لأن علياً وفاطمة والحسن والحسين [illegible]

والى ما بعدها من [illegible] مطلق العناد والخروج عن جادة السداد [illegible]

المذكور [illegible] وفي الطرف [illegible] بعد أن يكون ذلك على [illegible]

على أن المراد من هذا [illegible] أهل البيت [illegible] الرجس والذين [illegible]

ذكرهم [illegible] بعد تواتر الأخبار به [illegible] أنها الآية [illegible]

[illegible] أهل البيت [illegible] أن الرواية لا تدل على الحصر في المذكورين [illegible]

[illegible] قوله [illegible] الله [illegible] أهل [illegible] والدلالة على

الاختصاص [illegible] ذكرنا والأمر كذلك [illegible] أهل [illegible] المراد [illegible]

[حاسم م] [illegible] وقد [illegible] أنهم [illegible] منه الرواية

واختصاص الآية [illegible] أهل الحق على [illegible] المخالفون

[.....] فما رواه زيد بن أرقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا يوماً خطيباً

بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد ألا أيها الناس

إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب

الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله

عشر م

الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي

قال في المشكاة رواه مسلم وعن جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا أيها

الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي

[تارك ز ا] قال رواه الترمذي وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله

[تنزفا ز ا] حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا

كيف تخلفوني فيهما قال رواه الترمذي فهذه الأخبار دالة على أن العترة هم أهل البيت

[كما قد ز] ولا ريب أن العترة علي وفاطمة والحسن والحسين [illegible] اختصاصهم بالدعاء إلى المباهلة

[والمعنيون ز ا] ويشعر بأنهم المقصودون [illegible] المعنيون [illegible] الأخبار [illegible]

هناك وكذا ما تقدم من رواية [illegible] قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي وفاطمة والحسن

والحسين عليهم السلام أنا سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم [illegible]

[ودوى م] ولا تبالي بطعن طاعن بعد ثبوت ما أثبتناه من الأحاديث [illegible]

[بضائر م ز ا] إلا هواء يطعنون على أهل البيت [illegible] وذلك ليس بضائر ولا قادح

وهذا المقدار من رواية الأحاديث [illegible] قال [illegible] الله

[illegible] على جميع بلاد الإسلام [illegible] الأحاديث الواردة في [illegible] صلى الله عليه وآله

وتعدد من روى حديث فضل علي واهل بيته وقتل علي ذلك تارة
وبذل الارش على رواية حديث فضله اخرى وتيسر سب علي عليه السلام واعلن
به على رؤوس المنابر في خطبة الجمعة حتى صار ذلك دينا يدينون به ويعتقدونه
يعتقدونه من سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبقي بهذا البيت قهرا
الف شهر علمنا ان بلوغ الحديث بهذا المقدار من اخبار فضائلهم عليهم السلام
من جملة الكرامات التي اختصهم الله تعالى بها اذا تقرر ذلك فنقول قد دلت
هذه الآية وما في معناها من الاخبار على عصمة اهل البيت عليهم السلام — عصمة
لانها دلت على اذهاب الرجس الذي هو الذنوب التي تدنس بها عرض
المقترف لها كما تدنس بدن الانسان بالارجاس والتطهير ملازم للتنقي من — المقترف بها
الوضر بها نقيا كما ينقى البدن من الارجاس بتطهيره مع ما فيها من المؤكدات
مثل انما الدالة على الحصر والاخبار عن ارادة الله اذهاب الرجس عنهم و
تطهيرهم بابلغ الوجوه ومراد الله تعالى لا محالة واقع والتأكيد بذكر التطهير
بعد اذهاب الرجس الذي لا ينفك عنه تأكيد للامر للعصمة الحاصلة
التي يفعلها الله سبحانه بمن اختص من خلقه لا بتعاريف الذنوب — يفعلها
والمآثم وهذا اجلى واوضح لو صادف اذنا واعية واما الاخبار فقد دلت
على الامر بالتمسك بالكتاب والعترة صلوات الله عليهم وان من تمسك بهما لن — وان من تمسك بهما

لن تضلوا ابدا اماما دام التمسك بالكتاب دون العترة فقد يكون معه
الضلال ووجهه من حيث المعنى ان فهم معنى الكتاب على ما هو
عليه والتنبيه لما يحتاج اليه لا يتفق دائما ولا يحصل لكل احد فلا بد — والتنبيه
من الرجوع الى عالم بذلك لا يعزب عنه شيء منه عند الحاجة اليه وهم — بهم
العترة بنص النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويلزم انهم لا يفارقون — منهم
الكتاب بطريق اولى ولانه لا يمتنع الحث على التمسك بهم وانه تخفى
على انفسهم لم ومعارفهم بل خفاؤها اكثر بالنسبة الى اكثر
الناس فيكون ذلك اغراء للمكلفين بالقبيح وحثا لهم على التمسك بالباطل — ط
وقد صرح بذلك صلى الله عليه وآله وسلم في قوله ولن يفترقا حتى
يردا علي الحوض اي لن يفارق العترة الكتاب بقول او فعل
يخالفه ولن يفارق الكتاب العترة بان يوجد فيه شيء لا يعلمونه
ولا يعملون بموجبه وذلك مستمر بعد مفارقة النبي صلى الله — ولا يعملون
عليه وآله وسلم الى حين الورود عليه وهذا من اتم دلالة على
بالعصمة لان ذلك وكذا قوله صلى الله عليه وآله وسلم انا سلم لمن — لهم
سالمهم وحرب لمن حاربهم وقوله لفاطمة يؤذيني ما يؤذيها
وقوله لعلي عليه السلام من آذى شعرة منك فقد آذاني وقوله صلى الله
عليه وآله وسلم حربك حربي وغير ذلك مما هو كثير دال على العصمة

والانكار اغراء للمكلفين بالجهل وكلاهما بتيان الظلم فان من يجوز على نبيه الخطأ
والظلم كيف يجوز للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يحكم بعصمة مطلق الذين هم
ابناؤه ابناء المرتضى يكون كالانبياء لم يجوز على ذلك التشديد وقد
يكون محاربته حقا فلا يجوز في حكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ان يطلق مثل هذا القول الا وقد علم ان الله تعالى لطف بهم لطفا
لا يقارفون معه ذنبا ولا يرتكبون قبيحا مع قبول وهم الاستدلال
بالآيتين على المدعى الذي نحن بصدده ان كلا من ابي بكر وعمر وعثمان
ومن تابعهم كتموا ما انزل الله تعالى من البينات في كتابه العزيز
في شأن علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام اذ لو اظهروا ما
انزل الله في حقهم ما يدل على عصمتهم المقتضية صدق فاطمة
عليها السلام فيما ادعاها وعلي والحسن والحسين في الشهادة لها
وصدق علي عليه السلام في ادعاء الامامة بل ما دل عليه الكتاب العزيز
صريحا من استحقاق علي عليه السلام وغير ذلك من فضلهم وعلو درجتهم
وحقوقهم الذي فرضهم الله تعالى بها على من سواهم لتسارع
الناس الى طاعتهم والانقياد اليهم وبذل حقوقهم و
التحامي عن ظلمهم بل لم يقتصروا على الكتمان والاثم فعلوا الضد
وسنوا للناس سنن الظلم ونهجوا لهم سبيل البغي ولم يحجموا

بلغ

يتحرجوا من مخالفة الله ورسوله ولم ينتفعوا بقوارع الزواجر واكيد
المواعظ وكل من كان كذلك فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين من الملائكة
والناس اجمعين

الفصل السابع

في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ
دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه
جهنم وبئس المصير وجه الاستدلال بها ان ابا بكر وعمر قد فرّا من
الزحف في اماكن شتى شاركهما عثمان في جميعها عدا يوم خيبر فمنها يوم
احد ومنها يوم حنين باتفاق المورخين ونقلة اخبار الوقايع و
الغزوات ومنها يوم خيبر لا يختلف في ذلك اثنان ممن اطلع على كتب
التواريخ والغزوات ممن لا عصبية بالباطل عنده فاما يوم احد
فهو اليوم الذي اصعد فيه اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في الجبل منهزمين لمفارقة الرماة رأس عقبة المهراس فجاء خالد
بن الوليد بمن معه فقتل من بقي من الرماة وجاء من ظهر النبي صلى
الله عليه وآله وسلم والمسلمون اكثرهم مشتغلون بالغنيمة فحمل حملة
رجل واحد ضربا بالسيوف وطعنا بالرماح ورميا بالنبال
ورضخا بالحجارة وفيمن انهزم ابو بكر وعمر وعثمان اتفاقا وقد روي
ان عثمان لم يرجع الا بعد ثلاثة ايام فقال له النبي صلى الله عليه وآله

دهشت عرضا وعلي عليه السلام ثابت يجاهد ويجالد حتى عجبت من الملائكة
وسمع الناس النداء في السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وتراجع
الناس ببشارة علي عليه السلام وقد روي ذلك من طريق عبد الله بن مسعود وغيره — بشارة
والقصة مشهورة واما يوم حنين فهو اليوم الذي قال فيه ابو بكر
لن نغلب اليوم من قلة فان القوم انهزموا او هم تسعة مع صاحبه وكان — من العين ١٢
كشف الكرب انهم بسيف علي عليه السلام وفي ذلك نزل قوله تعالى ويوم حنين
اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا ولا ريب ان نسبة
اهل النص هذا القول والاعجاب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من
جملة الحمق والاقحام لمنصب النبوة ولا عجب فان من جاز عنده امامة
الفاسق والجاهل والفار من الزحف نحو عنده نسبة العجب الى افضل
كون الله تعالى هو الناصر واما يوم خيبر فهو اليوم الذي نكست فيه رؤوس — نكست
الرجلين وقصته اسيرة من المثل روى الثعلبي في تفسير قوله تعالى ويهديكم
صراطا مستقيما ان ذلك في فتح خيبر باسناده قال حاصر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اهل خيبر حتى اصابتنا مخمصة شديدة
وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجبنه اصحابه ويجبنهم
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اخذته الشقيقة فلم
يخرج الى الناس فاخذ ابو بكر راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثم نهض فقاتل ثم رجع فاخذها عمر فقاتل ثم رجع فاخبر بذلك رسول

[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اما والله لاعطين الراية
غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة — اي بالقهر والاستيلاء والقهر
وليس ثم علي عليه السلام فلما كان الغد تطاول لها رجال من قريش
رجاء كل واحد منهم ان يكون صاحب ذلك فارسل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ابن الاكوع الى علي عليه السلام فدعاه فجاءه
على بعيره حتى اناخ قريبا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهو ارمد قد عصب عينيه بشقة برد قطري قال سلمة فجئت به
اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما لك قال رمدت
قال ادن مني فدنا منه فتفل في عينيه فما شكى وجعها حتى مضى
لسبيله ثم اعطاه الراية فنهض بالراية عليه حلة ارجوان حمراء
قد اخرج كميها فاتى مدينة خيبر فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر
معصفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على راسه وهو يرتجز ويقول
قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب اطعن
احيانا وحينا اضرب اذا الليوث اقبلت تلهب كان حماي
كالحمى لا يقرب فبرز اليه علي عليه السلام فقال انا الذي سمتني امي حيدره
كليث غابات شديد القسوره اكيلكم بالسيف كيل السندره
فاختلفا ضربتين فبدره علي عليه السلام بضربة فقد الحجر والمغفر وفلق

رأسه حتى اخذ السيف في الاضراس واخذ المدينة وكان الفتح على يديه
وروى هو وغيره باسانيد متعددة القصة وقول النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لاعطين الراية الخ ودفعها الى علي عليه السلام وان الفتح كان
على يديه وان كان في بعضها اختلاف وروى ابن المغازلي الجلابي
باسناده الى سعد [illegible] رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ابا بكر الى خيبر ثم بعث عمر فبعث الى علي عليه السلام وقال
لاعطين الراية غدا رجلا كرارا غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله و
رسوله فدعى علي بن ابي طالب وهو ارمد العين فتفل في عينيه ففتح
عينيه كأنه لم يرمد قط ثم قال خذ هذه الراية وامض بها
حتى يفتح الله عليك فخرج يهرول وانا خلفه اتبع اثره حتى ركز رايته خلف م
في اصلهم تحت الحصن فاطلع رجل يهودي من رأس الحصن فقال من انت
قال علي بن ابي طالب فالتفت الى اصحابه فقال غلبتم والذي انزل
التورية على موسى قال فوالله ما رجع حتى فتح الله عليه وروى ذلك
قريبا منه ابن المغازلي ايضا بعدة اسانيده والقصة مشهورة
غنية عن البيان وفي هذه القصة من الفضيحة لهذين الملعونين ما على
النفر واشارة الى ان امير المؤمنين عليه السلام هو المراد الذي في قول الله
وفي قوله عليه السلام لاعطين كرارا غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

ورسوله من التعريض بالرجلين بما هو كاف شاف وقد نظم الشعراء في ذلك
قصائد مشهورة وذكروا حال الرجلين في فرارهما واستيلاء الخوف
والجبن على قلوبهما والفضيحة التي شملت المسلمين بنكوصهما كالسيد
الحميري والشيخ عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد وغيرهما واما وجه الاستدلال
بذلك فظاهر لان الفرار من الزحف مع ما فيه من العار والخزاة كبيرة موبقة
يفسق فاعلها ويستحق اللعن والغضب من الله تعالى لان امر الغضب
قريب من امر اللعن كما عرفت سابقا بل آكد منه فان قلت فعلى هذا
يجوز اللعن على الصحابة لفرارهم يوم احد وحنين قلت كل من لم يثبت عندنا صح م
توبته من هذه المعصية فهو فاعل كبيرة يجوز لعنه كما بينا كما فان قلت
النفس فقال الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة الآية والرضا منه سبحانه لا يكون الا بعد قبول توبته قلت
اولا هذه الآية نزلت قبل فتح خيبر اتفاقا وقد قال المفسرون ان آخر
الآية واثابهم فتحا قريبا المراد به فتح خيبر وفرار الرجلين كان في
هذا الفتح بعد نزول الآية فلا يمكن ترتبه على باقي الاصحاب من استشعار
الفرار وكانه كان خلق لهما رضيتهما اشنع لان نقض التوبة بالكبيرة
اقرب الى باب الكفر مما من ادلة دليل على انها توبة كاذبة وان الرضا الذي هي
ضعيف جدا والحق لمن يجري على عبده ومولاه في دينه ودنياه
صراط التقى

بعد ان قد يقول له اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة او اقرارا او اعترافا ان تقديمه و
تيامر عليه ويدعوه الى بيعة الفاجرة مع زعمه ما افتضح بكبار — تحكم م
الذنوب ورذائل الاخلاق ان لا يكون له دين يمنعه ولا عقل يستمسك بهما
وثانيا ان الآية انما دلت على الرضا عن المؤمنين ونحن نتوقف في موجبها لما
يمنع ان يكون ابو بكر وعمر من المؤمنين حتى يكون الآية مشارا اليهما و
مؤيدا ان جل ما نقل عنهما من الاقوال والافعال دال على نفاقهما كما
وسنزيده ايضاحا فيما بعد ان شاء الله تعالى واما عثمان فلم يعرف انه — نفعتم
السمرات لانه كان قد ذهب الى مكة رسولا وعلى تقدير حضوره تكون
ابعد من صاحبيه واظهر منهما نفاقا لانه لم يكن له من الخداع والتلبيس والزرق
ما كان لهما ولهذا اعلن بالردة وشتم [illegible] حتى قتله الصحابة
كما قيل [illegible] العترة [illegible] ثم الاثر دال على ان المبايعين كانوا
مؤمنين لقوله تعالى اذ يبايعونك تحت الشجرة فلا دلالة فيها لان الضمير يعود
الى المؤمنين فيختصون بالرضا دون كل مبايع مع ان ابا بكر وعمر [illegible]
صادف [illegible] فرارهما يوم خيبر بعد هذه البيعة [illegible] ثم
البيعة لانه قد المصيبة [illegible] الفضيحة وهذا بحمد الله واضح السبيل — بلغ
لائح الدليل الفصل الخامس في قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون مع قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم

هم الظالمون وقوله جل وعلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الفاسقون وجه الاستدلال بهذه الآيات ثلاثة ابحاث الاول ان
نبذة من الاحكام التي صدرت منهم حكم بغير ما انزل الله تعالى وقد تقدم
بعضها مثل رد دعاء الامامة وصريح الكتاب ناطق بانها حق على علي الكرم و
كما سبق ومنعوا فاطمة عليها السلام ارثها وكتاب الله ناطق بان لها الارث
والحديث الذي زعم انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كان
صحيحا كما قدمنا القول فيه فلا يجوز تخصيص عموم الكتاب به وان جوز تخصيصه
بخبر الواحد وكذا منعوا اياها فدك بعد ادعائها بالنحلة من رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وقد شهد لها علي والحسن والحسين وام ايمن والله تعالى قد شهد
بعصمتهم وطهارتهم وقد سبق ذلك كله واما ما ذكره صاحب الكتاب فانه قطع السارق
والذي نزل القرآن بقطعه تفصيله بيان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بانزال
الله اليه لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال ابو بكر عن
الكلالة اقول فيها برأيي فان اصبت فمن الله وان اخطأت فمن الشيطان
وقد قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال [illegible] لا اجد
لك شيئا في كتاب الله ولا سنة نبيه [illegible] لان الله تعالى [illegible] — كذب م
بعضهم [illegible] في كتاب الله تعالى [illegible]

[illegible]

في كتاب الله

من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعطاها السدس ولهذا اخبره
المغيرة ومحمد بن مسلمة به وحيلة فذلك لا يجوز ان يقول لا اجد لك شيئا في
الكتاب والسنة ومعه يبين عن جهله بالاحكام وتلونه فيها شيء كثير وما كان
يحتمل ان يتعرض العلماء هو جاهل بالاحكام اجاب عن ذلك بعض اهل جاهل م
العناد اما عن القطع فاحتمال ان يكون من غلط الجلاد او ضعف اليه
لان اصل القطع كان ثابتا او انه كان في المرة الثانية كما هو راي
اكثر اهل السنة ويرده ان المتبادر من النقل خلافه فلا ترتب على
انه لو كان شيء مما ذكره لنقل كما هو شأن نقل غيره ولا اثر لهذا الاحتمال نقل غيره ح
النقل في نحو ذلك لتطرقه الى كل نقل فان فتح باب التأويل ينجر الى
عدم امكان التمسك بشيء من ظاهر النقل واما عن الاحراق بالنار فان
المجتهد يعمل بمقتضى ظنه وقود اما انه لم يثبت ولو ثبت عنده ارتكاب
زندقته او هو عن مقبول التوبة ويرده ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قد نهى عن التعذيب بالنار وقال لا يعذب بالنار الا رب النار ومن صلى الله عليه وآله ح
يسوغ للمجتهد تقديم اجتهاد ابي بكر الجنسه على صريح قول النبي صلى تسليم
الله عليه وآله وسلم وكيف لم يثبت قوله انا لم ينقل الوارد بذلك
واحتمال ثبوت زندقته عنده خلاف ظاهر النقل قد استغنا ان فتح

فتح هذا الباب يقتضي سقوط الشرعيات كلها اذ يمكن في كل نقل
مثل هذا القول واما عن القول في الكلالة والجد فبان المجتهد
ان يبحث عن مدارك الاحكام ويسأل من احاط بها ولهذا رجع
علي عمر الى حكم المثنى بالقول المتضاد ومن مع اصحابه الا الاولاد
الى قول عمر ويرده انه ليس من شأن المجتهد ان يقول في الدين
بمحض الرأي من غير ان يستند الى دليل اصلا من عموم او ظاهر
او نحوهما وكذا قوله لا اجد لك شيئا في كتاب الله ولا في سنة نبيه
ولم يكن هذا القول منه سؤالا ولا تفحصا عن الاحكام بل جزما
بالقول بمحض الرأي من غير ان يستند الى دليل اصلا من عموم
او ظاهر او نحوهما بلا علم ولا حجة وقد قال الله تعالى ولا تقف ما
ليس لك به علم ومن رجع الى ديوان الجد من غير روية ولا فكر
ومن كان يحكم على ان يقول لكل وارث في كتاب الله لا اعلم قدره لا آية
اولي الارحام فحيث لم يجز على ذلك حيث انه لم يكن عالما بما في الكتاب
بما دل على ارثها في الجد من علم انه ليس في السنة ولكنها لم تكن
محفوظة منقولة عن واحد رجع اليه عند الحاجة بل كانت متفرقة محفوظة متناقضة م
في صدور الصحابة وكان يجب عليه سؤالهم والرجوع اليهم دون الاجتراء على
الجواب بغير علم حكما بخلاف ما انزل الله تعالى واقرأها في الكتاب

الله تعالى وبعد قتل مالك اجوبة بهذه دعوى تقية رضي الدين تحقيق
ايكان في عار الجهل بعد اعترفه استنباط الاحكام من ادلتها كما يقول
في الدين بالرأي او من جوف الكاهن وهذا في غاية الوضوح لمن خلا عن
داء العناد واما رجوع امير المؤمنين عن الحكم الى المقداد فمن اكاذيب القصص لان
لان الذي نقله المحدثون من اهل السنة ان عليا عليه السلام كان رجلا مذاء
فاستحيى ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمكان فاطمة عليها السلم
فامر المقداد ان يسأله فأين رجوع في مسألة المقداد واما رجوعه الى عمر فحق عمر
من الفقهاء الليث الذي كان في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال كانه
كل الفقه من عمر حتى المخدرات في الحجال وشعاره لولا علي لهلك عمر حتى
رجع اليه من علم الحكم الذي نفس الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
ولا تفارق الكتاب في شيء وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة
العلم وعلي بابها والله قال وأتوا البيوت من ابوابها ولكن اهل الجيل الجم القرن ٤ كد طاهر
السنة في حيل علي وجه الارض واعظم جبابرة الله قاعد ورسوله
من حال عمر اعتزه علما كان كافرا لمستغفر تلك الدلائل ومسألة خالد
بن الوليد قتل مالك بن نويرة وهو مسلم طمعا في امرأته وخطبها وتزويجها التزويج
نهار قتله وانكر ابو بكر وكان خالد قال انا احد سيوف الله على سلم
الكفار وانكر عليه عمر وقال لخالد ان وليتها لاقيدنك وهذا
من الوثود الى الملك فهما
٤ كد

هذا من لعش المجادلة لكتاب الله وما جاء هذا الناصب بسلام تسليم وحجة
للحد والقصاص على خالد لانه قد قتل انما قتله للحجة من ارادة تزوج لتحققه
بامرأته وان الحرب من مسائل الاجتهاد وقيل انه لم يقتله بل قتله بعض الصحابة
اصحابه خطأ لظنه ارتداده ولعل زوجته كانت مطلقة منه وقد انقضت عدتها
وانكار عمر لا يدل على قدح لاستناده الى غلبة ظنه كما ينكر بعض
المجتهدين على بعض ويرده ان الذي نقله المحدثون خلاف ذلك وكما
يسقط القصاص عن القاتل باحتمال التحقيق رده المنقول لاسيما
وقد رووا انه لم يقتله الا طمعا في امرأته ولم يذكر وا سبيلا غير
ذلك من ردة ولا غيرها ولغا القول بان القاتل بعض اصحابه وليس حق عنده
عمر والقائل غيره واما احتمال كون زوجته مطلقة فمن جملة محتملات اهل العناد زوجته
وكيف يقتل هذا المسلم بمجرد هذا الاحتمال وكل ذلك مدافعة للحق بالتصدر
واما انكار عمر على ابي بكر لعنهما الله فمعلوم انه لم يكن من باب الطرق
الاجتهاد ولغا قول الحالة الا قيد نك به وهل يكون القصاص على القاتل
مسألة اجتهادية لكن اهل العناد في التعصب والجحد والاجتهاد حصنا
ومن خلع اداء الزنوابش ما يستر كفر ألسنتهم ولو الى يوم يحيون فاي تمام
ولا تفلح مجال للاجتهاد في مسألة وقع النص الجلي عليها في كتاب الله
وسنة رسوله فان كان مالك مرتدا لم يكن لعمر الانكار قطعا واذا انكر

كان جوابا انه من بعث لو وصل ابو بكر كان يسأل ان يجد العقد
الذي اقر ظاهر النصب لكان اشد شي مسارعة اليه ومنه
انه خالف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في التخلف عن جيش
اسامة فانه عليه السلام جهز جيش اسامة في مرضه الذي قبض فيه ملعون
من تخلف عنه وكان فيه ابو بكر وعمر وعثمان فجلس ابو بكر وعمر عن الخروج
وفيه قال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
اجاب هذا الناصب بانا لا نسلم ان ابا بكر وعمر داخلان في جيش
اسامة بل غايته ان عمر كان داخلا مطلقا بل بالنظر الى عموم امر
الرسول وكان ذلك لصلاح امر الدين فكانه راى ان مصلحة الدين من اقامة
عمر في المدينة اكثر فخصص العموم بالرأي جائز ويرده ان النص الوارد
بذلك يصير ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرا بالخروج ولم يأذن
بكر للامر بالخروج وقوله جهزوا جيش اسامة لعن الله المتخلف عن جيش اسامة
على ان العموم الذي اقر هذا الناصب تساهله عمومه هنا وكلام ابي بكر فانه الذي
اقتضى خروجه منه وقول الناصب بان المصلحة في اقامة عمر في المدينة اكثر ثم
تخصيص العموم رأيه باطل اما اولا فلان امره بالخروج على ما تقرر كان
نص جلي العموم بل نصا فلا يجوز مخالفته التخلف بل كون المتخلف ملعونا
واما ثانيا فلان تخصيص العموم انما ثبت لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمحض

بمحض الرأي باطل كما هو مقرر في الاصول على انه لا يمكن ادعاء التخصيص
للمصلحة في نحو هذا وكيف يدرك ابو بكر من المصلحة في وقت لا يدركه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذي دلت عليه القرائن حال الايام
ولا كان لا يختلج معها الشك انها لم تعلق الا بفقد ظنها بموت النبي صلى
الله عليه وآله وسلم وكان ما تقدم اضمار المخالفة للحق وادعاء الامر دونه
ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ائتوني بدواة وقرطاس اكتب
لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا قال عمر ان الرجل ليهجر حتى منع ان يكتب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئا يقوي شبهه بما اراده من الكيد
يستحكي ذلك كله فيما ابطل شرع الله تعالى واما ثانيا فلان تخصيص الحكم العموم
بمحض الرأي لو جاز لم يجز هنا لامكان اطلاع النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ولا اطلاع على مقصوده من العموم كان العمل بالرأي انما يجوز
عند من يقول به اذا لم يمكن الاطلاع على الكتاب ولا السنة وهنا
يمكن العلم بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكيف يقول مسلم يجوز
ترك العمل بامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم للمكلف تخصيصه خصوصا عضرته م
او عموما بمحض الرأي والقياس فهذه نبذة من مخالفته الحكم بما
انزل الله تعالى ولسنا بصدد حصرها فانها اكثر من ان تحصى وفي بعض تحصى م
هذا القدر كفاية لمن له ادنى علم بالمطاعن كفوه وجوازه

البحث الثاني في بيان من مطاعن عمر بن الخطاب ويدل على عدم استحقاقه مثل
استحقاقه لدعوى الامامة وهي خروجه على خليفة الحق بحكم الله ورسوله وفعله
من المطاعن على منع المتعتين وتحليلهما وتحريمه لهما وارادة
تحريق بيت فاطمة عليها السلام وكل ذلك مخالف لصريح كتاب الله وسنة نبيه
جهله اولى في ذلك انه لشدة جهله باحكام الشرع وجرأته على المولى
في الدين امر برجم امرأة مجنونة واخرى حامل فقال له علي ان
القلم مرفوع عن المجنون والحامل لا سبيل على ما في بطنها فقال لولا علي لهلك عمر
ومنها ما يدل على شدة جهله باحكام الشرع بحيث يخفى عليه مثل هذه الاحكام
التي لم تخف على [illegible] مع انه [illegible] ولم يطلب العلم من علي وانه على الله
وعدم مبالاته بمخالفة الشرع المطهر والحكم بغير ما انزل الله [illegible]
ولم يبال امره ولم يراجع [illegible] اجاب هذا [illegible] بانه لم
يعلم بالجنون والحمل [illegible]
بحالهما لعدم المبالغة في التجسس عنهما وبطلانه ظاهر لان الامر
برجم المجنونة والحامل ولو كان لعدم علمه [illegible] ذلك
ثم قال امر برجم امرأة فاجرة على ان علم انها مجنونة واخرى فاجرة بانها
حامل وايضا قوله عليه السلام انه القلم مرفوع عن المجنون وان
كان ذلك [illegible] على المرأة فلا سبيل لك على ما في بطنها صريح بانه كان عالما

عالما بالجنون والحمل جاهلا بالحكم وايضا قوله لولا علي لهلك عمر دال
على ذلك لانه لو كان جاهلا بالجنون والحمل لم يكن [illegible] عليه جناح والهلاك
انما يستعمل غالبا في ارتكاب المحرم نحو قوله هلكت وقعت على اهلي
في رمضان ومثله شائع كثير ومنها انه نهى عن المغالاة في المهور
وقال من غالى في مهر ابنته جعلته في بيت المال فقامت اليه امرأة وقالت
كيف تمنعنا ما احل الله لنا في محكم كتابه حيث قال وآتيتم احداهن قنطارا
فقال كل الناس افقه من عمر حتى المخدرات في البيوت اجاب اهل النصب
بانه لم يرد بذلك على معنى التحريم بل اظهر بان الاولى [illegible] وان كان
جائزا شرعا فتركه اولى نظرا الى [illegible] وقوله كل احد افقه من عمر على
طريق التواضع وكسر النفس وهو ظاهر البطلان لان النهي والمنع انما يكونان
للتحريم ولهذا قالت المرأة كيف تمنعنا ما احل الله لنا ولو كان كما زعم
اهل النصب لكان [illegible] المنع بالتحريم حقا لا على [illegible]
ايضا كيف يسوغ له جعل المهر في بيت المال على اي [illegible]
[illegible] للفاحش لان المرأة مالكة للمهر وانتزاع الملك من
مالكه وضمه الى بيت المال معلوم التحريم في الكتاب والسنة ولكنه جرى على
عادته من تغيير الشرع المطهر والاجتراء على الرسول صلى الله عليه وآله
[illegible] اوامره وافعاله وغير ذلك [illegible]

المعاش م

بالجهل بالحكم م

وأما أن قول كل أحد أفقه من عمر على طريق التواضع فباطل لأنه على تقدير
إقراره بكون المرأة مخطئة وهو المصيب ذكر كونه أن يتواضع ويكسر نفسه
لامرأة اعترضت عليه في حكم شرعي اعتراضا باطلا وهو هذا
الإغراء لهما ولمن سمع ذلك بتصويب ما قاله من الباطل على أن من عرف
أنه عمر الذي يخشون جانبه ودعوته خلقه لم يطهر [illegible] عليه خطأ في
في مسائل شرعية يشهد لهما الكتاب والسنة عرف أنه إنما ذلك لأنه قد
لحقه من الفضيحة وزمن الخجل بقول المرأة ما لم يمكنه معه العدول إلى
هذا الأسلوب من القول ولعمري إن الأمر كان من حيث ترك كتاب الله وسنة
نبيه إلى هذا الحد دعوى الاجتهاد لمن أعظم البينة ومنها أنه
منع المتعتين حيث قال على المنبر أيها الناس ثلث كن على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم أنا أنهى عنهن وأحرمهن وأعاقب عليهن وهي
متعة النساء ومتعة الحج وحي على خير العمل وفي رواية متعتان كانتا على عهد (حلالا م)
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا أنهى عنهما وأعاقب عليهما
وهذا من أشنع ما يلزم [illegible] على كونه لأمر ينادي على رؤوس الملأ
بتحريم ما أحله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويتوعد بالعقوبة (بغير التشريع م)
وعاقب عليه فعلا كان من أشنع الكفار ولكن يحمل أولياؤه على أنه [illegible] (ما كان م)
التشريع ولا يرى للنبوة [illegible] موضع لما التبس من أفعاله عمر الله

الله عليه أجاب أهل نصب السنة عنه بأن كل ما نهى عنه مستطابا إلى تحريمه
بعد اعتقاده الجواز والمجتهد تابع لما أداه إليه ظنه وهذا أغرب لأن
الرد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتحريم ما أحله الله و (بالوحي نص م)
الكفر والإلحاد في الدين هل يكون مستندا طريقا إليه وعذرا فيه وكيف
يكون ذلك بالاجتهاد وقد قال ثلث كن على عهد رسول الله صلى (للاجتهاد م)
الله عليه وآله وسلم أنا أنهى عنهن وأحرمهن مضيفا التحريم والنهي
إلى نفسه بعد تصريحه بأنها كانت على عهد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم غير متحرج من ذلك ولا مبال به وما يقول أهل التصنع
فهم من هذا اللفظ فإنه يدل على أن الاجتهاد لا أثر غير قابل للتأويل
على أنه محرم لما أحله النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان على عهده
ثم أي مجال للاجتهاد في مسئلة قد تواتر النقل من المخالف
والموالف بأنها كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وبقيت مستمرة على عهد أبي بكر إلى زمان عمر وهل يثبت جواز
نسخ الشرع وتغييره بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقول عمر الذي
لا يعرف آحاد مسائل الشرع فأما متعة الحج فإنها منصوص عليها في
كتاب الله صريحا قال تعالى فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي
وأما متعة النساء فقد روى المفسرون عن ابن عباس والسدي وسعيد بن جبير

وجماعة من التابعين ان قوله تعالى فما استمتعتم به منهن فآتوهن
اجورهن المراد به نكاح المتعة وعن جماعة من الصحابة منهم ابي بن
كعب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود انهم قرؤا
فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن وقد نقل
الثعلبي في تفسيره عن حبيب بن ابي ثابت قال اعطاني ابن عباس
مصحفا فقال هذا على قراءة ابي قرأت في المصحف فما استمتعتم
به منهن الى اجل مسمى وباسناده عن ابي نضرة قال سألت ابن
عباس عن المتعة فقال اما تقرأ سورة النساء قلت بلى فقال فما تقرأ
فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى قلت لا اقرؤها هكذا قال ابن عباس
والله هكذا انزلها الله عز وجل ثلث مرات وباسناده عن شعبة
عن الحكم بن عتيبة قال سألته عن هذه الآية فما استمتعتم به منهن
امنسوخة هي قال لا قال الحكم قال علي بن ابي طالب لولا ان عمر نهى عن
المتعة ما زنى الا شقي ويؤيد ما ذكر ان الاستمتاع وان كان شقي
في اصل اللغة يستعمل بمعنى التلذذ الا انه صار حقيقة شرعية
في نكاح المتعة وقول البعض من غيرنا كابن عباس الحبر وغيرهم ان اهل السنة الاغبياء م
الآية لا يراد بها نكاح المتعة فلو سلم ارادته فهي منسوخة وان ابن عباس
رجع عن القول بها وحمله تعصبهم وعنادهم ورد انكارهم لها بعد ثبوت يحافظ

يحافظ على انكار عمر لها ولكن يكون الانكار عندهم مجرد دعوى باطلة يعارضها
ما قدمناه من الاخبار من طرقهم وقد روى مسلم في صحيحه قال
ابن ج حدثنا حسن الحلواني قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال قال
معتمرا م عطاء قدم جابر بن عبد الله الانصاري معتمرا فجئناه في منزله فسأله القوم
عن اشياء ثم ذكروا المتعة فقال نعم استمتعنا على عهد رسول
وروى ح الله صلى الله عليه وآله وسلم وابي بكر وعمر ونحو ذلك بطرق متعددة وكذا
البخاري والحميدي قال عمر هو الذي ابطلها وفي الجمع بين الصحيحين عن جابر بن عبد الله
ان م قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما قام عمر قال ان الله
تعالى كان يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما شاء بما شاء و
ان القرآن قد نزل منازله واتموا الحج والعمرة لله كما امركم الله وبتوا
اي اقطعوا الاجل ١٢ نكاح هذه النساء فلن اوتى برجل نكح امرأة الى اجل الا رجمته
بالحجارة وفي هذا الحديث غرائب وعجائب اولاها ان
قوله ان الله تعالى كان يحل لرسول الله ما شاء بما شاء اشعار
لم يكن واقفا على الحد ولهذا التي بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حلال وحرام
وتحقيق ان هذا الامر تشريع من عند نفسه وكذا قوله فلن اوتى برجل نكح
امرأة الى اجل الا رجمته بالحجارة فانه لا اصلا من المسلمين الا النبي صلى الله
عليه وآله وسلم

قالوا ومدوا الحدود بالشبهات فلو لم يكن المتعة حلالا لم يقصر عن ان يكون شبهة

فكيف يجوز ان يرجم المسلم على منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل هذا

القول الا ان يكون ناسخا لشرع آخر من عند نفسه ولا عجب فقد رووا

ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لو لم ابعث لبعثت يا عمر وان الله

تعالى بعث جبرئيل بالرسالة ولا هو اخص عند الله من عمر رضي الله عنه ونحو ذلك

مما هو عند العاقل فضيحة وعند المسلم كفر ولو بعث عمر عند عبوده

للاصنام لكان ساقطا ولعمري ان خرافة ابن المرتضى تكفي في

كفر عمر واجترائه على الله ورسوله هذا انقطع القول وبقي في

ذلك احكام سفرا بايامهم وموقعهم ثم العين هذا الاعتقاد

وفي الجمع بين الصحيحين عن جابر وطرق آخر كنا نتمتع بالقبضة من التمر

والدقيق الايام على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

والى بكر حتى نهى عنه عمر في بعض ايام عمر وروى احمد بن حنبل في مسنده عن عمران

بن الحصين ما انزلت متعة النساء في كتاب الله وعملنا بها

مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم ينزل قرآن بحرمتها ولم ينه عنها

حتى نهى عنها حتى مات وفي صحيح الترمذي قال سئل ابن عمر عن متعة النساء

فقال هي حلال وكان ابيك عمر ينهى عنها فقال ان اباك قد

المروق بالموضع الرقة عكرمة

قد نهى عنهما عمر ان ابن عمران كان راى قد نهى عنها فقد صنع غير رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم ترك السنة ويتبع قول ابي ماله

محمد بن حبيب البغدادي كان يثبت من الصحابة وستة من التابعين يقولون

باباحة المتعة للنساء وتولى على العلاء كان العدل بن ابي الرجاء

الشامي في بيت المقدس اربعين حديثا اخرجها الحافظ ابن حجر

جمع الشافي المراغي ساكن طيبة المشرفة ومنها ما رواه باسناده

هلكنا متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

بقيتا على عهد ابي بكر حتى جاء رجل حكم ولم يرى ما حكم فاحكم

الذي ورد فيه مثل هذه الاخبار كيف تقول مسلم ان نسخ ودع

عنك ما رواه الشيعة مما هو مرتب على الحصر والضبط ولقد اخرجه

شيخنا المنيعي لذلك كتابا وغيره من مشايخ الامامية كثير وهكذا

ما انكار عمر لهذا المشروع شاهدا على كفره وكفر من تابعه على ذلك ويكفي

بما اوردناه دليلا على بطلان ما عندنا من اهل الفساد واتباع الجهال

للظن في هذه المسئلة ولا المراتب على تغيير الشرع واخراجه من الكتاب

كما كان عادة اليهود وامثالهم ومنه انه كان يعطي من بيت المال ما لا يجوز

فانه اعطى عايشة وحفصة في كل سنة عشرة آلاف درهم

وحرم على اهل البيت خمسهم الذي افرضه الله لهم واخذ من المال

ثم انه اعطى الف درهم ما كتب عليه ذلك من مال الخمس على سبيل القرض اجاب
هذا الناصب بانه تابع لما اقتضاه المصلحة والاجتهاد مع انه لم يثبت
تحريم اعطاء الف درهم من بيت المال ولعل انما منع اهل البيت من
الخمس لانه اطلع على اجتهاده على معارض اقتضى ذلك وعارض
نص الكتاب والمخالفة في مثل هذه الامور الظنية لا يوجب القدح
وهذا من الامور الحسنة لان اعطاء بيت المال ليس بمقصور على اجتهاد
ونحوه حرام مطلقا لانه مال المسلمين ونقض النبي صلى الله
عليه وآله وسلم مصارفه على وجه لا يحله والخمس منصوص عليه في الكتاب
ان اهل الاجتهاد والطرق فكيف يخالف باي نص قبيل الاحكام وان هذا من باب الاجتهاد والطرق
مقابلة واعجب العجاب ان اجتهاد عمر عارض بكونه مخالفا لصريح الكتاب
بحيث كان الحكم المنصوص عليه متعلقا بحقوق اهل البيت عليهم السلام ومع
اجتهاده وظنه على تضييع تلك الحقوق ونفيها عنهم المعارضات
ثم حصل له من الظن والاجتهاد ما يصرف به تلك الحقوق
الى غيرهم من اتباعه ولا يكون عليه في ذلك حرج ولا جناح لانه تابع
للظن ولعل انما كان يجتهد على هذا الاسلوب لا يحصل له اجتهاد وظن انه
بين وحصل له معارض عارض قول الله تعالى وخاتم النبيين لكان ينسخ شرع
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ويحرم ما احل الله ويحلل الحيل في النكاح

ترتيب ٢٢

النكاح ويحلل ما حرم كالجماعة في التراويح ويعمل الحيل المبكية على اولاده اهل البيت
وتضييع حقوقهم ويدقق النظر في ابطال ايمان الرسول عليه السلام ودفع
الامامة بحيث كما صنع في الشورى وغيرها لانه يمتنع ان يكون قائل بمثل هذه
المقالات وينبل من هذه الافعال ويكون مع ذلك مقوما ما شرع المصطفى
معتادا الى كتاب الله وقول هذا الناصب الجاهل الاحكام الاوبة الظنية
يوجب القدح مسلم لكن منصوص من كتاب الله وهو يجب ان يكون ظنيا
ولو الحق نظر في الاحكام الى محو هذا النطق اكثر الى محو فهو
الله اضل وملخص القول ان النصب مسلكهم ولهذا اراد وا اهرج
به تعطيل الشرع والمعين والائمة على افعال امولة والاوجاب
داودا لهم وما اصدر عنهم ولم يالوا انما يحرم في ارتكاب
ذلك من مكابرة ومدافعة للحق والحادهم عن مسموعاته القشرد
لم يراقبوا الله ورسوله وحقوق اهل البيت ولا في تحقيق الحق
والباطل البايطل من حيث هو كذلك وهذا المقدار مما فات عمر نعم
الله كاف في التنبيه على ما سواه فلنقتصر عليه حذرا من الخروج عما سلكناه

البحث الثالث في سيرة عثمان وذكر نحو هذا فاروا
الله وهو كثرة صدا ولا دب انه من يكن لصاحبه في كل ما خالفه
به كتاب الله لانه كان مظاهرا لهما ومعاضدا وسيرته الآن الى حضر الانبياء

من قبائحه ومخالفاته فمن ذلك انه ولى امر المسلمين من لا يصلح للولاية
ولا يؤتمن عليه وقد ظهر منه الفسق والفساد ومن لا علم له البتة رعاية لقرابته
واعراضا عن حرمة الدين وقد كان عمر حذره من ذلك خوفا من اجتماع الصحابة
على الانكار عليه فمن ذلك انه ولى الوليد بن عقبة بن ابى معيط فظهر منه شرب الخمر
والفسوق وهو الذى نزل فيه قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون — كان
قال المفسرون المؤمن فى الآية على عليه السلم والفاسق الوليد بن عقبة بن ابى معيط
وقصته مع على عليه السلم فى سبب نزول هذه الآية مشهورة ونزل فيه ايضا
ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وحين امرته الامارة كان يصلى وهو سكران
حتى تكلم [illegible] فى الصلوة والتفت وقال ازيدكم فى الصلوة فقالوا
لا قد قضينا واستعمل سعيد بن العاص على الكوفة وقد ظهرت منه اشيار — صلوتا ما
منكرة وقال انما السواد بستان لقريش تاخذ منه ما شاءت وتترك ما
شاءت حتى قالوا اتجعل ما افاء الله علينا بستانا لك ولقومك وافضى الامر الى
ان منعوه من دخولها وتكلموا فيه وفى عثمان كلاما ظاهرا وكادوا يخلعون عثمان — يخلعون له
فاضطر الى اجابتهم وعزله قهرا لا اختيارا وولى عبد الله بن ابى سرح وتكلم
فيه اهل مصر فصرفه عنهم بمحمد بن ابى بكر وغيره ثم رده عليه وكان هذا الكتاب
سببا لحصره وقتله وولى معاوية ثم ظهر منه الفتن العظيم ورفع ابناء ابى معيط
رقاب الناس [illegible] فاجاب عنه انه حسب سود الله وجهه بانه انما

[illegible]

٥٠

انما ولى الوليد بن عقبة بن ابى معيط لظنه انه اهل الولاية وليس من شرط الوالى
ان يكون معصوما ولا جرم لما ظهر منه الفسق عزله وحده وهذا هو الجواب — حق م
عن كل من ولاه وظاهر الصلاح وان لم يكن فى الباطن كذلك فليس له اصلا وانما
ولى اقاربه لانهم كانوا اهلا للولاية ولا نسلم ان عمر نهاه عن رفع ابناء ابى معيط
وغيره ان حال الوليد فى الفسق اظهر من ان يحتاج الى البيان وكيف يكون اهلا
للولاية وقد انزل الله تعالى فيه فى حق على عليه السلم واما الذين فسقوا
فماويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها الى آخر الآيتين وكذا
قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا نزل فيه حين بعثه النبى صلى الله
عليه وآله وسلم وكان بينه وبينهم احنة فلما استقبلوه ظنهم مقاتلة — لا يراد المصطلح مقصد قام [illegible]
فرجع واخبر انهم ارتدوا ومنعوا الزكاة ومن كان هذا حاله فكيف [illegible] — ان آخر الآية [illegible]
يعتقد عثمان او غيره اهليته للولاية وليس بعجب من فعل عثمان بتقديم [illegible]
جواب هذا الناصب الغاوى الجاهل الجبان ولا ريب الا من بلغ
فى العناد والمكابرة الى هذا الحد لا دواء له الا ان تصدق رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اذ يقول اذا لم تستحى فاصنع ما شئت وحال معوية وعبد الله
بن ابى سرح لعنهما الله اظهر من ان يخبر عنه ويكفى قول الله تعالى فى وجوب ابعاد
[illegible] والشجرة الملعونة فى القرآن فقد ذكر المفسرون ان المراد بالشجرة بنو امية

وان رؤيا التي رآها النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي قال الله تعالى فيها وما
جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس المراد بها ما روي ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم رأى قردة تنزو على منبره فساءه ذلك واغتم به وأوّل
ذلك بأن بني أمية يتداولون منبره بعده وقول عمر لعثمان يوم الشورى
ان وليتها لتحملن آل أبي معيط على رقاب الناس بعد ان عاب الزبير بأنه ان الى سياه ط
وليها ينازع الناس على صاع تمر وطلحة بأن له زهوا وبأنه شيطان
معروف مشهور وأي نهي أبلغ من هذا وقول هذا الناصب الا انا صيلان في هذه
ونحوها أشبه شيء بمن يغمض عينيه عندما صارت الشمس في رابعة النهار وقال كأن لم تكن
الشمس طالعة والا فكيف يخفى على من يتحرى الحق ويسلك جادة الانصاف مثل
هذه الأشياء منه وهو أشنع الكفر وأقبح انه ردّ الحكم بن أبي العاص عم عثمان الى المدينة
الى المدينة وهو طريد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان قد طرده وابنه عن المدينة الى
الطائف وقال لا تساكني في بلد ابدا ومنع كل من أبي بكر وعمر من ردّه فخالف تساكني ل
حكم الرسول ولم يبال أبدا الحكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي ذلك ابداء له
لا محالة على انه لا تجد من يوادّ من حادّ الله ورسوله فلا يكون مؤمنا بالله واليوم الآخر
الا فيكون كان أصحاب هذا الناصب بأنه انما ردّه لأنه كان قد
استأذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ردّه فأذن له فيه ولم يتفق

٥١

يتفق له ردّه في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى آل الأمر الى أبي بكر
وعمر فذكر لهما ذلك فطلبا منه شاهدا آخر فلم يتفق حتى آل الأمر اليه فحكم بعلمه
وهذا الجواب ظاهر البطلان فقد قال شيخنا الشريف المرتضى قدس الله سره
العزيز ان هذا الكلام لم يسمع من أحد ولا نقل في كتاب ولا يعلم من أين نقله وان
الناس كلهم رووا خلافه قال الواقدي من طرق مختلفة وغيره ان الحكم بن
أبي العاص لما قدم المدينة بعد الفتح أخرجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الطائف الوقيعة
فيه حتى بلغ الأمر الى ان كان يعيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مشيته
فطرده النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبعده ولم يبق أحد يعرفه الا بأنه
طريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وكلمه فيه فأبى ثم جاء الى أبي بكر وعمر في ولايتهما فكلمهما فيه
فأغلظا عليه القول وزجراه وقال له عمر يخرجه رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وتأمرني ان أدخله والله لو أدخلته لم آمن قول قائل غيّر
عهد الله ورسوله فاياك يا عثمان ان تعاودني فيه بعد اليوم فكيف يجوز
ان يعتذر بعذر ما ذكره هذا الناصب وهكذا صورة ما جرى من
الحال وهلا اعتذر عثمان عند أبي بكر وعمر بهذا العذر وسلم من تجبيههما اياه
وخلص من عتابهما عليه مع انه لما ردّه جاء علي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن
وعمار بن ياسر وقالوا انك أدخلت الحكم ومن معه وقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الى الطائف وقال لا يساكنني في بلد ابدا صح
لانه كان يظهر عداوته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صح
زجراه م
المعاتبة

اخرجهم اما انه ذكر الله والاسلام ومعاوية كان لكل معاد او منقلبا او ذلك
الكراهة فسلك ولم يطع احدا ان يكلمها فيهم ومن اتى بخلاف الله فيه عليك قال
عثمان ان قرابتهم منى ما تعلمون وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اخرجهم لكلمة بلغته عن الحكم ولن يضركم [illegible] ذو الناس
من سوء شرهم فقال امير المؤمنين عليه السلام لا احد شر منهم ثم ما اهل
شر ان عمر قول والله ليحملن بنى ابي معيط على رقاب الناس والله ان فعله
ليقتلنه فقال عثمان ما كان احد منكم ليكون بينه وبين [illegible] ما [illegible] ولا ينال
[illegible] المنصوبة [illegible] من المعذرة ما نلت الكتمان
سيد ظهر في الناس من [illegible] شرفه فغضب على عليه السلام فقال والله
لتاتينا بشر من هذا ان سلمت [illegible] وسترى يا عثمان
غب ما تفعل فيدا وخرجوا ما [illegible] اراده والمرجون [illegible] اهل السر فانهم
اختلفوا فيها ان صحت وافتراه واجاب عثمان لعنه الله امير المؤمنين
عليه السلام والجامع مثل ذلك اشتراك [illegible] وطعنا والمولون
لم [illegible] ذكر الله والاسلام ومعاوية [illegible] لا مثل هذا القول الا
الا المتقدم على الكفر [illegible] على بطلان هذه الرواية [illegible] عما وردناه
ان عثمان مع شدة حرصه على [illegible] آثاره [illegible] ورفع اقدارهم [illegible] لم
النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] لما اشتغل عن رده الى [illegible]

بمكالمتهم

وهمائهم

باشتغال

القبائح او بناها بالاشتغال عن رده الى البادية [illegible] قرب
المسافة من الطائف والمدينة [illegible] تقصير عاقل [illegible]
ان عثمان تجرى على رد من طرده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] لا [illegible]
وتجبرا [illegible] ثم [illegible] على [illegible] الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم حياة [illegible] الى ان يموت ولكن لا [illegible] تصدى [illegible]
لترويج الاباطيل الا اختلاق [illegible] الاقاويل [illegible] من هذا
على المطلوب انه قد كان يحب عثمان معاوية [illegible] حاد الله للحكم لعنهما الله
ومبايعته والرأفة منه ولعنه اقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وانقياد الى قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية
وما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سلطانا اذا غضب على
احد يجوز ابقاء مودته والشفاعة عنده صلى الله عليه وآله
وسلم لصريح الآية لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولو
اعتذر منها انه حسب كما اعتذر سابقا بانه اجتهد في خلاف كتاب
الله تعالى ورسوله والمجتهد تابع لما ظنه لكان اليق بمكابرته من هذا
الكذب الصريح والافتراء القبيح ومنها ايثاره واهل بيته بالاموال
العظام التي هي حق المسلمين وعدتهم وقع الى اربعة انفس [illegible] وزوجهم بناته
[illegible] بعث [illegible] الى دنانير واعطى مروان بن الحكم ذاك الف

[illegible] الوى [illegible] واتبعه [illegible]

على حم

ولو كان يريد محاذرة على دينه والاسلام لئلا يكفر بالله واليوم الآخر

ح

دينار وغير ذلك والله تعالى يقول كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم
الا ما كان اهل النسب والنسباء يمنعون ذلك بان ايثاره اهله لم يكن من اموالهم
المال بل من امواله الخاصة لانه كان متمولا والمحنة هو الفرق
كسل كل من هذا المنهول في كتبهم حتى روى الواقدي ان عثمان يجيبون ح
قال ان ابا بكر وعمر كانا يتأولان هذا المال ذوي ارحامهما واني
تأولت فيه صلة رحمي وروى ايضا انه بعث اليه ابو موسى الاشعري
لعنه الله بمال عظيم من البصرة فقسم عثمان بين ولده واهله بالصحاف
فبكى زياد وروى الواقدي ايضا قال قدمت ابل من ابل الصدقة
الى عثمان فوهبها للحارث بن الحكم بن ابي العاص وولى حكم بن ابي العاص فوهبها ح
صدقات قضاعة فبلغت ثلثمائة الف فوهبها له وانكر الناس على قضاعة
عثمان اعطاءه سعيد بن العاص مائة الف ولم يعترض عثمان للاعطاء لما
نقموا عليه واجمعوا على قتله لاضراره قرابته وذلك بعينه الذي عند ربه
هولاء النفر السوء البغض لحسنين يغضب الله عليهم ...
لم تمنع رد طريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحكم بن ابي العاص
وولاه الصدقات واثره بامواله ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اذن له اعادته ورده كيف اتجوز ان السجل ح
تصنع خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والنهى ... الجماعة

عدو الله وعدو رسوله وايما على حمده ... ويوثره بما ... (الى الشام)
ان من وقف على هذا او اطلع عليه وفهم فلم يكن في قلبه عداوة لعثمان ولم
يستحل عرضه ودمه بعينه ... ثم نهاه الله ورسوله كان ذلك ايمانه الله
ومنها انه اقدم على كبار الصحابة بالاهانة والضرب فضرب عبد الله بن
مسعود حتى كسر ضلعين من اضلاعه وحرمه عطاءه سنتين
فمات من ذلك واوصى ان لا يصلي عليه عثمان وروي انه عاده في مرضه ابن عبد الله بن مسعود
الموت فقال له ما تشتكي قال ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمة ربي تشتهي ح
قال الا ادعو لك طبيبا قال الطبيب امرضني قال افلا آمر لك بعطائك قال
منعتنيه وانا محتاج اليه وتعطينيه وانا مستغن عنه قال يكون لولدك قال
رزقهم الله قال استغفر لي يا ابا عبد الرحمن قال اسأل الله ان ياخذ لي منك
حقي وضرب عمار بن ياسر رضي الله عنه حتى حدث به فتق وكان احد الموبقين ح
المؤلبين على قتله وكان يقول قتلناه كافرا وسببه انه كان في بيت المال
بالمدينة سفط فيه حلي وجوهر فاخذ منه عثمان فحلى به اهله فاظهر الناس
الطعن عليه في ذلك فكلموه فيه بكلام شديد حتى اغضبوه فقال لنأخذن حاجتنا
من هذا الفيء وان رغمت انوف اقوام فقال له امير المؤمنين عليه السلام اذن باردى ح
تمنع من ذلك ويحال بينك وبينه فقال عمار اشهد الله ان

انه لما بلغ عثمان ان عمارا ... دخل عثمان ودعا
به وضربه حتى غشي عليه ثم اخرج حتى ادخل منزل ام سلمة رضي — وحمله م
الله عنها فلم يصل الظهر والعصر والمغرب فلما افاق توضأ وصلى وقضاها
وقد كان المقداد وعمار وطلحة والزبير وجماعة من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم كتبوا كتابا عددوا فيه احداث عثمان وخوفوه
اعلموا انهم مواثبوه ان لم ينتزع فجاء عمار رضي الله عنه به فقرأ صدرا
ثم قال اعلى تقدم من بينهم ثم امر غلمانه فمدوا بيديه ورجليه ثم ضربه عثمان على — تقدم م
مذاكيره فاصابه الفتق وكان شيخا كبيرا فغشي عليه وكان عمار يقول — فاصابه الفتق م
ايما تشهدون على عثمان بالكفر انا رابعهم ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم [illegible] الكافرون وقيل لزيد بن ارقم بأي شيء
كفرتم عثمان قال بثلث جعل المال دولة بين الاغنياء وجعل المهاجرين من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنزلة من حارب الله
[illegible] وعمل بغير كتاب الله وضرب ابا ذر رضي الله عنه مع صلاحه وتقدمه
وتقدم اسلامه ونفاه الى ان مات بالربذة وحبس الصحابة في المحابس
لقرع كتاب الله مع ظاهر الكلام في علامة الوضوح وقد قال الله تعالى
واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم اجاب

اجاب اهل النصب لعنهم الله بأن ضرب ابن مسعود الصحيح
فقد قيل انه لما اراد عثمان ان يجمع الناس على مصحف واحد ويرفع
الاختلاف بينهم في كتاب الله طلب مصحفه منه فأبى ذلك وقد كان فيه
زيادة ونقصان فأدبه ومنع ارزاقه من ذلك ومنعه العطاء
لانه رأى صرفها الى من هو احق ولانه استغنى عنه وانما ضرب عمارا
للتأديب لانه دخل عليه واساء عليه الادب واغلظ له في القول وما يجوز
التجري على الائمة وللامام تأديب مثله وان افضى الى الهلاك ونحو هذا
كلام على الشبهة لا علما فاذا نسب اكثر الصحابة في جرحه واذا جاز [illegible]
جاز التأديب واما ضرب ابي ذر فلانه بلغه انه كان في الشام اذ حضر المجمع
واجتمع الناس في مناقب الشيخين يقول لهم انتم ما احدث الناس
بعدهما سيد الشباب يشيدوا البنيان ولبسوا الناعم وركبوا الخيل
واكلوا الطيبات وكاد يفسد [illegible] الامور [illegible] يشوش الاحوال
فاستدعاه من الشام وكان اذا رأى عثمان قال يوم يحمى عليها في نار جهنم
فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم فضربه عثمان تأديبا ولم ان
يتسلسل ذلك الى ان افضى الى الهلاك ثم قال اذا اما ان تكون رايا اخرج
الى حيث شئت فخرج الى الربذة وهي غير منفي ومات بها اقول
هذا الجواب واشباهه من ترهات اهل العناد لظهور الطعن فيه بغير النقض

التعرض الى ردة فان ضرب عثمان لعبد الله بن مسعود اشهر من [illegible] قوله لي
يقال فيه انه مع ارادة عثمان جمع الناس على مصحف واحد امتناع ابن مسعود
من احضار مصحفه على تقدير [illegible] لا يمنع ضرب ابن مسعود من احضار مصحفه
على تقدير التسليم لان غاية الزيادة والنقصان الذين فيه لا يكونان في متواتر من
لكن لا يلزم ان يكونا باطلين عنده بل اراد ان يجمع الناس على مصحف جامع لكن
في ذلك شيء موجب للقادح بالضرب ولا يخفى ان مشرع الضرب اطلاع عثمان لعبد الله
مطلقا واجبه بل فيما وجب شرعا وهو منتف هنا على انه لو جاز تاديبه
لم يجز كسر ضلعيه والاهلاك بالضرب لا لتأديب معلوم ان لا يعلم هذا
المقدار قطعا ولكن نمنع ان ثبت من ذلك بعد ورود النص [illegible] واشتهار
الرواية بصحة مكابرة [illegible] ابن مسعود عنهم فالذي
جوز له تحريق مصحفه ومكن في ترك عثمان لعبد الله اقدامه على انفاذ كتاب
الله ولو فات شيء من هذه الافعال لا يمكن تعطيلها الا كافرا معاندا لدين المصطفى
واما منع العطاء فمنع مستحق [illegible]
[illegible]
[illegible]
وقد روي ان [illegible] منعتيفه م
[illegible]

كيف يجوز ان يأمر بما لا يحل شرعا [illegible] واما انه ضرب عمار الياسر
من غير [illegible] [illegible] مايقوله م
بالمنكر [illegible] المسلمين [illegible] بالحق
واي اساءة ادب [illegible] عمار [illegible] اشهد الله ان [illegible] ام ش م
[illegible] عثمان لعنه الله [illegible]
[illegible] عمار [illegible]
الصحابة فيما انكروه وقد كان الواجب على عثمان ان ينقاد الى النصيحة
[illegible] المسلمين والتصرف في اموالهم [illegible] الى عمار [illegible] يصغى م
ولا يتعطرس عن قبول الحق [illegible] من الكبائر [illegible]
والاغتنام وهل كان لامامة عثمان لعنه الله [illegible] من امر بالمعروف
ونهي عن المنكر وارشاده الى ما هو الحق [illegible]
مسببا لان [illegible] للضرب والاهانة وانما يضرب شرعا
[illegible] الحدود [illegible] الا الاداب التي
[illegible] يتعدى بها شرعا [illegible]
حدود الله [illegible] الشرع [illegible]
عادتهم [illegible] في [illegible]
[illegible] ما هو على
الغتم العجم والاغتم [illegible] والتاه المتوط الذي لا [illegible]
الى م

من كبار السابقين الى الاسلام وعلو القدر بين الصحابة وحبيب النبي صلى
الله عليه وآله وسلم له وهل يستحل كافر من مسلم ازيد مما استحله عثمان
بهذا مع انهم قد رووا في كتبهم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عمار
جلدة ما بين العينين والانف وقال صلى الله عليه وآله وسلم ما لهم ولعمار
يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار وقال صلى الله عليه وآله وسلم من
عادى عمارا عاداه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله فلينظر العاقل — عادى م / عاداه م
الى ما يروونه والى ما يحتجون به ولا ريب انهم اجهل من على وجه الارض
واسفههم واما قولهم ان هذا لازم على الشيعة فانه قتل كبار — في علي م
الصحابة كلهم كان في عسكر لا يدعون الا الحق وكيف تقاس ضرب عثمان
وقتله للناكثين والقاسطين والمارقين الذي اخبره النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بانه سيقاتلهم وقال له انك تقاتل على تأويل الكتاب
كما قاتلت على تنزيله وقال له ايضا حربك حربي وسلمك
سلمي [illegible] تصرف عثمان في اموال المسلمين وايثاره بها اعداء الله ورسوله
على الحكم بن امية وطريده [illegible] ذلك من كبار الصحابة فقيل لعثمان ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] اذن [illegible]
[illegible] لا يتقدم احد [illegible]
[illegible] من حقوق الله [illegible] في حيوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

سلم وبعد موته وهل [illegible] او اعاده الى ان خرج
يلزم علينا [illegible] في فعل عثمان سود الله وجوههم [illegible]
الله وابعدهم عن الحق واما انه ضرب اباذر [illegible] ونفاه
[illegible] النبي الا [illegible] المعصية [illegible] — الانكار م
عنها وكيف ساغ له ان اخرجه الى الشام ثم يرده [illegible]
تلك الحالة الشنيعة وهل يكون [illegible] الا انكار عليه موجبا لهذا
شرعا واما اقواله معلوم لا يخفى على احد لكن اهل السنة ولا يرون
عادات كفرهم وقد روى ان عثمان قال يوما [illegible] للامام ان يأخذ من
المال فاذا ايسر قضى فقال كعب الاحبار لا بأس بذلك [illegible]
فقال له ابوذر يا ابن اليهوديين اتعلمنا ديننا فقال عثمان قد كثر اذاك
وتولعك باصحابي الحق بالشام فاخرجه اليها فكان ابوذر رضي الله عنه — اتولع الاغواء صح
ينكر على معوية اشياء يفعلها فبعث اليه معوية ثلاث مائة دينار فردها عليه وكان
ابوذر يقول والله لقد احدثت اعمال ما اعرفها والله ما هي في كتاب الله — اعمال ما م
ولا سنة نبيه والله اني لارى حقا يطفى وباطلا يحيى وصادقا يكذب
واثرة بغير تقى وصالحا مستأثرا عليه فقال حبيب بن مسلمة الفهري لمعوية ان اباذر
لمفسد عليكم الشام فتدارك اهله ان كان فيه حاجة فكتب معوية الى عثمان — فتدارك م
فيه فكتب عثمان الى معوية اما بعد فاحمل جندبا الى على اغلظ مركب
الى علي م

واوعز بوجهه من سار به ليلاً ونهاراً وحمله على نجيب عليه قتب حتى
قدم المدينة وقد سقط لحم فخذيه من الجهد فبعث اليه عثمان فقال الحق بأي أرض شئت
فقال ابوذر بمكة قال لا قال بيت المقدس قال لا قال باحد المصرين قال لا ولكني
مسيّرك الى الربذة فلم يزل بها حتى مات وروى الواقدي
ان اباذر لما دخل على عثمان قال له لا انعم الله بك عيناً يا جنيدب
فقال ابوذر انا جندب وسمّاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله فاخترت
اسم رسول الله الذي سماني به على اسمي فقال انت الذي تزعم انا نقول ان يد
الله مغلولة وان الله فقير ونحن اغنياء فقال ابوذر لو كنتم لا تزعمون لانفقتم
مال الله على عباده ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
اذا بلغ آل ابي العاص ثلثين رجلا جعلوا مال الله دولاً وعباد الله
خولاً ودين الله دخلا فقال للجماعة هل سمعتم هذا من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقال علي والحاضرون سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر
فنفاه الى الربذة وروى الواقدي ان ابا الاسود الدئلي قال كنت احب لقاء
ابي ذر لاسأله عن سبب خروجه فنزلت الربذة فقلت الا تخبرني أخرجت من المدينة
طائعا ام اخرجت فقال كنت في ثغر من ثغور المسلمين اغني عنهم فاخرجت الى المدينة فقلت
اصحابي ودار هجرتي فاخرجت منها الى ما ترى ثم قال بينا انا ذات ليلة

لكني م

ذكرهم

نائم في المسجد اذ مر بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضربني برجله
فقال لا اراك نائما في المسجد قلت بابي انت وامي غلبتني عيني فنمت فيه فقال
كيف تصنع اذا اخرجوك منه قلت اذن الحق بالشام فانها ارض مقدسة وارض
نشر الاسلام وارض الجهاد فقال كيف تصنع اذا اخرجوك منها آخذ
سيفي فاضرب به فقال صلى الله عليه وآله وسلم الا ادلك على خير من ذلك
انسق معهم حيث ساقوك وتسمع وتطيع فسمعت واطعت وانا اسمع واطيع والله
ليلقين الله وهو آثم في جنبي فهذه الاخبار ناطقة بانه لم يخرج نفسه وانما اخرجه
عثمان على انا نقول اذا تركنا الاخبار جانبا امكنا ان نحتج ان اخرجه على كره
ما ارتكبه عثمان حق الى ان لا يمنع الركون الى الخروج ابوذر ظالما لعثمان
فيما كان يقول لكونه كاذبا وقد شهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بصدقه فيمتنع
كذبه ولهذا لما سأل عثمان الحاضرين عن الحديث الذي رواه ابوذر شهدوا له بان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم شهد بكونه صادقا فاما ان يقطع واذا كان صادقا
في حق عثمان فالمستحق للتعزير هو القوم الا ان عثمان لا ابوذر فان قيل
المراد من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما اظلت الخضراء الحديث المبالغة
لا ان يكون اصدق من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلنا نقول لا نحمل
الحديث على المبالغة الا فيمن ... خارج عن ذلك
بدليل عصمتهم والتخصيص المنفصل جائز كما في قوله تعالى والله على كل شيء قدير فعلى
حاز

جنتي م

وادعت فيه كل شيء ومراده لا الدليل على كفر عثمان واصحابه الذين لو لم يكن هذا
لكفى في الدلالة وهو ان عثمان لو لم يكن كافرا لما جاز للصحابة ان يتفقوا على قتله فانهم
كانوا بين قاتل وخاذل ومن المؤلبين عليه عائشة لانه قد روي انها قالت اقتلوا نعثلا
قتل الله نعثلا وقالت انه غير سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يجوز
ان يطبق الصحابة على الصبر على المنكر فلم ينكره ومنهم اهل البيت علي وولداه
صلوات الله عليهم وهم لا يجوز اجتماعهم لانه على الضلالة عندهم فان قيل
ان عليا نهى عن قتله بل قال [illegible] ان ينصره لدفع المنكر والاجرة يقول
كلا لو كان يعتقد كفره واستحقاقه القتل وعلى تقدير عدم قدرته على نصرته
والدفع عنه انما كان [illegible] بعض الصحابة [illegible] عمار
وغيره ان هذا منكر لا يجوز الانكار وكيف [illegible] محمد بن ابي بكر وما كان الاشتر
ولكونه [illegible] قال بعد موت الاشتر رحم الله مالكا لقد كان لي كما
كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال بعد موت محمد رحم الله محمدا
فلقد كان لي ربيبا وكان الي حبيبا وهو [illegible] قاتل النفس
المحرمة [illegible] الاعضا عن [illegible] وكذا
ترك ثلاثة ايام بغير غسل ولا دفن وكيف يجوز ذلك لو كان مسلما في اعتقادهم
وكذا شهادة عمار وحذيفة بن اليمان وزيد بن ارقم بكفره وهذا بحمد الله
واضح من ان يحتاج الى البيان واذا بلغ الكلام الى هذا المقام فلابد من الاعراض

وقال [illegible] فالكافر [illegible]
[illegible]
بعض [illegible]

الاعراض عن التعرض الى ما في مخازيه ومساويه لعنه الله عجبة على محبيه
ومواليه فانها اكثر من ان يطمع في حصرها وتعدادها ومن هذه المساوي
[illegible] ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان النبي [illegible] الاجل
[illegible] الله تعالى [illegible] ويشفي الغليل وعلى
الله قصد السبيل وارشاد الدليل الفصل السادس في بعض ما روي من طرق
اهل السنة في الطعن [illegible] بتحقيق حديث جحش
[illegible] ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في [illegible]
جحش اسامة لعن الله المتخلف عن جيش اسامة وقد تخلف ابو بكر وعمر [illegible] المتواتر
قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد تقدم تحقيق الكلام في ذلك وروى صاحب
كشف الغمة وهو علي بن عيسى الاربلي في سياق اخبار [illegible] النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قال لعلي اما انك تلقى الضغائن التي في صدور من لا
يظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى النبي صلى
الله عليه وآله وسلم فقيل ما يبكيك يا رسول الله قال اخبرني جبرئيل عليه السلام
انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده
[illegible] في زمان ابي بكر وعمر وعثمان لانه كان [illegible] كل شيخ
وبعدهم [illegible] معوية [illegible] معوية وبعد ذلك قتل ولده وولد ولده صلوات الله
عليه وآله وسلامه وعن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه من علماء اهل السنة

روى في كتاب المناقب باسناده الى ابن عباس قال خرجت انا والنبي صلى الله
عليه وآله وسلم وعلي في حيطان المدينة فمررنا بحديقة فقال علي ما احسن هذه يا رسول الله فقال
صلى الله عليه وآله وسلم حديقتك في الجنة احسن منها ثم مررنا بحديقة فقال علي عليه السلام
ما احسن هذه يا رسول الله فقال حديقتك في الجنة احسن منها حتى مررنا بسبع حدائق
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم حدائقك في الجنة احسن منها ثم وضع يده
على راسه ولحيته وبكى حتى علا بكاؤه فقال علي عليه السلام ما يبكيك قال صلى الله
عليه وآله وسلم ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني وفي كتاب علي بن
المغازلي الشافعي ايضا روى في المناقب باسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لعلي بن ابي طالب عليه السلام ان الامة ستغدر بك بعدي وتتبع صاحب [illegible]
من كتاب المناقب للخطيب الخوارزمي باسناده الى عبد الله بن مسعود قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وقد اصحر فتنفس الصعداء فقلت يا رسول الله ما لك
تتنفس قال يا ابن مسعود نعيت الي نفسي فقلت استخلف يا رسول الله قال من قلت عمر
بن الخطاب فسكت ثم تنفس فقلت ما لي اراك تتنفس يا رسول الله قال نعيت الي
نفسي فقلت يا رسول الله استخلف قال من قلت علي بن ابي طالب قال اوه ولن تفعلوا
اذا ابدا والله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة فهذا اعلان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم كان ذكرها لولا انهما الامر بعده ونزل الله عليه تسليم الامر الى علي عليه السلام
فهو ظاهر ولا يخفى ان من ما نكرهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل الذي [illegible]

فرأيت م

حديقتك م

الآخر وعن ذكره الحافظ محمد بن موسى الشيرازي في كتابه المستخرج من
التفاسير الاثني عشر تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان وتفسير
ابن جريج وتفسير مقاتل بن سليمان وتفسير وكيع بن الجراح وتفسير يوسف بن القطان
وتفسير قتادة وتفسير ابي عبيدة القاسم بن سلام
تفسير علي بن حرب الطائي وتفسير السدي وتفسير مجاهد وتفسير مقاتل بن حيان
وتفسير ابي صالح وكلهم عن انس بن مالك قال كنا جلوسا عند رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فتذاكرنا رجلا يصلي ويصوم ويتصدق و
يزكي فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا اعرفه فبينا نحن في ذكر
الرجل اذ طلع علينا فقلنا هو ذا فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقال لابي بكر خذ سيفي وامض الى هذا الرجل فاضرب عنقه فانه اول من ياتي
من حزب الشياطين فدخل ابو بكر المسجد فرآه راكعا فقال والله لا اقتله فان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجلس فلست بصاحبه قم يا عمر وخذ
سيفي من يد ابي بكر وادخل المسجد فاضرب عنقه قال عمر فاخذت السيف من ابي
بكر ودخلت المسجد فرايت الرجل ساجدا فقلت والله لا اقتله فقد استامنه
من هو خير مني فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله
اني رايت الرجل ساجدا فقال يا عمر اجلس فلست بصاحبه قم يا علي فانك انت قاتله
ان وجدته فاقتله فانك ان قتلته لم يقع بين امتي اختلاف ابدا قال علي عليه السلام

فقال يا رسول الله اني رايت الرجل راكعا صح
قد نهانا عن قتل المصلين فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم

فاخذت السيف ودخل المسجد ولم اره فرجعت الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله ما وجدته فقال يا ابا الحسن ان امة موسى
افترقت على احدى وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار وان امتي ستفترق
على ثلث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار فقلت يا رسول الله ما الناجية
فقال صلى الله عليه وآله وسلم المتمسك بما انت واصحابك عليه فانزل الله عز وجل
في ذلك الرجل ثاني عطفه يقول هذا اول من يظهر من اصحاب البدع والضلالات
قال ابن عباس رضي الله عنه والله ما قتل ذلك الرجل الا امير المؤمنين عليه السلام
قال الرازي انه ما خرج في ايام الحسن ونظيره يوم الغمامة عند الحروري [illegible] تعالى على
ابن ابي طالب يوم صفين اقول ان هذا الحديث حجة على ان ابا بكر وعمر ما كانا
معتقدين بنبوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا عصمته وانه ما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى والا كيف يقول لابي بكر اذهب فاقتله فقال الرجل
وهيئته لست اقتله ثم يذهب عمر فيقول والله لما رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بقتله يقينا وكيف سمع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] على الامر
وقول الله لصاحبه وامره بما اخذ السيف وضرب عنقه فذهب ولم يمتثل
امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم اقتداء بابي بكر [illegible] استعملا [illegible] رايهما [illegible]
من يوم خرجت فاذا كان حال هذا الخلاف في [illegible] الواقعة بحضور النبي صلى الله
عليه وآله وسلم هذا الكلام يقتلان بعد موته عند [illegible] الى [illegible]

النبي

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الفرقة الناجية المتمسكون بما عليه علي
واصحابه لسلام الله عليهم اما كون ابي بكر وعمر وعثمان من اصحاب علي عليه السلام
واتباعه [illegible] فقد تقدموا عليه ظلما وبغيا وانهم من اهل النار [illegible]
كان [illegible] امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابا بكر وعمر بقتل [illegible] الظاهر انه كان
يعلم حالهما انهما [illegible] في كلامه بعده [illegible] الا وان
[illegible] حالهما الطاعة والامتثال [illegible] يامر علي عليه السلام [illegible]
بعدهما [illegible] انما يكون على علي عليه السلام [illegible]
عليها [illegible] اذ [illegible] قوله صلى الله عليه وآله
وسلم ان امة موسى عليه السلام افترقت على احدى وسبعين فرقة الى ان قال الفرقة
الناجية من [illegible] عليه علي [illegible] واصحابه [illegible] ذلك [illegible] اصحابه
ان [illegible] اعرابي الى ابي بكر فطلب من النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليمين (النبي صلى)
فغضب [illegible] الى عمر فصنع مثل ذلك فغضب [illegible] الى علي عليه السلام
فضرب [illegible] الاعرابي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم
[illegible] انه كذب [illegible] ذلك [illegible] وروى
اهل [illegible] ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
[illegible] يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان
[illegible] اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله [illegible]

[illegible]

فخرج وهو يشق الدرع وهو قول عمر الحج دون الدبر ادرده في المشكوة
غزو رواية البخاري قلت يعني من هذا الحديث أن أبا بكر كان ليشيد النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وبرشده وروى في الجمع بين الصحيحين من مسند أبي هريرة
ما حاصله أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دفع إلى أبي هريرة نعليه وقال اذهب
فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة فلقيه عمر فضرب بين ثدييه فخر لاسته
ورده فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا عمر ما حملك على ما
صنعت فقال يا رسول الله أبعثت أبا هريرة بذلك قال نعم قال
فلا تفعل فإني أخشى أن يتكل الناس عليها فخلهم يعملوا قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ورده قوله وضرب أبي هريرة وتعلم النبي صلى الله
عليه وآله وسلم كيفية إرشاد الناس ما لا يستحق المسلم إلا الملطف به بل منه
وقد روى عن ابن عباس وجابر وسهل بن حنيف وأبي وائل وسعيد وغيرهم
القاضي عبد الجبار وأبي علي الجبائي وأبي مسلم الأصفهاني والبلخي والطبري
والواقدي والزهري والبخاري والحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الصحيح
من مسند سهل بن حنيف وغيره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالحديبية أن عمر بن الخطاب
قال أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت ألست نبي الله حقا قال بلى قلت ألسنا
على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في

أي النعلين

ديننا إذن قال إني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولست أعصيه
وهو ناصري قلت أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف
به قال فأتيت أبا بكر فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقا قال بلى قال
ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي
الدنية في ديننا إذن قال أيها الرجل إنه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله
إنه على الحق قلت أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به قال
فأخبرك أنك تأتيه العام قلت لا قال فإنك آتيه ومطوف به وزاد الثعلبي في
تفسيره عند سورة الفتح وغيره من الرواة أن عمر بن الخطاب قال ما شككت
منذ أسلمت إلا يومئذ ولا يخفى على من تأمل هذا الحديث وإعراض عمر عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومراجعته وترداد القول معه ومناقشته
له فيما سبق من قوله وجعل عمر كأنه لم يكن معتقدا للنبوة بل يعرف
معناها ولم يكن احترام للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا توقير أصلا
وأين فعل عمر وهو أمر قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم إلى آخر
الآيات وأعجب من قوله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ وأي شيء وقع
تشككه لو كان على بصيرة وإسلامه وصوابه للنبوة ومثل ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين

من مسند عائشة من المتفق على صحته ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اعتم بالعشاء حتى ناداه عمر الصلوة نام النساء والصبيان و
ذلك حين صاح عمر وقد قال الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم
وانتم لا تشعرون وفي اقوال وافعال من ذلك ما لو تتبعه القائل لبلغ كتابا
وروى مسلم في صحيحه والحميدي في مسند ابن عباس قال لما احتضر النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال ~~لما احتضر النبي صلى الله عليه وآله وسلم~~ وفي بيته رجال
منهم عمر بن الخطاب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هلموا اكتب لكم كتابا
لن تضلوا بعده ابدا فقال عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد غلب عليه
الوجع وان الرجل ليهجر قال الحميدي فاختلف الحاضرون عند النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فبعضهم يقول القول ما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبعضهم يقول القول
ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قوموا عني
ولا ينبغي عندي التنازع وكان عبد الله بن عباس يبكي حتى يبل دموعه
الحصى ويقول الخميس وما يوم الخميس وكان يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين كتابه وقد رواه في المصابيح والمشكوة ايضا
بتغيير يسير فقال عمر قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله وروى ايضا
عن سليمان بن ابي مسلم الاحول قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم اشتد

اشتد برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجعه فقال ائتوني بكتف اكتب
لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا — نبي م
ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي
انا فيه خير مما تدعوني اليه واوصى بثلث فقال اخرجوا المشركين من
جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قال — واجيزوا م
فنسيتها قال سفيان هذا من قول سليمان تنفق عليه كما اورده
في المشكوة فلينظر العاقل في هذه الاحاديث حق التامل وليتفكر في نفسه
ولينظر الى قول عمر ان الرجل ليهجر وقوله حسبكم كتاب الله هل يجوز من المريض
المؤمن بان يعلم ان عمر لم يكن مسلما ولا مقرا بنبوة النبي صلى الله عليه وآله — وسلم
اذ يقول في جوابه حين يريد الوصية مثل هذا القول الشنيع وكيف ما قال النبي — بين م
صلى الله عليه وآله وسلم ونفى ما اراده وكيف يكون في تسهيل الامر على الناس فانه
لم يحصل ذلك الا لعلمه بقرائن الاحوال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يريد — لعلمه
ان يؤكد النص على امير المؤمنين عليه السلام فحال عمر بين ذلك بما القاه من
الحيلة حكى الشيخ عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة قال قرأت
من تاريخ بغداد لاحمد بن ابي طاهر باسناده عن ابن عباس قال دخلت على عمر في اول
الخلافة خلافته وقد القي له صاع من تمر على خصفة فدعاني الى الاكل فاكلت تمرة
واحدة واقبل ياكل حتى اتى عليه ثم شرب من جرة كانت عنده واستلقى على

عليه فقد أدخلني بعبد الله بن جعفر ثم قال وطفق يحمد الله بعد ذلك ثم قال
من أين جئت يا عبد الله قلت من المسجد قال كيف خلفت ابن عمك فظننته
يعني عبد الله بن جعفر قلت خلفته يلعب مع أترابه قال لم أعن ذاك إنما عنيت
عظيمكم أهل البيت قلت خلفته يمتح بالغرب على نخيلات فلان وهو يقرأ القرآن
فقال يا عبد الله عليك دماء البدن إن كتمتنيها أبقي في نفسه شيء من أمر الخلافة
قلت نعم قال أيزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نص عليه قلت
نعم وأزيدك سألت أبي عما يدعيه فقال صدق فقال عمر لقد كان من رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم في أمره ذرو من قول لا يثبت حجة ولا يقطع
عذرا ولقد كان يربع في أمره وقتا ما ولقد أراد في مرضه أن يصرح باسمه
فمنعت من ذلك إشفاقا وحيطة على الإسلام لا ورب هذه البنية لا تجتمع عليه
قريش أبدا ولو وليها لانتقضت عليه العرب من أقطارها فعلم رسول الله صلى الله لانتقضت م
عليه وآله وسلم أني علمت ما في نفسه فأمسك وأبى الله إلا إمضاء ما حتم
فقد صرح فيما تلوناه ونحن زيادات مثل قوله كيف خلفت ابن عمك
هذا اللفظ الدال على الاختصار والافتخار حتى قال له ابن عباس فظننته
يعني عبد الله بن جعفر وهل يحتمل [illegible] علي بن أبي طالب الذي [illegible] الدين إلا
بسيفه وسعيه ومواساته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في موقف واحد لقول
النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن ضربته من [illegible] مثل عمل الثقلين إلى يوم القيامة

وحال علي عليه السلام في زهده وتقاته وقرابته وأخوته ومنزلته ما قد شاع واشتهر
وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي مني وأنا منه لا يبلغ عني إلا أنا أو علي
لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار وإعطاؤه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن انهزم عمر بإبائه ولكنه يعلم أن بغض
بني الساعة بقول أن التي جمع علي وبين أبي بكر وعمر وعثمان بغض لا
معاوية وإن كان في غاية العجب لتزول الأعراب تفضلهم فقبح الله هذا تفضلهم م
سوء الله [illegible] لو شاء إلا فرقة والله أن ولو الأنصار على أنه إذ
تسمع أهل السنة ينقلون في كتبهم أمثال هذه الأشياء عن عمر وجابر في حق
ولكن الأنباء التي عظمته عند الله ورسوله ما قدح إلا بفضل [illegible] وأي أذى أكثر
منه ومن اعتقاده سيادته ولعنه الله عليه بتعاللعن عمر وأسأل الله أن
يحشره في زمرته كذا قول عمر عن علي عليه السلام أيزعم أن رسول الله صلى
من ط الله عليه وآله وسلم جعلها له وقوله لقد كان في رسول الله في أمره ذرو
من قول إلا فوه [illegible] أن يقول علي [illegible] أمير المؤمنين عمر أيزعم وأزعم
مظهر الكفر بين أن نصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لا يثبت
حجة ولا يقطع عذرا أي أمر شرعي [illegible] وإن كان يجازم بتقصيره في التبليغ وإلا كان
باطلا وحيث يغير عمر ولكن يحوي أن يوفي [illegible] وكيف يقول هذا المنافق الجري مثل هذا
وقد قال لعلي عليه السلام يوم الغدير هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة

رواه اهل السنة في كتبهم ممن رواه من المتاخرين البغوي في المصابيح
اورده في المشكوة واعظم من ذلك كله قوله وفعله اراد في مرضه ان يكتب
لئلا يضلوا لان يمنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اراده وقول عمر
لعنه الله من امر الكلام وصلاه ما لا يعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وهذه الافعال من عمر بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم افعال الانس
المرشد الذي يتصل بالحق ويرد ما سواه والا يكن ان يكون افعال تختص بالطاعة
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الامر والنهي والخضوع والانقياد وعدم التقدم
التقدم بين يديه وخفض الصوت وعدم الجهر بالقول كالجهر لغيره وهذا من
اعظم الدلائل على كفره وجواز لعنه وعلم كامل التواريخ لابن الاثير الجزري
تتمة معلوم من حديث طويل احدها موضع الحاجة قال عمر بن الخطاب لابن العباس
انه [illegible] فعل قومكم منكم بعد محمد قال [illegible] فقال انا لم ادرى
يا امير المؤمنين [illegible] فقال عمر كرهوا ان يجمعوا لكم النبوة والخلافة فتبجحوا على قومكم
بجحا فاختارت قريش لانفسها فاصابت ووفقت فقلت يا امير المؤمنين
ان تاذن لي في الكلام وتمط عني الغضب تكلمت قال تكلم قلت اما قولك يا
امير المؤمنين اختارت قريش لانفسها فاصابت ووفقت فلو ان قريشا
اختارت لانفسها حيث اختار الله لها لكان الصواب بيدها غير مردود
ولا محسود واما قولك

انهم ابوا ان تكون لنا النبوة والخلافة فان الله عز وجل وصف
قوما بالكراهية فقال ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم
فقال عمر هيهات قد كانت تبلغني عنك اشياء كنت اكره ان اقرك عليها
فتزيل منزلتك مني فقلت ما هي يا امير المؤمنين وان كانت حقا فما ينبغي ان تزيل
منزلتي منك وان كانت باطلا فمثلي اماط الباطل عن نفسه فقال عمر
بلغني عنك انك تقول انما صرفوها عنا حسدا وعنادا وبغيا وظلما فقلت
اما قولك يا امير المؤمنين ظلما فقد تبين للجاهل والحليم واما قولك حسدا
فان آدم حسد ونحن اولاده المحسودون فقال عمر هيهات هيهات
ابت والله قلوبكم يا بني هاشم الا حسدا لا يزول فقلت مهلا يا امير المؤمنين
لا تصف قلوب قوم اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بالحسد
والغش فان قلب رسول الله صلى الله عليه وآله من قلوب بني هاشم
فقال عمر اليك عني يا ابن عباس فقلت افعل فلما ذهبت لاقوم استحيى مني فقال
يا ابن عباس مكانك فوالله اني لراع لحقك محب لما سرك فقلت يا امير المؤمنين ان
لي عليك حقا وعلى كل مسلم فمن حفظه فحظه اصاب ومن اضاعه فحظه (اضاع فحظ)
اخطا ثم قام فمضى اقول انظر الى هذا الحديث انه من عجيب ما روي من قول
عمر ان قريشا كرهوا ان تجتمع لبني هاشم النبوة والخلافة الا كان ذلك من عند الله
فكيف يقول ابن عباس في جوابه ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط

أعمالهم ولم لم تشر عمران ما فعله تركتني هو الحق الذي أنزل الله
تعالى وإن كان باطلا فحسبه من الإثم والسخط ما اكتسبه وقول عمر فتمحى على
قومكم بعدك إن ما فعلته قريش من العدول بالأمر عن أهل البيت عليهم السلام
لم يكن إلا حسدا وبغيا وتنافسا في الدنيا ولم يلتفتوا إلى ما أوجبه الله
تعالى وأنزل على لسان رسوله وكذا قول ابن عباس فلو أن قريشا اختارت
لأنفسها حيث اختار الله لها الخ صريح في ذلك وكذا قوله في جواب عمر أبو بكر إنما
ظلما فتبين للجاهل والحكيم ومن الجرأة على الله قول عمر إن قلوبكم يا بني هاشم ابت
إلا حسدا لا يزول وجواب ابن عباس لم يكن إلا بوجه لطيف وكفى
بابن عباس شاهدا على ظلمهم وبغيهم وما رام ابن عباس لم يخالف الله تعالى
بوضع الأمر في غير أهله وموضعه ولعمري إن من تأمل هذا وجده كافيا في
بيان حسن للحال ونقل بعض مشايخنا أن البلاذري روى أنه لما قتل الحسين
عليه السلام كتب عبد الله بن عمر إلى يزيد بن معاوية أما بعد فقد عظمت الرزية
وجلت المصيبة وحدث في الإسلام حدث عظيم ولا يوم كيوم الحسين
فكتب إليه يزيد أما بعد يا أحمق فإننا جئنا إلى بيوت منجدة وفرش ممهدة
ووسائد منضدة فقاتلنا عنها فإن يكن الحق لنا فعن حقنا قاتلنا
وإن يكن الحق لغيرنا فأبوك أول من سن هذا وابتز واستأثر بالحق على أهله
وروى الواقدي وغيره أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما افتتح خيبر اصطفى

كتاب عبد الله عمر إلى يزيد بن معاوية

[illegible]

لنفسه قرى من قرى اليهود فنزل عليه جبرئيل بهذه الآية وآت ذا القربى حقه
فقال صلى الله عليه وآله وسلم ومن ذو القربى وما حقه قال فاطمة
تدفع إليها فدك والعوالي فاستغلتها حتى توفي أبوها صلى الله عليه
وآله وسلم فلما بويع أبو بكر منعها فكلمته في ردها عليها وقالت إنها لي
وإن أبي دفعها إلي فقال أبو بكر فلا أمنعك ما دفع إليك أبوك فأراد أن يكتب
لها كتابا فاستوقفه عمر بن الخطاب وقال إنها امرأة فطالبها بالبينة على ما ادعت
فأمرها أبو بكر فجاءت بأم أيمن وأسماء بنت عميس مع علي عليه السلام فشهدوا
بذلك فكتب لها أبو بكر فبلغ ذلك عمر فأخذ الصحيفة فمحاها فحلفت أن لا تكلمهما وماتت
ساخطة عليهما وروي أن المأمون جمع ألف نفس من الفقهاء وتناظروا
فأدى بحثهم إلى رد فدك على العلويين من ولدها فردها عليهم وذكر أبو هلال العسكري
في كتاب أخبار الأوائل أن أول من رد فدك على ورثة فاطمة صلوات الله عليها
عمر بن عبد العزيز وكان معاوية أقطعها لمروان بن الحكم وعمرو بن عثمان ويزيد ابنه أثلاثا
ثم غصبت وردت عليهم إلى زمان العباس وروى الحافظ ابن مردويه
بإسناده إلى أبي سعيد قال لما نزلت وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فاطمة فأعطاها فدك قال محمود الخوارزمي في الفائق إنه ثبت
أن فاطمة صادقة وأنها من أهل الجنة فكيف يجوز الشك في دعواها فدك والعوالي
وكيف يجوز أن يقال إنها أرادت ظلم جميع الخلق وأصرت على ذلك إلى الوفاة

فاجاب بان كون فاطمة عليها السلام صادقة في دعواه وانها من اهل الجنة
لا يوجب العمل بما تدعيه الا ببينة قال واصحابنا يقولون لا يكون
حالها اعلى من حال نبيهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولو ادعى محمد مالا
على ذمي وحجد حقا كما كان للحاكم ان يحكم له الا ببينة ولو كان
نبيا من اهل الجنة فلينظر العاقل الى قطع اقرانه وليتعجب وروى
البخاري ما حاصله ان فاطمة عليها السلام ارسلت الى ابي بكر تسأله عن
ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة
وانما ياكل آل محمد [illegible] من هذا المال واني والله
لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك
فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه و
آله وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي عليه السلام
ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها وقد كشف اشتر [illegible] سابقا
الى انها عليها السلام في وقت محاورتها مع ابي بكر وعمر خطبت خطبة
بليغة بديعة تحب الوقوف عليها والاطلاع على ما اودع
في مطاويها من [illegible] معاني كلام الله والاطلاع على سنة

سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا غرو فانها بضعة الرسالة
وسليلة النبوة وفيها اثبات الكفر على هذين الملعونين وقد ذكرنا
سابقا ايضا انها مروية من طرق اهل السنة متناقلة من ثقاتهم وذكرنا
ذكر من رواها هناك ونذكر الآن موضع الحاجة منها تحصيلا
ان كان جهلا حسيبا بان نذكر فيها قولها عليها السلام فلما اختار الله
لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم دار انبيائه واتم عليه نعمه ظهرت
حسيكة النفاق وسمل جلباب الاسلام فنطق كاظم ونبغ
خامل وهدر فنيق الكفر فخطر في عرصاتكم واطلع الشيطان
رأسه من مغرزه هاتفا بكم فوجدكم لدعائه مستجيبين وللغرة
ملاحظين واستنهضكم فوجدكم خفافا واحمشكم فوجدكم
غضابا هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما
يندمل فوسمتم غير ابلكم واوردتموها غير شربكم والرسول
لما يقبر ابتدارا زعمتم خوف الفتنة الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة
بالكافرين فهيهات منكم وكيف بكم وانى تؤفكون وكتاب الله
عز وجل بين اظهركم قائمة فرائضه واضحة دلائله نيرة شرائعه زواجره
واضحة واوامره لائحة ارغبة عنه تريدون بئس للظالمين بدلا ومن يبتغ غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ومنها

مستجيبين ح

بعد سمل خلق صح [illegible] الرسالة ... صح

ثم انتم الان تزعمون ان لا ارث لنا افحكم الجاهلية تبغون افعلى عمد تركتم
كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم يقول الله عز وجل و
ورث سليمان داود مع ما اقتص من خبر يحيى وزكريا
اذ قال فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب
واجعله رب رضيا وقال تبارك وتعالى يوصيكم الله في اولادكم
للذكر مثل حظ الانثيين فزعمتم ان لا حظ لي ولا ارث لي من
ابي افخصكم الله بآية اخرج منها ابي ام تقولون اهل ملتين
لا يتوارثان ام انتم اعلم بخصوص القرآن وعمومه من ابي صلى
الله عليه وآله وسلم افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن
من الله حكما لقوم يوقنون ايها معاشر المسلمين ابتز ارثي انتهى او نسخة
الله ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئتم شيئا فريا فدونكها
فنعم مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله و فنعم
الزعيم محمد والموعد القيامة وعند الساعة يخسر المبطلون
ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه و
يحل عليه عذاب مقيم ثم التفت الى قبر ابيها متمثلة بقول هند ابنة اثاثة
قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب

انقلبوا دون هذه الخطبة من هذا النمط ما اعرضنا عن ايرادها
للاختصار والاكتفاء في الدلالة على التشكي على الكثير وروى صاحب
كتاب العترة ان سيدة النساء فاطمة لما اشتد بها الوجع اجتمع عندها نساء من
المهاجرين والانصار فقلن لها يا ابنة رسول الله كيف اصبحت عن علتك قال
اصبحت والله عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم بعد ان عجمتهم و
شنأتهم بعد ان سبرتهم ثم قالت ليتكم لا جرم قد قلدتهم
ربقتها وشننت عليهم عارها فجدعا وعقرا وسحقا
للقوم الظالمين ويحها اين زحزحوها عن رواسي الرسالة
وقواعد النبوة مهبط الروح الامين الا ذلك هو الخسران المبين
وما الذي نقموا من ابي الحسن نقموا والله نكير سيفه
وشدة وطأته ونكال وقعته وتنمره في ذات الله
عز وجل الى ان قالت الا هلم فاسمع ما عشت اراك الدهر
العجب وان تعجب فقد اعجبك الحادث الى اي لجأ استندوا وبأي
عروة تمسكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا
استبدلوا والله الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس قوم
يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون
ولكن لا يشعرون ويحهم افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع

يهدّى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون أولا ترى ان اصحاب من
كلهم صلوات الله عليها على هذا المقدار كان يامر على هذا
المقدار ومن تامل حق التامل ونظر بعين الانصاف علم ان (كالاسلوب ح)
هذا منقول من كتب اهل الخلاف ثم لم يهتدوا الى طريق الصواب
ولم يعلموا كون ابى بكر وعمر ظالمين على آل محمد والخطر الشنيع فقد
وقد روى سلطان اهل الرواية جماعة منهم الحسن بن عبد الله بن مسعود
العسكري في كتاب معاني الاخبار وسنذكرها في الفصل الرابع ان شاء
الله تعالى ومن صاحب كشف الغمة عن بكر انه قال كان على ابى بكر
ان يعمل مع فاطمة عليها السلام الكرم طريق الشرع وعدم حق واقل ما يجب ان يستحلفها
على دعواها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطاها فدك في حياته
مال علها وام ايمن شهدا لها وتم ربع الشهادة فرده ما نحن ابن علينا
لا وجه له فاما ان يصدقها او يستحلفها ويمضي الحكم لها ما لم يكن
الله المستعان من هذا الا ان جحدها او جحده تقوده اموات با سند ا
لهذا الكلام ابا بكر اتبع الكبر ونسبه فعل ابى بكر منه الى فاطمة
عليهم السلام لا مانع انفار الفصاة والحكام عليه عن علم ان الحكم
السكل انه ما كان يريد بذلك الا التعلل والتعنت ومنعها عن حق
كان عمر واعظم من ذلك تعجبا بعد ان كتب لها ابو بكر جيشا الى الخوان الرد

(ولا هي ثابتة ... مرا شده ... كلام ام الموحد ح)

لما ورد بالسلام فلعنة الله عليهما وعلى اتباعهما الى يوم القيامة وقد ذكر
صاحب كشف الغمة انه قد روى ان عايشة وحفصة اتيا عثمان
شهدتا بقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ومالك بن اوس النضري
ولما ولي عثمان قالت له عايشة اعطني ما كان يعطيني ابو بكر وعمر يعطيانك عن
طيبة انفسهما وانا لا افعل قالت فاعطني ميراثي من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال اليس جئت فشهدت انت ومالك بن اوس
النضري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا نورث فابطلت
حق فاطمة وجئت تطلبيه لا افعل فكان اذا خرج الى الصلوة نادت
وترفع القميص وتقول انه قد خالف صاحب هذا القميص فلما آذاها صعد المنبر
فقال ان هذه الزعراء عدوة الله ضرب الله مثلها ومثل صاحبتها في الكتاب صاحبتهام
امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا
وقيل ادخلا النار مع الداخلين فقالت يا نعثل يا عدو الله انما سماك
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسم نعثل اليهودي الذي باليمن ولاعنته
ولاعنتها وحلفت ان لا تساكنه بمصر ابدا وخرجت الى مكة ثم
قال صاحب الكتاب اقول وقد نقل ابن اعثم صاحب الفتوح انها قالت
اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا فلقد ابلى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهذه ثيابه لم تبل وخرجت الى مكة وروى مسلم في صحيحه ان امراة خاصمت

[illegible]

علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم تزوجها فولدت لستة اشهر فذکر
ذلک لعثمان بن عفان فامر بها ان ترجم فدخل علیه امیر المؤمنین علیه السلام فقال ان
الله عز وجل یقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال ایضا وفصاله فی عامین
قال فوالله ما عند عثمان الا ان بعث الیها فرجمت وهذا النوع ایضا من الاستهزاء
بالشرع واستصغاره بحکم الکتاب واستحلال الحرام لان وجه الحد ظاهر
والیه صدر الذم بذلک علیه فقتل نفس محترمة معصومة وقد قال الله تعالی ومن
یقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فیها وغضب الله علیه ولعنه واعد له
عذابا عظیما فکیف وهو ما نص القرآن وفی الجمع بین الصحیحین اعمال علی
حجا ونهی عثمان عن المتعة فعلها امیر المؤمنین فقال عثمان تنهی الناس وانت تفعله فقال
علیه السلام ما کنت لادع سنة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لقول احد
وفی صحیح مسلم ومنه نقلت باسناده عن سعید بن المسیب قال اجتمع علی وعثمان
بعسفان وکان عثمان ینهی عن المتعة او العمرة فقال علی ما ترید الی امر
فعله رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم تنهی عنه فقال عثمان دعنا عنک
فقال علی علیه السلام انی لا استطیع ان ادعک فلما ان رای علی ذلک اهل
بهما جمیعا وفی الجمع بین الصحیحین ان النبی صلی صلوة المسافر بمنی وغیره
رکعتین وکذا ابو بکر وعمر وعثمان فی صدر خلافته ثم اتمها اربعا وقد اورد
اهل الاثر فی کامل التواریخ کذلک وغیره کان اول ما تکلم الناس فی عثمان

ظاهرا حیث اتم الصلوة بمنی فعاب ذلک غیر واحد من الصحابة وقال له علی علیه السلام
ما حدث امر ولا قدم عهد ولقد عهدت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
وابا بکر وعمر یصلون رکعتین وانت صدرا من خلافتک فما ادری الی ما ترجع الیه
وهذا وکونه دال علی اجترائه علی تغییر الشرع عنده نفسه واقدامه علی
مبارزة الله عز وجل بالمعاصی ومخالفة قول رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
وفعله لعنة الله علیه وعلی صاحبیه وعلی اتباعهم اتم لعنة الی یوم الدین

الفصل یع

فی نبذة یسیرة واثبات کون مرادهم وهو فی شدة الظهور والوضوح کالصریح وهو کثیر
جدا والغرض هنا التعرض الی بعض ما یدل علی الکثیر روی الشیخ رحمه الله
فی التهذیب باسناده الی الحسین بن ثویر وابی سلمة السراج قالا سمعنا ابا عبد الله
صلوات الله علیه وهو یلعن فی دبر کل مکتوبة اربعة من الرجال واربعا من النساء
التیمی والعدوی وفعلان ومعاویة ویسمیهم وفلانة وفلانة وهندا وام الحکم
اخت معاویة وقد استهر امیر المؤمنین علیه السلام فی القنوت بلعن صنمی قریش یرید
بهما ابو بکر وعمر وقد ورد استحباب الدعاء فی الوتر وروی الشیخ الجلیل الثقة
محمد بن شهراشوب فی کتاب المناقب ان الصادق علیه السلام سئل عن ابی بکر وعمر
فقال کانا امامین قاسطین عادلین کانا علی الحق وماتا علیه فرحمة
الله علیهما یوم القیامة فلما خلا المجلس قال له بعض اصحابه کیف قلت یا ابن رسول الله
فقال نعم اما قولی کانا امامین فهو ماخوذ من قوله تعالی وجعلناهم ائمة

کان نعت ... الدعاء علی اعدائهم

يدعون الى النار واما قوله فاسطين فهو ماخوذ من قوله واما القاسطون
فكانوا لجهنم حطبا واما قوله عادلين فهو ماخوذ من قوله تعالى والذين كفروا
بربهم يعدلون واما قوله كانا على الحق فالحق علي وآله واما قوله
لما نا عليه فالمراد به الحكم الذي كانوا عليه ظاهرا من [illegible] ما علي
ظلمنا اياه واما قوله فرحمة الله عليهما الى يوم القيمة فالمراد بالرحمة رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لتصفه له منها اخذا من قوله تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين وروى الشيخ رحمه الله في التهذيب عن الحارث بن المغيرة
النصري قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فجلست عنده فاذا الحجر قد استاذن
عليه فاذن له فجلس على ركبتيه ثم قال جعلت فداك اني اريد ان اسألك عن
مسئلة والله ما اريد بها الا فكاك رقبتي من النار فكانه رق له فاستوى
جالسا فقال يا حجر سلني فلا تسألني اليوم عن شيء الا اخبرتك به قال جعلت فداك
ما تقول في فلان وفلان قال يا حجر ان [illegible] كتاب الله ولا الاغنياء ولا
الاموال و[illegible] الله اول من ظلمنا حقنا في كتاب الله واول من حمل الناس
على رقابنا فمضوا في اعناقنا الى يوم القيمة وان الناس ليتقلبون في حرام ودمائنا
الى يوم القيمة بظلمنا اهل البيت قال الحجر انا لله وانا اليه راجعون هلكنا ورب
هلكنا ورب الكعبة قال فرفع جسده عن الوسادة فاستقبل القبلة
فدعى بدعاء لم افهم منه شيئا الا سمعناه في آخر دعائه هو يقول اللهم انا

اللهم انا قد احللنا ذلك لشيعتنا ثم قال ثم اقبل الينا بوجهه فقال
يا حجر ما على فطرة ابرهيم غيرنا وغير شيعتنا [illegible] وفي رواية
ابو بكر وعمر لانهما اول من منع اهل البيت حقهم [illegible] وانما كنى عنهما
في الحديث رعاية للتقية كما كان في ذلك الزمان واعتماد على شدة ظهور المراد
وروى الشيخ امين الدين ثقة الاسلام ابو علي الطبرسي في تفسيره الكبير في قوله
تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال المؤذن امير المؤمنين عليه السلام ذكره علي بن ابرهيم في تفسيره قال وروى
ابن عمر عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام ورواه ابو القاسم الحسكاني باسناده
عن محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال انا ذلك المؤذن
يعرفها الناس فواما فاذن مؤذن بينهم فهو المؤذن بينهم بقول الا لعنة الله
على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي ولهذا الفساد العظيم
ابي بكر وعمر وعثمان فانهم شبهتهم [illegible] كذبوا بولايته واستخفوا بحقه
وذلك من اعظم الاعتقاد بجنته وقول عمر لابن عباس [illegible] سلبنا ما
منعهم الا استصغره [illegible] ~~[illegible]~~ حديث يحكى
عمل امثال هذا ما لا يمكن حصره وروى الشيخ رحمه الله في التهذيب
باسناده عن ابي الصامت عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكبر الكبائر سبع الشرك
بالله العظيم وقتل النفس ~~[illegible]~~
التي حرم الله واكل اموال اليتامى وعقوق الوالدين [illegible]

انه قال انا ذلك المؤذن [illegible]
عن [illegible] علي
من آلهم

وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانكار ما انزل الله عز وجل فاما الشرك
بالله العظيم فقد حكموا بغير ما انزل الله فيما قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم فردوه على الله ورسوله واما قتل النفس فقتل الحسين عليه السلم
واصحابه واما اكل اموال اليتامى فقد ظلمنا فيئنا وذهبوا به واما عقوق
الوالدين فان الله تعالى قال في كتابه العزيز النبي اولى بالمؤمنين من
انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فعقوه في ذريته وفي
قرابته واما قذف المحصنات فقد قذفوا فاطمة عليها السلم على منابرهم واما
الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين عليه السلم البيعة طائعين غير مكرهين
ثم فروا عنه وخذلوه واما انكار ما انزل الله عز وجل فقد انكروا حقه و
جحدوا ما جعل الله له ومنه الا يتعاجم فيه احد فان الله يقول ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم [illegible] ذلك على ما دلت المدارج [illegible]
نسبت اليهم منذ [illegible] الامور [illegible] ابو بكر وعمر وعثمان لان الذين
ظلم اهل البيت [illegible] ابو بكر وعمر [illegible] عثمان ومن
بعده [illegible] الحسن عليه السلم [illegible] لانهم اسسوا اساس الظلم على
اهل البيت صلوات الله عليهم [illegible] الحسن عليه السلم [illegible] من
[illegible] ابو بكر [illegible] قريش [illegible] اصحاب [illegible]
والصعب [illegible] امير المؤمنين عليه السلم [illegible]

ونسبته

اهل البيت عليهم السلم بل بيعة ابي بكر وعمر اهل البيت ثم منع الارث والنحلة والخمس
والطلب للبيعة بالاهانة والتهديد بتحريق البيت وضرب الحطب عند الباب
واسقاط فاطمة عليها السلم ولدا ذكرا كان [illegible] اصحابنا [illegible]
بالظلم لهم عليهم السلم والاساءة [illegible] وقد روي [illegible]
قال لما ورد ابو الحسن موسى عليه السلم على المهدي وجده يرد المظالم فقال له
ما بال مظلمتنا لا ترد يا امير المؤمنين فقال له وما هي يا ابا الحسن فقال له ان الله
عز وجل لما فتح على نبيه فدك وما والاها ولم يوجف عليه بخيل ولا ركاب
فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه واله وسلم وآت ذا القربى حقه فلم يدر
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من هم فراجع في ذلك جبرئيل عليه السلم
فسال الله عز وجل عن ذلك فاوحى الله تعالى ان ادفع فدك الى فاطمة عليها السلم
فدعاها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال لها يا فاطمة ان الله تعالى امرني
ان ادفع اليك فدك فقالت قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك فلم يزل وكلاؤها
فيها حياة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلما ولي ابو بكر اخرج عنها
وكلاءها فاتته فسالته ان يردها عليها فقال لها ائتيني باسود او احمر يشهد
لك بذلك فجاءت بامير المؤمنين عليه السلم والحسن والحسين عليهم السلم وام
ايمن فشهدوا لها بذلك فكتب لها بترك التعرض فخرجت والكتاب معها فلقيها عمر فقال
ما هذا معك يا بنت رسول الله قالت كتاب كتبه لي ابن ابي قحافة قال ارينيه فابت فانتزعه من يدها ونظر فيه ثم تفل فيه
ومحاه وخرقه وقال
هذا لان اباك لم يوجف

علی نحو ولا کان شیئا فخر فعال له المهدی حتی قال محمد فقال منه اکثر
فانظر فی فعل عمر منه احرى فی الظلم والسلف والعقوق فقوا منه لان
اباک ابى فیه من المهد والا مر اه وحیره الکنه فخر الا تجاره والا تصعاه — استحضار
الهو ظاهر جلی وامن ما نوحش فی تلک الفو کلامه ورجوع الی کو ملاء ظلمها علیها
سواء عمر بعد اعراضه بالحق لما ولی بعدم التوصل الحقها فیه عبره ولا ح
کان الا لما رات ان کان الحق لما کیف استولی علیه بعد ذلک واستعمل علی کل
وان لا یکن یکف کتب لما کان باطلا وهذا النحو فی کتب احی انبا عمالی
تجری المقصی لم حصره جمع سنه مجلدات ولم یات علیه آخره وقد اورد
الرئیس الفاضل الثقة محمد بن یعقوب الکلینی فی کتابه الکافی من ذلک شیئا کثیرا
وفیه احادیث الغموض الصریح والحق علی ان آل علیهم السلام وزحوا فی حق الله
سبحانه یلیر آرا ماوعه بما ان یوردها فی جلبه سوی علی الله سبحانه ومنونه وفی کلام
امیر المومنین علیه السلام فی نهج البلاغة مواضع متعدده کالخطبة الشقشقیة وغیره — یوهم
التوجیه التام ما ثبت البکه فی الجمله احدان اورد شیا تبد لا لاکثر ذلک
روی طرق اهل السنة وما من دلیل الا وعده ذکر انس عن المومن
عبد الحمید بن ابی الحدید ستاده طرقهم ومراوده فیهم من قبل الخطر المورد الشقشقیة
اما والله لقد تقمصها فلان ابن ابی قحافه وانه لیعلم ان محلی منها محل القطب من الرحی
ینحدر عنی السیل ولا یرقی الی الطیر فسدلت دونها ثوبا وطویت عنها کشحا وطفقت ..

اصول
طفقت ارتای بین ان اصول بید جذاء او اصبر علی طخیة عمیاء یهرم فیها
الکبیر ویشیب فیها الصغیر ویکدح فیها مومن حتی یلقی ربه فرایت ان الصبر علی هاتا
احجی فصبرت وفی العین قذی وفی الحلق شجا اری تراثی نهبا حتی اذا مضی الاول
لسبیله فادلی بها الی ابن الخطاب بعده شتان ما یومی علی کورها ویوم حیان اخی جابر
فیا عجبا بینا هو یستقیلها فی حیاته اذ عقدها لآخر بعد وفاته لشد ما تشطرا
ضرعیها فصیرها فی حوزة خشناء یغلظ کلمها ویخشن مسها ویکثر العثار فیها
والاعتذار منها فصاحبها کراکب الصعبة ان اشنق لها خرم وان اسلس
لها تقحم فمنی الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض فصبرت علی طول
المدة وشدة المحنة حتی اذا مضی لسبیله جعلها فی شوری زعم انی احدهم فیا لله
وللشوری متی اعترض الریب فی مع الاول منهم حتی صرت اقرن الی هذه النظائر
لکنی اسففت اذ اسفوا وطرت اذ طاروا فصغی
رجل منهم لضغنه ومال الآخر لصهره مع هن وهن الی ان قام ثالث القوم
نافجا حضنیه بین نثیله ومعتلفه وقام معه بنو ابیه یخضمون مال الله تعالی
خضم الابل نبتة الربیع الی ان انتکث علیه فتله واجهز علیه عمله وکبت
به بطنته فما راعنی الا والناس الی کعرف الضبع ینثالون علی من کل جانب حتی لقد
وطیء الحسنان وشق عطفای مجتمعین حولی کربیضة الغنم فلما نهضت بالامر نکثت
طائفة ومرقت اخری وقسط آخرون کانهم لم یسمعوا الله تعالی یقول تلک الدار الآخرة

الحمد الخطبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
قصص [illegible]
[illegible]
[illegible]

نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين
بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكن حليت الدنيا في أعينهم وراقهم
زبرجها أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة
وقيام الحجة بوجود الناصر وما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا
على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لألقيت حبلها على غاربها ولسقيت
آخرها بكأس أولها ولألفيتم دنياكم هذه أزهد عندي من عفطة عنز
أول من تأمل هذا الكلام الشريف الذي هو فوق كلام المخلوق ودون
كلام الخالق ونظر إلى قوله عليه السلام وطفقت أرتأي بين أن أصول بيد جذاء
أو أصبر على طخية عمياء أي جعلت أتردد وأدير النفس فيما هو الأصلح
مترددا بين أن أصول وأثب بيد مقطوعة ممتنعة من الصولة
أو أصبر على داهية مظلمة عمياء شديدة الظلام علم أنه عليه السلام لو وجد
ناصرا أو معينا على حربهم لحاربهم ومن استحق للحرب من أمير المؤمنين
عليه السلام فهو مستحق للحرب من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذلك لا يكون
إلا كافرا وكذا قوله عليه السلام لولا حضور الحاضر أي أتباعه المتابعين له
والناصرين له على أعداء الدين الذين بهم قامت الحجة لله تعالى ووجب
على الإمام الانتصاف للمظلوم ورد الظالم عن ظلمه لألقيت حبلها على
غاربها أي الخلافة وهو كناية عن تركها وإهمالها كما تلقى حبل البعير على غاربه

غاربه وترك يسرح لينبه ويرعى كيف شاء ولسقيت آخرها بكأس أولها في زمانه
الآخر بكأس أولها وهو ما صنعه في أيام أبي قحافة وصاحبه وهذا
صريح أيضا في أنه لم يرتكب حربهم وما أفقهم إلا لعدم الناصر وفي هذا
الكلام من التوجعات والتألمات ما تقطع نياط قلب الصبور وتنبه أيضا
كشف التتبع إلى التشبه أو لكن لا أحاسن ما هو بين لأن المصابيح والأعلام
ومن كلام له عليه السلام اللهم إني أستعديك على قريش فإنهم قد قطعوا رحمي
وأكفئوا إنائي وأجمعوا على منازعتي حقا كنت أولى به من غيري وقالوا
ألا إن في الحق أن تأخذه وفي الحق أن تمنعه فاصبر مغموما أو مت
متأسفا فنظرت فإذا ليس لي رافد ولا ذاب ولا مساعد إلا أهل بيتي فضننت
بهم عن المنية فأغضيت على القذى وجرعت ريقي على الشجى المنية سهو
وصبرت على كظم الغيظ على أمر من طعم العلقم وآلم للقلب من حز
الشفار انتهى وهذا الكلام أيضا دال على أنه لو وجد أنصارا أو أعوانا
لحاربهم فإن قوله عليه السلام فنظرت فإذا ليس لي رافد
ولا ذاب ولا مساعد إلا أهل بيتي فضننت بهم عن المنية
صريح في ذلك ومن كلام له عليه السلام أيها الناس كونوا للأعداء بالمجانبة ولا
تكونوا بالصفاء الثواب ويروى له عليه السلام شعر في هذا المعنى فإن كنت
بالشورى ملكت أمورهم فكيف بهذا والمشيرون غيب وإن كنت

ما ترى حجتهم فهبك اولى بالحق واقرب وفي كلام له عليه السلام وهذا
الخطب شيء كثير لم ننتصر ولنا عدو نصد وحصر بها
اليسير منه كان في الأكثر له على ما نحن بصدده لمن كان طالبا للحق
اثبتناه م — متحريا للصواب ولعمري ان من وقف على الأخبار الدالة
واطلع على ما اوردناه من نهج القوم عرف الحق من كل وجه منها ولا
سيما طرق الهوى من قلبها لسقيم الفؤاد شديد المرض عن
الفساد ما او من مرضه بعلاج الكلام اذ لا دواء له بعد الا
الضرب بالحسام والمواضع بعظم الأسقام واما الخاتمة
ففيه بحثان الاول في بيان حال عائشة لعنها الله عليها في الاشارة
الى بعض ما يدل على استحقاقها اللعن لا يخفى ان عائشة ولتسبع على
وجه جمع طلحة والزبير لعنهما الله الى البصرة وعامل علي عليه السلام
فيها فقتلوه واستولوا على بيت مال المسلمين واخرجوا اهل البصرة
لتتبعوا عليهم م — عن طاعة امير المؤمنين [illegible] ولا باطيل وناوا واعلى امير المؤمنين
بانه قتل عثمان وانا نحن لا نجد سياره مع ان طلحة والزبير كانا قد
بايعاه فنكثا البيعة وفعلا ما فعلاه ومعلوم من تتبع الاخبار كالعلم بوجود
النقل والرواية ان طلحة راس المؤلبين على عثمان وعائشة
المحرضين على قتله من انها قالت اقتلوا نعثلا قتله الله فقد ابلى

ابلى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذه ثيابه لم تبل
ولما خرجت الى مكة وبلغها قتله وان الناس اجتمعوا على امير المؤمنين
انتهى
ودعتهم دم عثمان وحركها ما في قلبها من العداوة لامير المؤمنين فقالت
لاطلبن بدمه وقد نقل من طرق الشيعة والسنة ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قال للزبير انك ستقاتله وانت له ظالم وقال للنساء
ايتكن صاحبة الجمل الأدبب تنبحها كلاب الحوأب فيما كتب علي عليه السلام
معها لظالمة والقصة اظهر من ان يحتاج الى البيان ولما بلغ امير المؤمنين
عليه السلام خروجهم تجهز اليهم من المدينة فلما قرب من البصرة كتب الى
لم ارد الناس م — طلحة والزبير اما بعد فقد علمتما اني لم ارد الناس حتى ارادوني ولم
ابايعهم حتى اكرهوني وانتما ممن ارادوا بيعتي وبايعوا ولم تبايعوا
لسلطان غالب ولا لعرض حاضر فان كنتما بايعتماني طائعين فتوبا الى الله
عز وجل عما انتما عليه وان كنتما بايعتماني مكرهين فقد جعلتما السبيل عليكما
باظهاركما الطاعة واسراركما المعصية وانت يا زبير فارس
ودونكما م — قريش وانت يا طلحة شيخ المهاجرين ودفعكما هذا الامر قبل ان
تدخلا فيه كان اوسع لكما من خروجكما منه بعد اقراركما به وادعيتما اني
قتلت عثمان بن عفان فبيني وبينكما من تخلف عني وعنكما من اهل المدينة
ثم يلزم كل امرئ بقدر ما احتمل وهؤلاء بنو عثمان ان قتل مظلوما كما تقولان

اولياؤه وانما رجلان من المهاجرين وقد بايعتماني ونقضتما بيعتي
واخرجتما امكما من بيتها الذي امرها الله ان تقر فيه والله حسيبكما والسلام
وكتب الى عائشة اما بعد فانك خرجت من بيتك عاصية لله ولرسوله
تطلبين امرا كان عنك موضوعا ثم تزعمين انك تريدين الاصلاح
بين الناس فخبريني ما للنساء وقود العساكر وزعمت انك طالبة بدم عثمان
وعثمان رجل من بني امية وانت امراة من بني تيم ابن مرة ولعمري ان
الذي عرضك للبلاء وحملك على المعصية لاعظم اليك ذنبا من قتلة
عثمان وما غضبت حتى اغضبت ولا هجت حتى هيجت فاتقي
الله يا عائشة وارجعي الى منزلك واسبلي عليك سترك والسلام والجواد
للحوار الحرب الى طالب حق الامر عن العتاب في لم يدخل في ما دخل
ابدا فاقض ما انت قاض والسلام وقد اسلفنا فيما مر ان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قال لعلي حربك حربي وسلمك سلمي وروي من طرق العامة
لا يحصى انه صلى الله عليه وآله وسلم لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق
كذب من زعم انه يحبني ويبغضك فلا جرم كان ذلك من ابلغ الظلم
الموجب للحوق اللعن وهو موجب للكفر لان حرب النبي صلى الله
عليه وآله وسلم حرب الله ومحارب الله كافر فاللعن لا ان تقول
اهل السنة وجوههم ان حرب الله بالاجتهاد جائز كما يقولون

يقولون تخرصا وافتراء ان عائشة وطلحة والزبير ومعوية
حاربوا عليا بالاجتهاد فان هذا الظهور سخافته لا يحتاج الى
التعرض لرده فان مناط الاجتهاد المسائل الظنية التي لا دليل قطعيا
يدل عليه من الكتاب والسنة وكيف يكون حرب علي عم الذي
قد ورد فيه من الاحاديث مثل ما ذكرناه وقد قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم صريحا لهؤلاء المحاربين انهم الظالمون محلا للاجتهاد
ولولا ان اهل البدعة اسفه من على وجه الارض واقلهم حياء من الله
ورسوله وربما قيل ان الزبير تاب حيث خرج من الحرب وترك
القريش وهو ظاهر البطلان لان حقيقة التوبة الاقلاع عن المعصية بالدخول
في الطاعة التي عصى بخروجه منها واظهار الندم على ما مضى منه وكشف
ظلام الظلمة وليس في ثبت التوبة انه بعد ان اشعل الحرب و
اوقد نار الفتنة وادخل الشبهة على قلوب الجهال وبلغ الامر
تقابل الصفوف والتحام القتال تركهم كذلك وبقي بينهم ومضى
لسبيله وعلم انه بما يوهم اهل البدعة سعيا في الآثار ان اصحابنا
الامامية رضوان الله عليهم انما يلعنون عائشة لمكان الرمي بالافك
واكثرهم يعلمون ان مقاتلتها لهذا لكن يطلبون بذلك اثارة الشناع
كما هو ديدن اعداء الدين بالنسبة الى اهل الحق وحاشا ان نقول

اصحابنا بجواز مثل ذلك في عرض رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لو لم ينزل القرآن ببراءتها من ذلك وكيف والقرآن العزيز
يتلو بذلك على ابلغ الوجوه والى يتولى اصحابنا بذلك وهم الذين
يشترطون في النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يكون منزها من
دناءة الآباء والامهات ورذائل الاخلاق فضلا عن عهر
الازواج نعم هؤلاء بنو تيم لاهل العناد وان منعوه هنا اضمر امر آخر

البحث الثاني

قد علم كل من اطلع على الشرعيات ان اهل
السنة حصروا المذاهب في اقوال اربعة من الفقهاء وهم ابو حنيفة و
مالك والشافعي واحمد بن حنبل واوجبوا على جميع الناس تقليد
هؤلاء ومنعوا الناس قاطبة من الاجتهاد وجعلوا الاجتهاد مقصورا
على هؤلاء الاربعة ومن عداهم من الناس اما ان تقلدهم او يجتهد مثل
اجتهاد احدهم وهو في الحقيقة راجع الى التقليد ولم يذكروا على ذلك
دليلا ولا اخترعوا فيه شيئا من الاحاديث كما هي عادتهم وصريح
كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم يدل على
خلافه اما كتاب الله فان قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين دال على وجوب الاجتهاد على الكفاية ولا
تفاوت بين الاشخاص والازمنة والامكنة فما الذي اوجب تخصيص هؤلاء بالاجتهاد

بالاجتهاد وغيرهم بالتقليد واما السنة فقد اجمع المسلمون على ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من اجتهد فاصاب فله اجران
ومن اجتهد واخطأ فله اجر واحد ومن المعلوم ان العموم فما
الذي دل على هذا التخصيص الشنيع الواضح البطلان الذي هو من
جملة الخرافات المضحكة واما الاجماع فقد اتفق المسلمون على ان الاجتهاد واجب
فقيل عينيا وقيل كفائيا وصرحوا بذلك في باب الاجتهاد من الاصول وكيف
ساغ ترك الواجب الكفائي المستمر تعمدا الا حلال الفسق فضلا عن المنع
منه ولكن اهل السنة لا يعقلون وانهم فانهم منعوا من اعتبار قول
من خالفهم في الاجماع ولم يلتفتوا الى كونه من اهل الحل والعقد مع
انا قد بينا ان الآية والحديث يدلان على ان الاجتهاد ليس وقفا عليهم
والحديث الذي رووه واحتجوا به على كون الاجماع متناولا لمن خالفهم
من الشيعة وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تجتمع امتي على الضلالة
فان الشيعة داخلون في الامة لانهم يعترفون باسلامهم
كيف ومعظم مخالفتهم لهم في الامامة والخطب عندهم فيها يسير
اذ هي مسألة شرعية فرعية لا يكفر مخالفها ولا يفسق كما صرح به كثير
منهم ومن عجائب امرهم انهم لا يقبلون رواية الشيعة مع انهم
قد صرح جمع منهم بقبول شهادة المبتدع بزعمهم اذا لم يكن بدعته

ملكته له وای فرق بين الشهادة والرواية بل باب الرواية اوسع بل
ابلغ من ذلك انك اذا استقصيت روايانهم واخبارهم لم تجد جزءا
من مائة جزء مما رواه اهل البيت عليهم السلام بل الرواية في كتبهم عنهم كالغراب
الاعصم مع اتفاق الناس كلهم على فضل اهل البيت عليهم السلام وعلمهم وزهدهم
وتقاهم وتقدمهم على غيرهم في كرائم الفضائل الا انك لا تجد كثيرا منهم
يعرف اسماء الائمة عليهم السلام ولا يميز كثيرا منهم وهل جهلهم كابي هريرة
والمغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة وامثالهم ممن اشتهرت فسقهم
واكاذيبهم وتعديهم الحدود وتضييعهم الحقوق بل لو ذكر ذاكر
بين يديه احدا من اهل البيت رمقوه بأعينهم من كل جانب حتى كانه ابدى
كفرا او قال هجرا هذا عدا المنصف علامة الانحراف عنهم والبغض منهم والعداوة لهم
الانحراف عنهم والحسد عليهم ولم يرضوا ان يعلوا الباقر والصادق
كابي حنيفة وهو انا استقصيت الكشف من سبعين ذلك في جهة مسائل ان من
حسن سماع لعل البعض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وقد صدر

وقد صدر عنه وعن ثقة فقهائهم من القول في الذين هالا باطل
اذا انا من اهل المنطق يستحيون ان يذكروا اسماءهم في مجالس النقص والاذية
العلم على انه لو اجد بينهم من الاصادق عليه السلام كتابا او رده بالانكار
العظيم ونسبوا الى البدع والضلالة وحركات غير الدين القويم وذلك برهان
قاطع على انهم لم يعتبروا انما اتخذوه ديانة من اتباع الكتاب والسنة
ولم يتحروا كونه مثمر النجاة في الدار الآخرة فما احقهم بمقالة سيدنا
الشريف المرتضى رضوان الله عليه وقد حكم بكفر كل من خالف الحق الذي
اشرنا اليه وحيث بلغ الكلام ما املناه وانتهينا على آخر ما اسلفناه
تحقق بهذه الرسالة الموعود فيها بالاختصار وحسن عنان البراعة على
هذا المقدار ولنختم بما بدءنا به من نشر المحامد والمدائح اللائقة
بحضرة ذي القدس تعالى وتنزه ادحلنا الله دار المبطلين الناكبين
محجة اوليائه واحبائه مقتفين آثار ولاية خالص اصفيائه
ناظرين بعين الانصاف فيما ابتدع واختلف بحجج اعدائه ثم الاعلاء
بالصلوة والتسليم والتبجيل والتكريم على حضرة الملك العلام من الانام نبيه
محمد وعترته وآله الائمة الاعلام واللعن الحري على اعدائهم
الى يوم القيام ونسأله ان يتفضل بمحض جوده بان توفانا على حبهم
الذي كانوا عليه ويجعلنا من اشياعهم واتباعهم في الدارين ويحشرنا

[illegible]

عند لقائه بما يقر به العين ويوقظنا في هذه الدنيا من رقدة
الغفلة ويؤنسنا ليلة الوحدة من الوحشة المفزعة ويتجاوز لنا عما اقترفناه
من الذنوب والآثام ... من فتح العيوب وفرغ من تسويدها مؤلفها
العبد المفتقر الى جود الله وكرمه المعترف بذنوبه وعيوبه في سره و
علنه علي بن عبد العالي بلغه الله ما تمناه ولقاه من رضي عنه وارضاه
ليلة الجمعة لاربع عشرة ان بقت من شهر ذي الحجة الحرام لسنة سبع عشرة و
تسعمائة من الهجرة النبوية صلوات الله على مشرفها بمشهد مولاي ومولى
الثقلين الامام المرتضى علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه واولاده المعصومين
افضل الصلوات واكمل التسليمات حامدا مصليا اتفق الفراغ من نسخ
هذه النسخة الشريفة الفارقة بين الحق والباطل رحم الله مؤلفها ومعتقدها
وقاريها وناظرها بشرط الانصاف ... ليلة السابع عشر شهر شوال المعظم
شهور سنة الف وتسع الهجرة على يد العبد الراجي عفو ربه الولي شرف الدين علي
... رزقنا الله الاذواق الروحانية
والنفسانية ومن كان
على ما كان

[illegible]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي جبرئيل يا محمد يقول الله تعالى ... عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه وشرف المؤمن صلوته بالليل
وعزه كف الاذى عن الناس وقال صلى الله عليه وآله امرني ربي بمداراة الناس كما امرني
باداء الفرائض

من متملكات ابن ملا ... محمد